الكباريتي يعتذر لعمارين ومجلس النواب يرفض الاستقالة

اجماع وطني على رفض اقامة معرض الصناعات «الاسرائيلية» في عمان



http://www.assabeel.com E-Mail : Sabeel@go.com.jo

بسم الله الرحمن الرحيم

السبيل

أسبوعية ♦ سياسية ♦ مستقلة

عمان - الاردن - العدد ١٥٨ - السنة الثالثة - الثلاثاء ٢١-٢٧ رجب ١٤١٧هـ الموافق ٣-٩ كانون اول ١٩٩٦م

بوابة الجامعة تحولت إلى ثكنة عسكرية

الحكومة تمنع الطلبة من التظاهر احتجاجاً على رفع الرسوم

■ كتب: طارق عباس

في خطوة اعتبرها اعضاء مجلس الطلبة في الجامعة الاردنية الاولى وليست الاخيرة في المسيرة التي اعلنها المجلس سابقاً في سبيل خفض رسوم الدراسات العليا التي رفعها مجلس التعليم العالي في مطلع هذا العام الدراسي بواقع ٣ اضعاف الرسوم السابقة، قام مجلس الطلبة بحشد المئات من طلبة الجامعة عند برج الساعة وسط الجامعة وذلك في الساعة الحادية عشر ظهراً من يوم امس الاثنين وذلك للخروج بمسيرة طلابية سلمية احتجاجية على رفع الرسوم تبدأ من الجامعة الاردنية وتنتهي امام وزارة التعليم العالي، وكان مجلس الطلبة قد تقدم بطلب رسمي لمحافظ العاصمة السيد طلعت النوايسة للسماح بهذه المسيرة السلمية الا ان الطلبة- هذا وتحولت بوابة الجامعة الرئيسية الى ثكنة عسكرية بطريقة تثير الدهشة. فالمئات من قوات مكافحة الشغب، وعشرات السيارات العسكرية والقنابل المسيلة للدموع، والاوامر الموجودة لديهم كما اكد العميد الركن هشام النسور مدير شرطة العاصمة هي منع المسيرة والحيلولة دون خروجها من الجامعة. الرئيسية للجامعة «المغلقة» ولم يسمح للطلبة بالخروج منها وبدا رجال الامن العام بمخاطبة الطلبة عبر الميكروفونات وتحذيرهم من الخروج خارج اسوار الجامعة وان عليهم التعبير عن وجهة نظرهم داخل الجامعة مؤكدين ان الاوامر الموجودة لديهم هي منع المسيرة. وبدا عندها الطلبة

التتمة ص١٣

في مقابلة صريحة وساخنة مع مجلة «العمل الاسلامي»

د. العكايلة يدعو إلى خوض انتخابات ٩٧ بقائمة وطنية موحدة

وضع الدكتور عبدالله العكايلة النائب الاسلامي البارز يده على جملة من القضايا الساخنة التي تشغل بال الشارع الاسلامي والسياسي في الاردن في مقابلة فريدة وساخنة مع مجلة «العمل الاسلامي» الناطقة باسم جبهة العمل الاسلامي التي اعلنت في عددها الاخير عن توقفها عن الصدور «مؤقتاً ولاسباب فنية» كما قال رئيس تحريرها الدكتور بسام العموش رئيس اللجنة المركزية للثقافة والاعلام في الحزب.

ولجاب الدكتور العكايلة في المقابلة التي اجراها علي صبري ونشرت في العدد الاخير من «العمل الاسلامي» على السؤال الكبير الذي يلح على خاطر الاسلاميين «اين نحن وماذا نريد؟» وتعرض الى اكثر النقاط خلافية وسخونة في المشهد السياسي الاسلامي وقال ان «علينا ان ننقل شباب الحركة الاسلامية من المنابت والمشاتل الى الارض الدائمة ليعودوا الناس والمجتمع وليطبقوا شعار «الاسلام هو الحل» وقال ان «العمل السياسي لا يكون على حساب التربية الروحية ولكن التربية تهدف الى توسيع دائرة الاهتمام والسيطرة» مؤكداً ان الثوابت لا يمكن ان تكون ابتعاداً عن التأثير في حركة وحياة المجتمع» ورأى أن «مهمتنا ليست انكار المنكر فحسب بل لابد من احقاق الحق وابطال الباطل وهذا لا يتحقق الا بالوصول الى مواقع التأثير ومواقع القرار» مشيراً الى ان «المعارضة التي لا تملك المعلومات الدقيقة لا تستطيع ان تضع البرامج التفصيلية وكل ما هو مطلوب منها البرامج الكلية».

وفيما يخص مواصفات النائب في المرحلة القادمة قال انه «لا يجوز ان تكون الخطابة منبراً وحيداً لتقديم المرشحين لمجلس النواب» داعياً الى «خوض انتخابات ١٩٩٧ بقائمة وطنية موحدة تشمل كل الاطياف السياسية والفئات الاجتماعية».

وحول المشاركة الفاعلة في الحياة السياسية قال «ان الذي يقع في دائرة الفعل يقع في دائرة التأثير ومن لا يملك القرار لا يملك ساحة الخيار» متسائلاً بالقول «هل نظن اننا بمجرد الكلمة «اذا اتيحت» قادرون على مقاومة التطبيع» واكد ان «افضل طريقة لمقاومة التطبيع «هو» دخول المؤسسات التي تصنع القرار» مشيراً الى ان «الذين ينسحبون من خندق المسؤولية التنفيذية هم الذين يسمحون للعدو باختراق الامة».

وحول انسحابه من الترشيح للمكتب التنفيذي للجبهة قال انه اراد ان يكون في تلك هزه «حتى يتساءل الاخوة اذا خرج هذا والاخر فماذا ستكون النتيجة» حتى «يراجعوا حساباتهم وينهجوا نهجاً علمياً وسياسة براغماتية تحقق الهدف الذي

التتمة ص١٣

النظام العربي خسر معركة «الحرب» ومعركة «السلام» تحت رحمة نتنياهو

■ كتب: سميح المعايطة

ستة شهور تقريباً تفصلنا عن تولي نتنياهو رئاسة الحكومة الاسرائيلية وذات الزمن يفصلنا عن القمة العربية التي عقدت في القاهرة لبحث اثار فوز الليكود وزعيمه في الانتخابات الاسرائيلية، وفي منتصف المسافة تقريباً كانت قمة واشنطن التي جاءت بعد العدوان الصهيوني على المسجد الاقصى وفتح النفق تحته، وخلال كل هذه الشهور كان القاسم المشترك للموقف العربي اعطاء الفرصة لحكومة نتنياهو ومحاولة الاستفادة من الادارة الامريكية للضغط لكن النتيجة استمرار نتنياهو وحكومته في السياسة المرسومة حيث الجمود ومؤشرات الانهيار في عملية التسوية.

ورغم «الصبر» العربي الا ان الخط البياني للحكومة الاسرائيلية على صعيد التعنت ما زال صاعداً فالنفق الذي صنع ازمة ما زال مفتوحاً واصبح امراً واقعاً وتوسيع الاستيطان في الضفة الغربية كان الصفعة الاخرى من الصهاينة لمسيرة التسوية واخيراً كان تصريح نتنياهو قبل يومين الذي تعهد فيه بالاحتفاظ بمنطقة وادي الاردن من اراضي الضفة الغربية الى الابد وان يبقى تحت سيطرة اسرائيل، وكما ورد في بيان مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي انه سيتم بناء ما بين ٤٠٠-٥٠٠ وحدة سكنية اضافية في منطقة وادي الاردن التي تفصل الضفة الغربية عن الاردن اضافة الى تطوير البنية الاساسية والطرق في منطقة الوادي.

اما القضية الاصعب فهي المفاوضات حول اعادة الانتشار في الخليل والتي بدات منذ عدة اشهر ولم يتم الى الان التوصل الى شيء، فقضية الخليل اشارة هامة الى نجاح نتنياهو في صناعة قضية معقدة وتضخيمها علماً بأن الامر الطبيعي ان تتم اعادة الانتشار باقل من ذلك كما حدث في المدن الاخرى، وكأنه يريد القول اذا كانت قضية اعادة الانتشار في الخليل قد تستغرق عاماً من الاعوام الاربعة لحكم نتنياهو فكيف سيكون حال المفاوضات على المرحلة النهائية حيث القدس والمستوطنات والحل النهائي والدولة؟!

الجمود لم يقتصر على المسار الفلسطيني، فالمساران السوري واللبناني يغيب عنهما المفاوضات والتقدم، وعلى صعيد العلاقات مع الاردن فهناك العرقلة الاسرائيلية لاي فائدة اقتصادية ليس من الجانب الاسرائيلي، وانما من العلاقات مع الحكم الذاتي.

الصورة اذاً ثلاثة مسارات معطلة متعثرة وهي المسارات الاهم حيث الاراضي المحتلة في لبنان والجولان وفلسطين والمقدسات وملايين اللاجئين والنازحين والمستوطنات... فيما الهدوء «والنجاح!!» في مسار واحد هو العلاقة الاردنية - الاسرائيلية التي ليست معزولة عن بقية المسارات وتداعياتها.

اما الموقف العربي تجاه ما يجري فما زال يراوح مكانه ما بين التصريحات الناقدة والمشاورات الثنائية لكن من الواضح ان جميع

التتمة ص١٣

بعد اعتذار الكباريتي

مجلس النواب يرفض استقالة عمارين

رفض مجلس النواب في جلسته مساء امس قبول استقالة النائب د. نزيه عمارين وصوت لصالح الاستقالة النائبان انور الحديد وناصر الظهيرات.

جلسة الأمس حملت اعتذاراً من رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي للنائب عمارين الذي قبل الاعتذار لكنه لم يسحب استقالته تاركاً للمجلس اتخاذ قرار مناسب. ○

اصدرت احكامها بقضية وادي الموجب

امن الدولة تحكم بالاشغال الشاقة المؤبدة للاول والسجن عشر سنوات للثاني

■ المحامي الرواشدة: القرار كان مفاجئاً وسنطعن بالقرار امام التمييز

اصدرت محكمة امن الدولة الاسبوع الماضي حكمها على المتهمين الاثنين في قضية «الاعتداء على الدبلوماسي الفرنسي في وادي الموجب» واللذين وجهت لهما تهم حيازة مواد مفرقعة بدون ترخيص قانوني بقصد استعمالها على وجه غير مشروع، وتصنيع مواد مفرقعة بدون ترخيص قانوني والاشتراك بمؤامرة ارهابية بقصد القيام باعمال ارهابية.

وقد حكمت امن الدولة بتجريم المتهم الاول بالتهم الاولى والثانية والثالثة، وتجريم المتهم الثاني بالتهمة الثالثة بعد تبرئته من التهمتين الاولى والثانية لعدم كفاية الادلة، وبناء عليه فقد قررت المحكمة بالاجماع بالنسبة للمتهم الاول «بخيت» الحكم عليه بالاعدام شنقاً والحكم عليه بالوضع بالاشغال الشاقة لمدة ١٥ عاماً، وتنفذ بحقه العقوبة الاشد دون سواها وهي الاعدام شنقاً. ولاسباب مخففة تقديرية من حيث عدم وجود اسبقيات جرمية بحقه ولعدم وقوع اضرار بالارواح قررت المحكمة تخفيض العقوبة الواجبة التنفيذ بحقه هي الوضع بالاشغال الشاقة المؤبدة وتحسب له العقوبة من تاريخ توقيفه بتاريخ ٢٥/٦/٩٥، وبالنسبة للمتهم الثاني الحكم عليه بالوضع بالاشغال الشاقة لمدة خمس عشرة سنة، ولاسباب مخففة وتقديرية من حيث عدم وجود اسبقيات جرمية بحقه وكونه قد غرر به ولاعطائه فرصة لنفسه قررت

التتمة ص١٣

تضامناً مع المجد

لاننا نقف والزميلة «المجد» في مربع المعارضة الايجابية والحريصة كل الحرص على هذا الوطن وجماهيره الطيبة، فاننا نجد من واجبنا اعلان دهشتنا واستنكارنا لقيام الاجهزة الحكومية بمنع توزيع «المجد» خارج البلاد، آملين ان يعاد النظر في هذا الامر حرصاً على حرية الرأي والكلمة.

اسرة التحرير

وزير خارجية اسرائيل يحذر الزعماء العرب

وجه وزير خارجية اسرائيل تحذيرات شديدة للقادة العرب، وقال ان لدى اسرائيل معلومات استخبارية موثوقة مفادها ان العرب قرروا فرض عزلة على حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وقال ديفيد ليفي الذي يشغل ايضاً منصب القائم باعمال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في مقابلة اجرتها معه صحيفة /يديعوت احرونوت/ ونشرت في عددها الصادر اليوم «انني احذر الزعماء العرب.. اللعبة التي تلعبونها خطيرة جداً». واضاف ليفي في اعنف تصريحات هجومية يدلي بها مسؤول كبير في حكومة اليمين المتشددة منذ توليها لزمام الحكم في اسرائيل في حزيران «يونيو» الماضي انه «في هذا التكتيك من خلال السير على الحافة، لا اعرف من الذي سينتصر، ولكنني اعرف من الذي سيخسر عملية السلام والاستقرار في الشرق الاوسط» حسب تعبير وزير الخارجية الاسرائيلي الذي يرأس حركة منشقة عن حزب ليكود.

وتابع ليفي وهو يهودي شرقي من اصل مغربي يقول انه يعول على حكمة الزعماء والقادة العرب- الذين وجه لهم ليفي تحذيراته دون تمييز -في عدم استمرار السير «على حافة الهاوية والا -اردف ليفي محذراً- فان العواقب ستكون سيئة ومريرة» على حد قول الوزير الاسرائيلي. ○

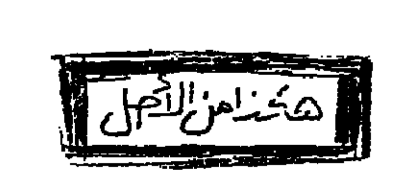
بتسيلم: الجيش الإسرائيلي ينكل بالنساء الفلسطينيات ويجبرهن على التعري

ندت منظمة حقوق الانسان الإسرائيلية "بتسيلم" في تقرير لها بقيام جنود الاحتلال الاسرائيلي باستخدام اساليب عنف وإهانة كشف عنها مؤخرا بحق نساء فلسطينيات بإجبارهن على التعري اثناء حملات مداهمة وتفتيش منازل عدد من الفلسطينيين في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية وعلى الحواجز العسكرية

وقال ملخص تقرير أصدرته المنظمة وحصلت وكالة "قدس برس" على نسخته الانجليزية ان جملة من الاعتداءات مارستها السلطات الاسرائيلية اثناء تفتيشها لمنازل فلسطينية، وقد تناول التقرير سبع بيوت في مدينة الخليل.

واستعرض التقرير الحقوقي شهادات ودلائل مشفوعة بالقسم من قبل اشخاص يقيمون في هذه المنازل، وقد سلط الضوء على ظاهرتين شائعتين

التتمة ص١٣



شدو وشجو

■ يوسف العظم

ما هكذا .. يعامل الطلاب يا «اكاديميون»!

اطلعت على بيان وزعه طلاب الجامعة الاردنية على زملائهم وعلى الناس من ذوي الاهتمامات العلمية والتربوية والشبابية، وكان البيان مهذباً مسؤولاً لا تهجم فيه ولا شتيمة ولكنه يفيض بالالم والعتاب على اصحاب القرار في الجامعة الذين يريدون ان ينفقوا موازنة الجامعة بالانفاق على ما فيها من «ترف» و «زخرف» على حساب جيوب الطلبة وابائهم «الكادحين».

و الكادحون هنا تعبير قراني وليس ماركسياً كما تظنون لانه من تراثنا حيث خاطب الله عباده بقوله تعالى «يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحاً فملاقيه»، والكدح هنا عمل الصالحات والجد في الدنيا لما فيه خير العباد والبلاد ليلقى الانسان ربه، يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم، ومعروف لنا جميعاً ان كثيراً من ابنائنا الطلاب الجادين ممن يرغبون في مواصلة تعليمهم والالتحاق بالماجستير لا يملكون الرسوم اصلاً فكيف اذا زيدت، ومعروف لنا جميعاً ان التعليم في بلدنا صار ضرورة مثلما هو ضرورة في ارجاء الكون فلم تضع من المعوقات ما يحول دون بلوغ افاقه الاعلى وميادينه الارحب؟

ان الطلبة محقون فيما يطالبون به من رفع شعار «العلم للجميع»، وتنكير اولي الامر في الجامعة بأن اموالاً كثيرة «تنفق وتسرق» كما يقولون، وان عدوانا على كرامة الجامعة واقتحامها قد وقع، والاقتحام لا يعني ان تدخل قوات الامن الى حرم الجامعة فحسب، ولكن ان يحول طلاب الجامعة دون ذنب اقترفوه الى مراكز الامن وان تصادر الات التصوير والتسجيل السلمية منهم «وهي ليست الات حادة ولا مؤذية» ليحال دون سماع رأيهم وان تمزق «الايدي» العابثة «اياً كان اصحابها» الاعلانات لانها تعبر عن الراي وتعلن عن المطالب وان يقع ضغط مالي على ميزانية مجلس الطلبة حتى يعجز عن القيام بانشطته المختلفة ليواجه الانتخابات الطلابية القادمة بالفشل والتقصير مما يعد تدخلاً صريحاً غير مباشر في حرية الانتخابات وديمقراطيتها التي بها يتبجحون!

هذه همسة سريعة ووقفة مع الحق، ولنا عودة في وقفة اخرى نواجه بها الحقائق باذن الله! ■

معقول

يتعرض المواطن الاردني وغير الاردني خاصة لابتزاز من قبل سائقي السيارات العمومية على جسر الملك حسين فالاجرة من الجسر الى عمان هي ١٣٠ قرشاً الا ان معظم السائقين لا يتقيدون بذلك حيث يتقاضون ديناراً ونصفاً او اكثر كما ان الاجرة الرسمية من الجسر الى اربد ٢.٢٥ دينار الا ان السائقين يتقاضون ثلاثة دنانير ويقول احد المواطنين انه رفض النزول والركوب في سيارة اخرى مستغلاً الحركة النشطة على الجسر وطالب هذا المواطن السلطات المختصة التحرك لوضع حد لهذا الاستغلال ■

حل مشكلات خطوط الهاتف

من المتوقع ان تقوم مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية بداية العام المقبل بطرح عطاء محلي بهدف اشراك القطاع الخاص بتقديم خدمة الاتصالات حيث من المتوقع ان تقوم المؤسسة باصدار رخصتين لتقديم الهواتف العمومية في المملكة ومن المتوقع ان تُحل مشكلة الاف المواطنين الراغبين بالاشتراك بهذه الخدمة من تحويل المؤسسة الى شركة عامة بداية العام القادم ■

تيس وعنزة شامية بدل اتعاب المحامي

في حادثة غريبة من نوعها في الاردن قام احد تجار الاغنام في ضاحية من ضواحي عمان باعطاء احد المحامين عنزة شامية وتيساً بدلاً عن الاتعاب والقصة كما يرويها احد المقربين من هذا التاجر ان سائق سيارة تسبب في موت (١٥) رأساً من الاغنام عندما كان يقود سيارته من نوع البك أب بسرعة عالية فذهب التاجر لاحد المحامين لرفع قضية وعندما طلب المحامي دفع الرسوم قال له التاجر سأعطيك تيساً وعنزة شامية فوافق المحامي على ذلك وبعد توقيع الاوراق ورفع القضية حصل التاجر على تعويض كامل عن اغنامه التي دهست فجاء بعد يومين وهو يسوق العنزة والتيس الى العمارة التي يوجد فيها المحامي واعطاه التيس والعنزة ثم ذهب المحامي بهما الى مزرعته فذبحهما بعد ايام وهكذا يكون المحامي قد اخذ اتعابه والتاجر قد حصل على التعويض. ■

حيتان النقل ...!

قالت مصادر في نقابة النقل البري ان وزارة التموين احالت عطاء نقل الحبوب والمواد التموينية من ميناء العقبة الى مستودعات الوزارة في الجويدة وباقي محافظات المملكة الى مجموعة من الحيتان وان هؤلاء الحيتان اصبحوا يتحكمون في النقل على الطرق بواسطة الشاحنات وفي مذكرة لرئيس الوزراء طالبت النقابة رئاسة الوزراء التدخل السريع لحماية السواقين واصحاب الشاحنات الاردنية من عمليات التجاوز والتلاعب التي تتم من قبل الحيتان خاصة عمليات التلاعب في تعرفة النقل والمضاربات التي تتم على حساب السائق واستغلال قوته وحاجته الماسة للعمل، ودعت النقابة رئاسة الوزراء لالزام المتعهدين بالتسعيرة المقررة من قبل وزارة النقل وتوزيع العطاء بنظام الحصص على الشركات الناقلة لا ان يتم التوزيع حسب الواسطات والمحسوبيات ودعت النقابة لتقديم المصلحة الجماعية على المصلحة الفردية الضيقة. ■

في كلمته امام مؤتمر الحوار العربي - الاوروبي

د. العكايلة: ضد حصار الشعوب وضد الارهاب كما نفهمه!





فيما يلي نص كلمة الدكتور النائب عبدالله العكايلة التي القاها في مؤتمر الحوار العربي الاوروبي الذي عقد في عمان مؤخراً.

نرحب بكم اجمل ترحيب في الاردن ونتمنى لاعمال مؤتمركم النجاح وتحقيق الغايات المنشودة من انعقاده ونود ان نطرح بين ايديكم وجهة نظر نواب حزب جبهة العمل الاسلامي حول جملة من القضايا التي هي محور اهتمام لقائكم:

اولاً: ظاهرة فرض الحصار على شعوب ودول العالم الثالث وخصوصاً شعوب ودول العالم العربي والاسلامي.

لقد اصبحت ظاهرة فرض العقوبات الاقتصادية على الشعوب منهجاً متكرراً في سياسة بعض الدول المتنفذة في الامم المتحدة بقيادة الولايات المتحدة الامريكية التي حولت منظمة الامم المتحدة الى منظمة تابعة للولايات المتحدة تستخدمها كغطاء شرعي لتنفيذ قراراتها الظالمة بحق شعوب دول منطقتنا العربية والاسلامية وشعوبها امعاناً في الهيمنة عليها واخضاعها لسياسات تحقيق المصالح الامريكية والصهيونية المتحالفة ضد مصالح شعوب امتنا ومستقبل اجيالها. لقد تراجعت هيبة الامم المتحدة في نظر شعوب منطقتنا وفقدت مصداقيتها كمنظمة دولية ترعى مصالح الدول على قاعدة من الحياد والموضوعية والعدل ومعاملة الجميع على قدم المساواة الى الحد الذي اصبح فيه موضوع جدوى الاستمرار في عضوية هذه المنظمة موضع تساؤل وبحث ومراجعة.

-ثانياً: موضوع الارهاب

ان الارهاب بمعنى ترويع الامنين والاعتداء على حياتهم وممتلكاتهم او مصادرة حقوقهم على اساس من الظلم والغطرسة والتطاول والعدوان مرفوض ومستنكر ومحارب في ديننا وعقيدتنا وفكرنا وتربيتنا ذلك ان منهجنا يقوم على احترام كرامة الانسان وفقاً للتكريم الالهي الذي قرره الله عز وجل لبني آدم «ولقد كرمنا بني آدم».

والارهاب بهذا المعنى مستنكر ومحارب ومرفوض سواء مارسه افراد او مجموعات او دول ترتكب اليتها العسكرية ابشع صور الاجرام والارهاب حين تقصف وتدمر وتحرق المدن والقرى والاحياء المأهولة بالمدنيين الامنين سواء اكان ذلك في لبنان او البوسنة او الشيشان او العراق او على ارض فلسطين او شرقي زائير او اية بقعة في العالم الامر الذي يفرض على شعوب تلك الدول وغيرها ممن يتعرضون لنيران الارهاب المنظم في صورة الغزو والاحتلال المسلح لاراضي تلك الشعوب ان يتصدى الجميع وعلى مختلفة المستويات وبشتى الوسائل لمواجهة العدوان ومقاومة الارهاب، وفق نظرية الدفاع الشرعي ومواصلة المقاومة والنضال والجهاد ما دام هنالك عدوان او احتلال او ارهاب او تهديد لمصالح الشعوب او تماد او غطرسة او هيمنة على حرية ارادتها او تدخل في شؤونها وخياراتها السياسية والحضارية.

اننا اذ نخاطبكم كممثلين للشعوب لنامل ان يكون لبرلماناتكم دور فاعل وحيوي لوقف سياسة التدهور العالمي التي تدفع بمنطقتنا الى ساحة الانفجار من جراء سياسات الغطرسة والعدوان والارهاب التي تمارسها بعض الدول الغربية السائرة في فلك التحالف الامريكي الصهيوني ضد مصالح امتنا وشعوب منطقتنا.

ان بؤرة الارهاب الدولي المنظم تتمثل في الممارسات الوحشية التي يمثلها الكيان الصهيوني الغاصب لاراضي فلسطين والجولان ولبنان وما يمثله الزحف اليومي للاستيطان السرطاني الصهيوني في ارض فلسطين والجولان الامر الذي ينذر بانفجار حقيقي في المنطقة باسرها ما لم تتحمل الدول الفاعلة وفي مقدمتها الدول الاوروبية مسؤولياتها الحقيقة والجادة في التصدي للغطرسة الصهيونية الامريكية واعادة التوازن الدولي الى ساحة التعامل على اساس من احترام الشعوب وارادتها والكف عن سياسة الهيمنة والاحتواء وفرض التبعية على الاخرين.. ■

بلدة بدون بريد

تقع بلدة خشافيه الدبابية شرق مدينة سحاب وتعاني هذه البلدة من عدم وجود مكتب للخدمات البريدية، حيث يضطر الاهالي البالغ عددهم سبعة الاف نسمة للذهاب الى بريد سحاب الاهالي يطالبون وزارة البريد والاتصالات العمل على فتح مكتب بريد في بلدتهم نظراً لاهمية هذا المكتب. ■

مستشفى بلا كادر .. واخر بلا ادوية

في بيان للسفارة الايرانية في عمان

لم نعترف بالكيان الصهيوني ولا وساطات او تبادل رسائل معه

تعقيباً على ما نشر من اخبار حول وساطة بين ايران و «اسرائيل» اصدرت السفارة الايرانية في عمان بياناً جاء فيه:

نظراً لما نشر اخيراً في بعض الصحف المحلية من اخبار وتحليلات متفرقة حول وساطة بعض الدول الاوروبية وخاصة المانيا بين الجمهورية الاسلامية الايرانية والنظام الصهيوني، فان السفارة ترى من الضروري ان تعلن من جديد الموقف الرسمي للجمهورية الاسلامية الايرانية حول عدم اعترافها بهذا النظام الغاصب، كما تنفي وتكذب بشدة قبول اية وساطة اجنبية او تبادل رسائل بهذا الشان. ■

حملة على القناة الثانية في التلفزيون

بدأت العديد من الجهات وخاصة الاسلامية بشن حملة منظمة ضد القناة الثانية في التلفزيون الاردني حيث ان هذه القناة دأبت في الاونة الاخيرة على نشر صور نساء عاريات واوضاع مخلة بالذوق والقيم الاردنية الاسلامية ومن المتوقع ان يفتح النواب الاسلاميون النار على وزير الاعلام خلال الدورة البرلمانية الحالية. ■

بلدة بلا مواصلات

يعاني سكان دير القن في المفرق من عدم وجود مواصلات من والى هذه القرية التي يزيد عدد سكانها عن خمسة الاف نسمة الاهالي يطالبون محافظ المفرق والمعنيين بهذه القضية العمل على حل هذه المشكلة التي تؤرقهم باستمرار. ■

مدرسة الكوم الاحمر

تعاني مدرسة الكوم الاحمر من عدم وجود منافع وحمامات مما يضطر الطلبة للذهاب الى بيوتهم لقضاء الحاجة كما تعاني هذه المدرسة من اهمال واضح ونقص شديد من عدد الغرف الصفية حتى ان سكرتيرة المدرسة ومساعدة المدير لا يوجد لهن مكان للجلوس. ■

ضريبة حسب الهوى

اكثر من شكوى وصلتنا حول لجان تخمين ضريبة المسقفات والاراضي فبعض المواطنين اكدوا بان تقدير الضريبة لا يعتمد على اسس واضحة ومنطقية فالتقدير يتم حسب مزاجية اللجان وبالتالي هناك تفاوت واضح بين الضرائب المترتبة على الابنية المتجاورة مما يجعل الشعور بالظلم والاجحاف لدى البعض واضحاً، فاللجان لا تأخذ بالاعتبار تقادم البناء وما يحتاجه من اصلاحات مما يقلل من انتفاع المالك بماله وفي حال الاعتراض يطلب من المعترض على الضريبة الدفع اولاً وبعد ذلك يعترض واذا وافقت اللجان على الاعتراض لا يتم اعادة المبالغ له الا بعد اشهر او سنوات في بعض الاحيان وبعد ان يكون قد راجع وزارة المالية عشرات المرات، الاهالي يطالبون باحداث تغييرات جذرية في اساليب التخمين وتقدير الضريبة ومراعاة الوضع الاقتصادي الذي تمر به البلد. ■

مجلس بلدي رحابا لا ينعقد

رفع اهالي بلدة رحابا في المفرق شكوى الى وزير البلديات وقال الاهالي في شكواهم ان مجلس بلدي رحابا لا يعقد منذ اشهر واذا عقد فان الحضور ٥ او ٦ على اكثر تقدير من (١٢) عضواً وبالتالي فان هذا المجلس مشلول ولا يتخذ اي قرارات اطلاقاً وطالب الاهالي الوزير بحل هذا المجلس الذي اصبح بلا فائدة وبلا عمل. ■

جريدة وزارة الاشغال العامة

اصبحت جريدة العهد هي الجريدة الرسمية لوزارة الاشغال العامة، فالمهندس عبد الهادي المجالي رئيس حزب العهد الذي تصدر عنه الجريدة اسبوعياً يمول الصفحة بأربع او ثلاث صفحات اعلانية وهكذا تكون الجريدة قد مولت عن طريق الاعلانات بما يقرب عشرة الاف شهرياً وتخلصت من الازمة المالية التي كانت تمر بها ناهيك عن ان هذه الجريدة اصبحت الجريدة الرسمية للوزارة، ويا هيك الشغل يا بلاش. ■

دراسة لبلديات الاردن

قالت مصادر مطلعة في وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة ان الوزارة بدات بدراسة اوضاع مختلف البلديات والمجالس القروية في المملكة وان هذه الدراسة جاءت بهدف معالجة الاوضاع السيئة التي تمر بها العديد من البلديات حيث اعلنت اكثر من بلدية افلاسها اضافة لاكتشاف الوزارة للعديد من حالات السرقة في اكثر من بلدية حيث تم تحويل المتورطين الى القضاء. ■

بطولة كروية لاقسام المستشفى الاسلامي

ضمن انشطة اللجنة الرياضية في المستشفى الاسلامي تقيم اللجنة الرياضية بطولة كروية لاقسام المستشفى.. وذلك بهدف اختيار عناصر لتمثيل منتخب المستشفى ويشارك في هذه البطولة اقسام:

-المحاسبة.. العلاقات العامة.. الصيانة.. التمريض.. الحركة.. الصيدلية.. الصيانة.. التغذية.. الاطباء.. التمريض.. التعقيم.. السجلات.

وافاد السيد ماهر البرغوثي رئيس اللجنة الرياضية في المستشفى ان هذه الاقسام تضم عناصر مميزة من اللاعبين وسيكون هناك جوائز قيمة..

لفريق المركز الاول والمركز الثاني، افضل حارس مرمى ، افضل فريق مثالي ، اللاعب المميز.. من جميع النواحي. ■

معلم رياضي: ٥ علامات اذا فاز الرمثا؟!

احد المعلمين في احد المدارس الثانوية للبنين وعد الطلبة في الصف الثاني الثانوي العلمي بزيادة (٥) علامات على معدلاتهم في المادة التي يدرسها، اذا ما فاز فريق الرمثا في مباراة كاس الاردن لكرة القدم التي جرت الاسبوع الماضي. ■

قضايا وتساؤلات

وزارة الصحة

[illegible]

قضايا وزارة الصحة كثيرة لكننا سنقف عند ملاحظتين [illegible] من عدد من المواطنين الاولى تتعلق بالادوية التي اصبحت تفتقر اليها صيدليات مستشفيات الدولة حيث اصبح المواطن ملزماً بشراء الدواء من الصيدليات الخاصة علماً بانه يحظى بتأمين صحي.

الطبيب يكتب الوصفة وصيدلي الوزارة يقول للمواطن هذه الادوية غير موجودة ربما باستثناء ادوية الصداع وشبيهاتها ذات الثمن الرخيص اما كثير من الادوية الاخرى فان على المريض ومعيله موظف الحكومة ان يفتش جيوبه طويلاً قبل ان يجد فيها ثمناً لها والجميع يعلم ان اسعار الادوية اعلى من اسعار العلف والخبز والعطه.

ان مقتضيات الت[illegible] للمواطنين وبخاصة موظ[illegible] تقدم الوزارة الخدمة ال[illegible] الكاملة وبخاصة ان الموظ[illegible] يدفع للحكومة بعض راتبه مقابل هذا التامين.

اما الملاحظة الثانية فتتعلق ببعض المراكز الصحية التي تستقبل حوادث طرق او حالات طارئة ورغم ان بعضها [illegible] اجهزة ومعدات متطورة [illegible]



مدرسة آيلة للسقوط

في عام ٧٥ تم انشاء مدرسة وادي موسى الثانوية للبنات من القطع الاسمنتية الجاهزة وحسب راي المختصين فان العمر الفني لمثل هذه الابنية هو عشر سنوات فقط ثم يُزال البناء بعد ذلك، يبلغ عدد طالبات هذه المدرسة (٤٠٠) طالبة من مختلف الاعمار وقد اصبحت هذه المدرسة مصدراً للروائح الكريهة حتى ان بعض الطالبات اصابهن ضيق نفس وصداع واحمرار في العيون بسبب الروائح المتبعثة من المواد الكيماوية العازلة الداخلة في تكوين بناء المدرسة ناهيك على ان المدرسات يجدن صعوبة في عملية الشرح حيث الصدى الكثيف وتقاطع الاصوات فصوت المعلمة في الصف (أ) يتقاطع مع صوت المعلمة في الصف (ب) بسبب عدم وجود موانع للصوت في الجدران، قبل حوالي اسبوعين وقعت حادثة مأساوية في هذه المدرسة كما يقول احد سكان وادي موسى فقد تساقطت مجموعة من القطع الاسمنتية من السقف العلوي للمبنى على رؤوس الطالبات وتصدعت الجدران وخرجت الدعامات عن موقعها وازدادت الروائح الكريهة شدة، ويخشى اهالي الطالبات ان تسقط المدرسة على رؤوسهن. اهالي موسى يضعون الموضوع امام وزير التربية والتعليم الدكتور منذر المصري ويقولون له: هل تنتظر الوزارة حدوث مأساة وكارثة وطنية حتى يقوم بالغاء هذه المدرسة وايجاد بناء جديد!! ■



فريق الاغنام والمواشي لم يحصلوا على [illegible]

مجموعة كبيرة من اصحاب المواشي والاغنام لم يحصلوا على [illegible] من قبل وزارة التموين هؤلاء المواطنون [illegible] لوزير التموين [illegible]

تسليم اردني للولايات المتحدة

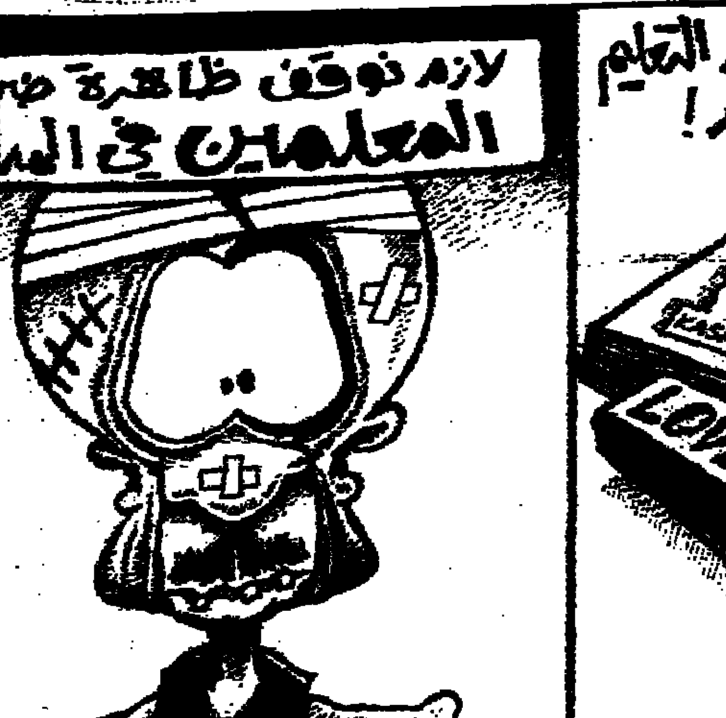
ستقوم الحكومة الاردنية خلال الايام القادمة بتسليم احد المواطنين الاردنيين للسلطات الامريكية بناءً على اتفاقية لتبادل المجرمين تم توقيعها بين الحكومتين بداية هذا العام، وقد اصدر قاضي صلح عمان ثائر العدوان قراراً لصالح تسليم المواطن الاردني ومما يذكر ان السلطات الاردنية كانت قد سلمت المواطن الاردني اياد نجم للسلطات الامريكية نهاية عام ١٩٩٤ بعد ان اتهم بالضلوع في تفجير مركز التجارة العالمي بنيويورك وقد ادى تسليم نجم للسلطات الامريكية لحدوث ازمة ما بين الحكومة الاردنية والمعارضة الاردنية التي كانت ضد قرار التسليم. ■

ماسورة مكسورة

ماسورة مياه مكسورة في تلاع العلي منذ ثلاثة اشهر ولم تقم سلطة [illegible] الاتصالات التي جاءتها من مواطني تلاع العلي [illegible] قصة هذه الماسورة ولماذا لم تقم السلطة [illegible] الوقت الذي [illegible] لترشيد استهلاك المياه ■







فيما طالبت الفعاليات الوطنية بمنعه

إجماع وطني على رفض اقامة معرض الصناعات «الاسرائيلية» في عمان

منظم المعرض: لست عميلاً للموساد(!)

■ غرفة التجارة: «اسرائيل» تمنع انسياب بضائعنا الى فلسطين والمصلحة العليا تقتضي الغاء المعرض

الفانك: اقامة المعرض تفاهة وليست رداً مناسباً على مخالفات «اسرائيل»

■ الاخوان المسلمون: هذا المعرض خطوة مشبوهة واستهانة بالمشاعر ومسخ للوجدان الوطني

المهندسون: المعرض مفتاح لغزو السوق المحلي ومنافسة غير عادلة لصناعاتنا

■ كتبت: فاطمة الصمادي

اثار الاعلان عن اقامة معرض الصناعات الاسرائيلية في عمان ردود فعل رافضة، جاءت من تجار وصناعيين واحزاب ونقابات، ويرى الرافضون لاقامة هذا المعرض بان هذا العمل اضرار بالمصلحة الوطنية، ويجيء دعماً للصناعات الاسرائيلية في وقت تستمر فيه «اسرائيل» بموقفها المتعنت تجاه الحقوق العربية، وطالبت جهات عديدة وزارة الصناعة والتجارة بوقف اجراءات اقامة المعرض الذي لن يكون موضع قبول من جانب احد.

وقد اعلنت نقابة تجار المواد الغذائية ونقابة تجار الاقمشة، ونقابة تجار الكهرباء والالكترونيات، وجمعية رجال الاعمال الاردنيين، رفضها القاطع لاقامة المعرض... واعتبرته ترويجاً غير مقبول للصناعات الاسرائيلية.

غرفة التجارة.. مقاطعة

وناشد مجلس ادارة غرفة تجارة عمان في اعلان نشرته الصحف قبل يومين جميع القطاعات التجارية مقاطعة المعرض، وقد ناقش المجلس في جلسته التي عقدت في يوم السبت ٩٦/١١/٣٠ موضوع المعرض ووجد ان المصلحة العليا تقتضي الغاء اقامة هذا المعرض في الاردن، وفي حال الاصرار على اقامته فان مجلس الادارة يناشد جميع التجار مقاطعة هذا المعرض وذلك بسبب مماطلة «اسرائيل» في تطبيق الاتفاقات الموقعة وقيامها بوضع العديد من العراقيل والحواجز التي تمنع حرية انسياب البضائع من الاردن الى الاراضي الفلسطينية تحت ذريعة الامن وتعقيد اجراءات الاستيراد والتصدير وبالتالي الحاق الضرر بالقطاعات الاقتصادية الاردنية المختلفة.

منظم المعرض.. اللاءات لا تجدي

فخري الناصر، مدير مؤسسة المعارض الدولية والوطنية الذي يعد لاقامة المعرض، خريج قانون دولي من يوغسلافيا وعمل فترة في القطاع التعليمي الخاص، وعمل فترة في الخليج (١٩٨٦-١٩٩٢) في تنظيم المعارض والتجارة الدولية، ثم عاد الى الاردن ليعمل في قطاع تنظيم المعارض.

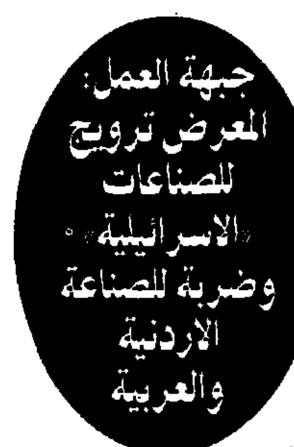
ويقول مدير هذه المؤسسة رداً على اسئلة السبيل: نحن مؤسسة خاصة تعمل في اقامة المعارض، مرخصة من قبل وزارة الصناعة والتجارة، ويضيف بدأ التخطيط لاقامة هذا المعرض بعد توقيع معاهدة السلام، والتي انبثق عنها معاهدات تجارية، وبرتوكول تجاري تنص المادة ١١ منه على اقامة المعارض في كلا البلدين، وعند بدء التخطيط لاقامة المعرض كانت العملية السلمية في اوجها، واستطاعت حكومة حزب العمل في ذلك الوقت الوصول في علاقاتها التجارية حدوداً بعيدة وصلت الى ايجاد مكاتب تمثيل تجاري في العديد من المناطق العربية مثل عمان وقطر، كما قامت «اسرائيل» باعادة الانتشار في جزء من المناطق العربية مما اوجد لدى العالم بأكمله احساساً بوجود سلام حقيقي؟!

ولكن لسوء حظنا يقول الناصر ان اتفاقات السلام عندما اخذت جانبها الدستوري واكتملت وبدأت بتقديم عروضي كانت حكومة حزب العمل قد تغيرت، وجاءت حكومة الليكود، وهي حكومة معروفة لدى العالم اجمع، وليس لدينا فقط بتعنتها وعنصريتها، وهذا كلام اوضحته امام وسائل الاعلام الاسرائيلية، وركزت على عدم تطبيقها للاتفاقات المعقودة، ولكن تعنت هذه الحكومة لا يجده منظم المعرض مانعاً امام اقامة للمعرض، ويقول: نحن نتمتع باتفاقيات سلام بين البلدين، فلماذا لا يكون لنا داخل اسرائيل «لوبي»؟ كالذي كان لاسرائيل في امريكا قبل خمسين عاما والذي مارس ضغوطاً وما زال على حكومات الولايات المتحدة، فلماذا لا نجرب هذا الجانب.

لا نقدر على الحرب

ويرى الناصر -الذي ما زال شاباً- اننا لا نقدر على «اسرائيل» حرباً ولا نمتلك في الوطن العربي كلمة موحدة تمكننا من مواجهتها، فلماذا لا نمتلك لوبي لقتصادي داخل «اسرائيل» مشيراً الى انه من خلال زيارته لاسرائيل لاحظ رغبة رجال الاعمال الاسرائيليين في اقامة مشاريع استثمارية مشتركة مع رجال الاعمال الاردنيين.

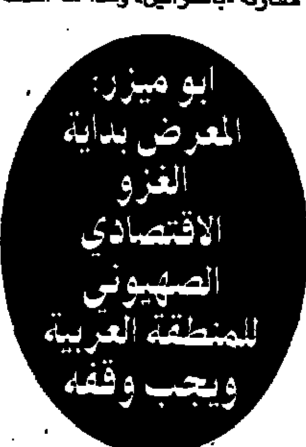
ويضيف لم اتقدم لعمل معرض للترويج للصناعات الاسرائيلية، ولست مروجاً لها، ولكن الغاية من اقامته هو عمل مشاريع مشتركة وايجاد استثمارات خاصة نستطيع تشغيل اعداد كبيرة من الايدي العاملة التي ستخفف من البطالة المتزايدة لدينا، واريد ان اوضح انني لم اتعامل مع الجانب الرسمي الاسرائيلي، وانما توجهت للقطاع الخاص هناك وخاصة لعرب «اسرائيل» !! الذين لا يعرفون عن ممارسات «اسرائيل» شيئاً سوى ما ينقله لهم الاعلام الاسرائيلي، كما أن السفارة الاسرائيلية ومعهد الصادرات الاسرائيلي، اعلنا عن دعمهما للمعرض ولكنهما غير



محتويين فيه!!!

وتساءل لماذا لا يقام المعرض؟ لماذا لا يأتي المعارض للعملية السلمية والمؤيد لها لتبادل وجهات النظر، في المجتمع الاردني الذي لا يقل عن ٥٠-٦٠٪ من تركيبته من اصول فلسطينية.

وحول التوقيت يقول: اعرف ان الجميع لا يتقبل نفسياً اقامة المعرض، ولا يتقبلون اقامة علاقة مع اسرائيل، ولكن الى متى؟ حكومة «اسرائيل» حكومة جديدة، وستبقى قائمة لاربعة اعوام قادمة فالى متى الانتظار على حساب معاناتنا ومعاناة اهلنا في فلسطين!! ومطلب الاردن الان هو نقل بضائعنا الى الاخوة في الارض الفلسطينية، ولكن «اسرائيل» تواجه هذا الطلب بتعنت وتربطه بتطبيق الاتفاقية التجارية بينها وبين الاردن، وهدفي من اقامة هذا المعرض ليست الترويج للبضاعة الاسرائيلية، رغم انها تقنياً اجود، ومن جانب أخر فاسعارها مرتفعة، ولذلك فلن يكون لها تسويق ملحوظ داخل الاردن، الا من خلال الاعمال المشتركة، وهو ما يسعى اليه رجال الاعمال الاسرائيلية بسبب رخص الايدي العاملة وقلة الضرائب في الاردن مقارنة «باسرائيل» وهذا ما اهدف



اليه وهو الاستثمار من خلالهم لانهم يملكون رؤوس الاموال، ومثلما انه سيقام معرض للصناعات الاسرائيلية في عمان سننظم معرضاً للصناعات الاردنية في «تل ابيب» وقد قمت بحجز الصالة لهذا الغرض، وحول معرض الصناعات الاسرائيلية واعداد الشركات المسجلة قال ان باب التسجيل مفتوح الى يوم ١٢/٥ ولا يوجد لدي عدد معين حتى الان ولكنه عموماً اقل من ٨٠ شركة وجزء كبير من الشركات تابعة لعرب «اسرائيل».

وبالنسبة للميزان التجاري اكد انه لا يمكن للمقارنة بين الاقتصاد الاسرائيلي صاحب السبعين ملياراً وبين الاقتصاد الاردني صاحب الملياري مثلاً، ولكنه يعتقد ان العلاقات مع اسرائيل ستساعد على تنمية العلاقات التجارية، وانه يركز على العلاقات التجارية وليس العلاقات السياسية، منتقداً المعارضة لانها قامت بتسييس المعرض رغم انه معرض تجاري ولا يجب ان يلاقي كل هذا التركيز الاعلامي، فهو مشابه لاي معرض للصناعات. كالصناعات الامريكية وغيرها، مشيراً الى قيام الكثير من اليهود بعرض صناعاتهم في عمان من خلال معارض الصناعات الاجنبية وقال: كلنا يعرف كيف تصل البضائع الاسرائيلية الى البلد بجواز سفر ثالث، وبالتالي فان ما اقوم به هو عمل قانوني، وبوضوح تحت الشمس وقد عوض علي تسميته معرض السلام، ولكني قلت انه معرض للصناعات الاسرائيلية وسيكون اسمه كذلك، حتى يتمكن الناس من تغيير وجهة نظرهم، ليس بالنسبة لاسرائيل بل بالنسبة لتعنتهم واللاءات الكثيرة.. والتي لا اعتقد بانها جاءت بالنفع لاحد، وثمار السلام التي يتحدث عنها الناس ومنذ توقيع معاهدة السلام فجر القادة قنابلاً من العبارات حول خيرات السلام والازدهار الذي سيعم المنطقة فهل ينتظر الناس هنا ان يأتي الاسرائيليون ويضعون في جيب كل واحد الاف من الدولارات ويقولون هذا جزء من ثمار السلام، او هذه مكافأة السلام، هذا مستحيل ولابد من عمل مشترك وتعامل تجاري ولابد من بناء جسور الثقة بين الجانبين، وهنا يمكن ان تأتي ثمار السلام.

ويضيف اريد ان اسأل: هل الوطنية مقتصرة على لجان مكافحة التطبيع في الاردن، وهل هي مقتصرة على المعارضة، فالوطنية ليست حكراً على احد، وسمعت ان منتديات وتجمعات طعنت بشخصيتي واريد ان اؤكد لست عميلاً لجهاز الموساد، ولم ازر اسرائيل قبل عام ١٩٩٦، ونحترم المعارضة عندما تقاطع المعرض ولكنني واثق من انه سيأتي يوم يصلون فيه الى مثل هذا المعرض، ولا يستطيعون ان ينكروا تعاملهم التجاري مع جهات غربية ترتبط مباشرة مع الاقتصاد الاسرائيلي.

د. الفانك .. هذه تفاهة

الخبير الاقتصادي الاردني الدكتور فهد الفانك اعتبر ان اقامة هذا المعرض موضوع تافه لا يستحق التعليق وتسجيل المواقف، ولا يعتبر رداً مناسباً على مخالفات «اسرائيل» في قضايا هامة جداً مثل الخليل والقدس.

ابو ميزر: انه بداية الغزو الاقتصادي الصهيوني

الدكتور سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان، ورئيس مجلس النقباء استنكر كل الاستنكار قيام الجهات المنظمة باقامة مثل هذا المعرض في الاردن، في وقت تتظافر فيه جهود جميع الاردنيين لمقاومة التطبيع مع العدو المعتدي على المقدسات والمستلب للحقوق وفي الوقت الذي يزداد فيه الموقف الصهيوني المتعنت بفتح الانفاق واجراءات التهويد للمقدسات الاسلامية في كل من الخليل والقدس. واكد الثقة في المواطن الاردني ورجال الاعمال الاردنيين بانهم سيقاطعون مثل هذا المعرض والذي يشكل بداية للغزو الاقتصادي الصهيوني ومدخلاً تدخل منه لسرائيل للدول العربية.

وقد اجتمع مجلس النقباء يوم الاحد الماضي وتشاور في الاجراءات التي يمكن اتخاذها لمنع اقامة المعرض

الاخوان المسلمون: المعرض خطوة مشبوهة

اعتبرت جماعة «الاخوان المسلمون» في بيان صادر عن مكتبها الاعلامي معرض الصناعات الإسرائيلية خطوة مشبوهة تاتي في سياق جملة من الخطوات المشابهة التي اعلنت مؤخراً واعتبرته امراً في غاية الخطورة، واستهانة بالمشاعر الوطنية التي تزايد رفضها لمحاولات التطبيع مع العدو في ظل اجراءاته الوحشية بحق الشعب الفلسطيني وتساءل البيان فيما اذا كان تنظيم هذا المعرض ينسجم مع التصريحات الرسمية بالحرص على دعم الجانب الفلسطيني في مفاوضاته المرهقة مع الجانب الصهيوني، او مع التوجهات المعلنة لتدعيم الموقف العربي؟

واعرب البيان عن رفض الجماعة لمثل هذه الخطوات التي تهدف الى مسخ الوجدان الوطني، وتساعد العدو الصهيوني على الخروج من عزلته، ودعا الى الغاء اقامة هذا المعرض ووقف جميع الخطوات التي تهدف الى مسخ الوجدان الوطني، وتساعد العدو الصهيوني على الخروج من عزلته، ودعا الى الغاء اقامة هذا المعرض ووقف جميع الخطوات المماثلة، ودعا المواطنين وخاصة رجال الاعمال والتجار الى مقاطعة المعرض بصورة كلية. ۞

حزب الانصار: ما يحدث يلحق ضرراً بسمعة الاردن ويخلق توتراً سياسياً نحن في غنى عنه

نقابة المهندسين..المعرض غزو للسوق المحلي

وجاء في بيان لنقابة المهندسين حول المعرض ان مجلس النقابة تدارس هذا الموضوع، مشيراً الى ان ما قامت به مؤسسة المعارض «الوطنية» خلال الفترة من ١٥-١٨ من الشهر الجاري في ظل ظروف التعنت والاستكبار والغطرسة الصهيونية وفي ظل التوجه العام لوقف التطبيع حتى على الصعيد الرسمي يعد مفتاحاً لغزو السوق المحلي، ومنافسة غير عادلة لصناعتنا الوطنية التي هي عماد اقتصادنا وتقوم على تشغيل الاف من العمال والفنيين والمهندسين ويقتات من مردودها مئات الالاف من افراد هذا الشعب.

واكد المجلس ان هذا المعرض سيتبعه معارض ويعتبر بداية لغزو السوق المحلي بما يمثله من تطبيع للافكار وتوجيه نحو الاستهلاك كما يمثل مدخلاً للاسواق العربية، وكذلك فهو يشكل مسماراً في نعش اقتصادنا الوطني ومعول هدم لصناعتنا المحلية والتي بدأت تباشيرها بافلاس واغلاق للعديد من مصانعنا، وعملية شراء لعدد اخر ورحيل للبعض الاخر مما يهدد اليد العاملة في هذا البلد من عمال وفنيين ومهندسين بفقدان وظائفهم وجعلهم عمالة رخيصة تحت رحمة الصناعة «الاسرائيلية» وعلى هذا فان مجلس النقابة يدعو الى الرفض الكامل لهذا المعرض التطبيعي ويدعو الجهات الرسمية والجهات المنظمة لوقف هذا المعرض فوراً، كما يدعو جميع فئات الشعب الى مقاطعة المعرض وعدم التعامل معه ودعم الصناعات الوطنية.

دعوة الفعاليات للتشاور

ونظراً للمخاطر الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الذي يمثلها عقد مثل هذا المعرض على الاقتصاد الوطني والاضرار التي سيلحقها بشعبنا وامتنا فقد دعت نقابة المهندسين الاردنيين لحضور اجتماع للفعاليات الاقتصادية والاجتماعية والنيابية والنقابية والعمالية والثقافية لبحث هذا الموضوع، والاجراءات الممكن اتخاذها بهذا الصدد لمنع اقامة مثل هذا المعرض، وذلك اليوم الثلاثاء في مجمع النقابات المهنية في الساعة الخامسة مساءً.

جبهة العمل: المعرض ضربة قاسية لصناعتنا

حزب جبهة العمل الاسلامي من جانبه اعتبر ان اقامة المعرض في وقت تتشدد فيه حكومة «اسرائيل» وتزيد من اجراءاتها القمعية وتزيد مستوطناتها وتضع العراقيل امام وصول صناعاتنا الاردنية الى الضفة والقطاع اعتبرته خاصة وانه خطوة لتشجيع المستوردين الاردنيين والعرب وخاصة الخليجيين منهم، تنمية وتقوية وترويجاً للصناعات اليهودية، وفي الوقت نفسه توجيه ضربة قاسية للصناعات الاردنية والعربية. وطالب حزب الجبهة الحكومة بعدم السماح لهذا المعرض بأن يقام، رداً على التصرفات الصهيونية وحفاظاً على الاقتصاد الوطني كما طالب افراد الشعب تجاراً ومواطنين ونقابات واحزاب برفع اصواتهم مطالبين بمنع اقامة هذا المعرض ومقاطعة البضاعة اليهودية، والوقوف في وجه التطبيع مع العدو.

حزب الانصار..انه يلحق الاذى بسمعة الاردن

وعلق حزب الانصار الاردني على اقامة هذا المعرض بانها اساءة لسمعة الاردن رغم ما يظهره مدير المؤسسة المنظمة من حرص على الوطن وابنائه الذين يعانون من البطالة، تحت ستار جذب الاستثمار الاسرائيلي لخلق فرص عمل في الاردن، وكأن الاستثمار الاسرائيلي البلسم الذي يشفي من كل داء. واكد الحزب ان عملاً كهذا يلحق ضرراً كبيراً بسمعة ومكانة الاردن في العالم العربي،و يخلق توتراً سياسياً نحن في غنى عنه، مشيراً الى انه ليس من المعقول ان اهلنا في فلسطين يعانون الامرين، والارض العربية السورية واللبنانية ما زالت تحت الاغتصاب ونفتح نحن هنا معارضاً لصناعات العدو الصهيوني من اجل بضعة الاف من

المهندسون الزراعيون: دماء الشهداء لم تجف ونستنكر اقامة هذا المعرض في بلد هو الاكثر تفاعلاً مع القضية الفلسطينية

الدولارات تأتي من وراء ذلك العمل المشين، وناشد الحزب جميع القطاعات العمل على الغاء هذا المعرض.

المهندسون الزراعيون.. الدماء لم تجف

واعتبرت نقابة المهندسين الزراعيين قيام احدى المؤسسات الوطنية باقامة معرض للصناعات الاسرائيلية في بلد هو الاكثر تفاعلاً مع القضية الفلسطينية ومتزامناً مع ذكرى الانتفاضة واسبوع الشهداء عملاً غير مقبول واستهجنت النقابة الدعوة لمثل هذا المعرض ودعت الجميع الى مقاطعته ومقاطعة الداعين والزائرين له انسجاماً مع مبادئنا الدينية والوطنية.

الاطباء .. ليلغ هذا المعرض

نقابة الاطباء من جانبها ترى في هذا المعرض خطراً اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً على مختلف القطاعات الاردنية، ودعت الى مقاطعة المعرض والعمل على منع اقامته من خلال الاتصال مع كافة المعنيين بهذا المجال كما تقدمت النقابة الى كافة المسؤولين بالحكومة الاردنية بطلب الغاء هذا المعرض وذلك حماية للصناعة الوطنية في وجه كل محاولات التخريب الذي تتعرض له، ومحاولة ربطها مع الصناعة الاسرائيلية، وحماية ابناء الوطن من عمال ومهنيين وصناعيين وتجار. ۞

نقابة الاطباء: على الحكومة ان تلغي المعرض حماية لصناعاتنا الوطنية

اوراق اردنية

السفارات الاردنية!!

ربما يكون الاردن من اكثر دول العالم اهتماماً بعلاقاته الخارجية وبعثاته الدبلوماسية التي تنتشر في بقاع العالم لتكون امتداداً لهذا الوطن المبارك، وكما يعلم الجميع فان للسفارات والبعثات الدبلوماسية دور كبير ورسالة هامة ليس على صعيد العلاقات مع الدول الصديقة والشقيقة فحسب وانما على صعيد خدمة ابناء الاردن المنتشرين في هذه الدول طلاباً وعمالاً ورجال اعمال وحتى اولئك الاردنيين الذين يحملون جنسيات الدول المضيفة، فمن المفروض ان تكون السفارات بمثابة بيوت للاردنيين وحبل تواصل مع الوطن وقضاياه واداة هامة لتعزيز الانتماء والاستفادة من الطاقات الاردنية الكبيرة المنتشرة في دول العالم للمساهمة في حل مشكلاتنا المختلفة ومن ضمنها المشكلة الاقتصادية حيث اموال الاردنيين التي يمكن ان تكون تمويلاً لكثير من المشاريع التنموية اذا ما قدمت لها التسهيلات التي تقدم للمستثمرين الاجانب.

ومن المفروض ايضاً ان لا تكون صورة السفارات الاردنية في اذهان الاردنيين المغتربين باعتبارها دوائر حكومة يقصدها الاردنيون لتجديد جوازات السفر او غيرها من المعاملات وحين نقول دوائر حكومية فان لهذا المصطلح تداعيات في ذهن المواطن حيث الروتين القاتل والمماطلة والوجوه العابسة.

السفارات تؤدي خدمات للمغتربين لكنها قبل ذلك يجب ان تمارس دور البيت والوطن الصغير تجمع الاردنيين في المناسبات المختلفة يتواصلون، يلتقون في نشاطات اجتماعية وبخاصة في المجتمعات الاجنبية حيث غربة الاوطان والثقافات والعادات والتقاليد.

ومن المفروض ايضاً ان تكون ملجأ لكل اردني يتعرض لمشكلة او يحتاج لمساعدة وبخاصة الطلاب منهم؟ فهل هذا ما تفعله سفاراتنا؟! وهل يشعر الاردنيون في غربتهم بوجود هذه السفارات ودورها وحضورها ام ان الامر غير ذلك؟!

من الواضح ان معظم سفاراتنا وربما جميعها بعيدة عن ممارسة هذا الدور وهي اقرب الى الدوائر الحكومية منها الى محضن المواطنين المغتربين وربما يمضي المواطن سنوات طويلة في الغربة دون ان يشعر بوجود السفارة الا اذا اضطر لتجديد جواز سفره.

ومن ناحية اخرى فان العديد من الشهادات قد تواترت حول حالات الاسراف والتبذير واهدار المال العام من قبل الكثير من الدبلوماسيين سواء من حيث اجرة البيوت الفاخرة جداً والتي يمكن توفير بعضها او عدد السيارات المخصصة للاستخدامات الشخصية او فواتير الهاتف الباهظة والتي قد تصل عند البعض الى عدة الاف شهرياً اضافة الى الكثير الكثير من الاف الدنانير التي تنفق في غير وجه حق.

ان الحكومة ورئيسها الذي هو وزير الخارجية مطالبة باعادة النظر في عمل سفاراتنا ونفقاتها الباهظة وبخاصة اننا نتحدث عن عشرات السفارات وعشرات الملايين في ظل ازمة اقتصادية خانقة ومعاناة يومية متزايدة من قبل المواطن، وتحديات سياسية كبيرة. ۞

في حديث للسبيل

الطباع: جمعية رجال الاعمال الاردنيين ترفض المعرض الإسرائيلي

عبر مسيرة التطبيع مع الكيان الصهيوني كان للفعاليات الاقتصادية دور مشرف في رفض التعامل مع هذا الكيان وفعالياته الاقتصادية وكان دور جمعية رجال الاعمال منحازاً تماماً الى جانب الرفض وباستمرار لاي تلاق مع الكيان الصهيوني، السبيل كان لها هذا الحوار مع رئيس الجمعية الحاج حمدي الطباع :

■ ■ ما موقف جمعيتكم من التوجهات لاقامة معرض للصناعات الاسرائيلية؟

- نحن في جمعية رجال الاعمال نرى ان الموضوع لا زال مبكراً حيث لم تكتمل بعد حلقات التفاوض على باقي المسارات وبخاصة مع سوريا ولبنان ونحن نرى ان السوق الفلسطيني هو صاحب الاولوية فهو السوق التوأم للسوق الاردني لكن للاسف لا زال الامر مرهوناً للاحتكار الاسرائيلي الذي يهيمن على السوق الفلسطيني كاملاً ولا يسمح لنا بالتعاطي معه الا بعد اخذ الموافقات الاسرائيلية التي لا ترى ضمناً اي مصلحة لها في وجود منافس حقيقي ونحن تعودنا على عدم الالتزام بالاتفاقات الموقعة من الطرف الاخر، فاين الفائدة في التعامل مع جهة غير موثوقة والشواهد على ذلك كثيرة.

■ ■ وماذا عن اقتصاديات التطبيع؟

- لم يحصل اي تبادل تجاري، ورجال الاعمال الاردنيين عندما يتكلمون عن التبادل الاقتصادي لا يعنون «اسرائيل» وانما يقصدون السوق الفلسطيني الشقيق الذي لو تمتع بالحرية الكافية للتبادل لتحقق له نجاح كبير لاسباب كثيرة، فالسوق واحد في عمان ونابلس مثلاً، فالمساهم واحد والمستفيد واحد.

وخلال ثلاثة عقود من الاحتلال لا نرى اي سبب في التسريع بهذه العملية لانها مرتبطة بأمور سياسية لم تكتمل بعد، وليس لليهود اية مصداقية في التعاطي مع الاطراف الاخرى، والحل هو السوق العربية.

والواقع ان السلام المزعوم عزل اسرائيل اكثر وكشفها بشكل واضح حيث ان من طبيعتهم ان يأخذوا لا ان يعطوا وهكذا هي تربيتهم القائمة على العداوة للغير فالقناعة لديهم غير متوفرة، والقضية ليست اقتصادية فقط والحكومات السابقة احترمت موقف الجمعية التي همها ترويج الاردن اقتصادياً مع الدول العربية الشقيقة والدول الصديقة واعتدنا الا نعير اسرائيل اي اهتمام والغيناها من وجودنا.

■ ■ وكيف ترون وضعنا الاقتصادي بعد السلام؟

- التوقعات في موضوع السلام كانت اكثر من اللازم، والاطراف المفاوضة العربية كانت تسمع شيئاً والواقع يفيد بخلافه، ومشكلتهم انهم اعتمدوا على حسن نية اسرائيل، وتناسوا ان تاريخها لا يشفع لها في مجال حسن النية، فثمن السلام هو الازدهار وتحسين الاوضاع وخلق فرص عمل والسلام لن يتحقق مع اسرائيل مطلقاً والدولة الراعية للمسيرة السلمية باعتبارها مركز الثقل الدولي، عليها ان تدرك ان السلام لن يتحقق اذا بقيت اسرائيل بهذه العقلية في مصادرة الحقوق.

■ ■ ما هي افاق التعاون التجاري مع العراق بعد رفع الحظر الجزئي؟

- في الواقع هناك بروتوكول تجاري مع العراق منذ سنوات حيث يقوم الاردن بتصدير منتوجات معينة ضمن قرارات الامم المتحدة والان هي محصورة بالغذاء والدواء وتستورد الاردن حاجاتها من النفط العراقي.

ومع رفع الحصار بشكل جزئي عن العراق الشقيق نأمل ان يتمكن الصانع الاردني من المنافسة القوية حيث ان جهات تابعة للامم المتحدة هي التي ستشرف على طرح العطاءات الخاصة بالغذاء والدواء.

نحن مرتاحون لما حصل وعلاقاتنا بالعراق الشقيق لا تقاس بمنفعة تجارية فالعراق هو العمق الاستراتيجي للاردن والعراقيون في اعماقهم يكنون للاردن كل خير ومحبة.

■ ■ كيف تنظرون الى السوق العربية الان؟

- من منطلق ايماننا بالعمل العربي سيكون هنالك ملتقى لرجال الاعمال العرب في بداية العام القادم وسيدعى اليه جميع رجال الاعمال العرب، وحتى الان كانت الردود ايجابية والملتقى سينعقد بهدف تكوين رؤية اقتصادية عربية جديدة تستجيب للمستجدات وتعيد الحياة الى العمل العربي المشترك في المجال الاقتصادي مع اعطاء دور للقطاع الخاص العربي بحيث يلعب دوراً ضاغطاً وفاعلاً باتجاه تحقيق المصلحة العربية.

■ ■ ماذا عن زيارة الوفد الفنلندي؟

- التقيناهم اثناء زيارتهم للاردن وقابلوا جمعية رجال الاعمال وعرّجوا على الوضع السياسي في المنطقة حيث ان الاستثمار مرهون بالوضع السياسي الذي يعكره موقف اسرائيل المتعنت! اجمالاً الوفد متفهم لموقف الاردن من عملية السلام، ونحن كجمعية انما نحاور رجال اعمال المجموعة الاوروبية، لان لهم موقفاً واضحاً هو الاقرب لتفهم معاناة الشعب الفلسطيني من الممارسات غير الانسانية التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية. ۞

السبيل تحاور محافظ المفرق

اللوزي: امكانية ادخال تعديلات على وادي المفرق في غاية الصعوبة

■ التوظيف في آل البيت يتوقف على الكفاءة... والجامعة ليست لمنطقة معينة

حاوره: مأمون عياش

يشكل وادي المفرق الذي يبدأ من حي النصر وينتهي بحي الحسين خطراً على حياة المواطنين وخاصة في فصل الشتاء حيث الامطار والسيول التي تسبب في الغالب انجرافات واكواماً من الردم والتربة وتداهم المياه منازل المواطنين المقامة على جانبي الوادي كما حدث العام الماضي مما ادى الى تشريد عدد من العائلات في مدينة المفرق، والذي يزيد من حجم المعاناة اكثر هو وجود مدرسة للبنات بجانب الوادي!!

للحديث عن هذا الموضوع.. وعن واقع الخدمات في محافظة المفرق، التقت السبيل السيد احمد اللوزي محافظ المفرق الذي تحدث كذلك عن توظيف ابناء المحافظة في جامعة آل البيت، بالاضافة الى قضية مزارعي البندورة الذين تم فصل الكهرباء عن مزارعهم لعدم تسديدهم اثمان فواتير الكهرباء، حيث يقولون انهم لم يستلموا بعد اثمان ما باعوه من ناتج لمصنع تعليب البندورة في المفرق لكي يقوموا بتسديد اثمان الفواتير! وفيما يلي نص الحوار مع السيد المحافظ..

■ ■ كيف تنظر الى واقع الخدمات في محافظة المفرق، وهل تتناسب مع مساحة المحافظة وعدد سكانها؟

– لا شك ان واقع الخدمات في المحافظة بشكل عام جيد بالرغم من اتساع المحافظة وارتفاع عدد سكانها، حيث تبلغ مساحتها (٢٦٦٦٣)كم وعدد السكان (١٧٧١٠٨) نسمة ويبلغ عدد المدن والقرى والتجمعات السكانية (١٧٩) تجمعاً.

بالنسبة للكهرباء يبلغ عدد المزودين بها (٢٩٩٤٠) مشتركاً اي ما نسبته ٩٨٪ من عدد سكان المحافظة وكافة الخدمات متوفرة من مياه وطرق واتصالات، ومشروع الاتصالات الذي يشتمل على مقسم رئيسي في مدينة المفرق و ٣٤ تابعاً الكترونياً بسعة اجمالية مقدارها (٢٠) الف رقم هاتفي تم انجاز ما نسبته ٧٠٪ من الاعمال المتعلقة بهذا المشروع.

وفيما يتعلق بقطاع التربية والتعليم فقد شهد تطوراً واسعاً حيث تبلغ نسبة الطلاب من مجموع عدد سكان المحافظة حوالي ٣٤٪ وعدد المدارس ٣٠٨ ويبلغ عدد الطلاب ٥٣٩٥٣ طالباً وطالبة بينما يبلغ عدد المعلمين ٣٧٥٠ معلماً ومعلمة.

وعلى اية حال الخدمات في المحافظة جيدة ونحن نسعى لتحقيق المزيد من الانجازات على مختلف الاصعدة لنبني الوطن النموذج كما اراده الحسين.

■ ■ ونحن في فصل الشتاء، ما هي الاستعدادات التي قمتم بها لمواجهته؟

– لقد تم عقد عدة اجتماعات للجنة العليا للدفاع المدني في المحافظة تم خلالها وضع الترتيبات اللازمة ودراسة الاستعدادات لمواجهة الطوارئ المتمثلة خلال فصل الشتاء، ونحن نتعاون مع الاجهزة المختلفة في المحافظة ومع المجالس المحلية لتفادي حدوث اي اضرار قد تقع بسبب الظروف الجوية اخذين بعين الاعتبار تجاربنا السابقة لتفادي تكرار الاخطاء.

■ ■ هل ثمة حل لمشكلة وادي المفرق الذي يشكل وضعه الحالي خطراً على المواطنين «ولو على المدى البعيد»؟!

– المشكلة المتعلقة بوادي المفرق وما قد يتسبب به من انجرافات خلال فصل الشتاء هي مشكلة قديمة ولم يتم اخذها بعين الاعتبار عند وضع المخططات التنظيمية لمنطقة الوادي بحيث تم افراز المنطقة الى قطع متعددة تعود ملكيتها لعدد كبير من المواطنين الذين اقاموا عليها مساكن لهم تحيط بالوادي من الجهتين وبشكل غير منظم مما يجعل امكانية ادخال اي تعديل جديد في غاية الصعوبة كما انه سيكون مكلفاً.

وقد تم تشكيل لجنة لدراسة واقع الوادي، وقدمت العديد من التوصيات التي اخذنا بها حيث تمت عملية توسعة لمجرى الوادي وبناء جدران استنادية وتم تنظيف مجرى الوادي، مما جعل وضعه الحالي افضل مما كان عليه في السنوات الماضية.

■ ■ كيف ترى تعاون الدوائر المختلفة في المحافظة مع بعضها البعض من اجل تقديم افضل الخدمات للمواطنين؟

– اعتقد بأن التعاون فيما بين الدوائر الرسمية في المحافظة قد وصل الى مستوى جيد ينعكس من خلال التنسيق وتكاتف الجهود وهذا ما نلمسه في اجتماعات المجلس التنفيذي للمحافظة حيث يعمل الجميع بروح الفريق الواحد خدمة للمواطنين وتنمية للمحافظة.

مشكلة انقطاع الكهرباء عن مزارعي البندورة في طريقها الى الحل

■ ■ هناك مجموعة من مزارعي البندورة يعانون من انقطاع التيار الكهربائي عن مزارعهم. ما هي الجهود التي بذلت لحل هذا الموضوع؟

– سبب انقطاع التيار الكهربائي عن مزارعي البندورة يعود لتراكم الاستحقاقات المالية عليهم لشركة الكهرباء. وقد فهمت من عدة مزارعين بأن سبب تراكم هذه المبالغ يعود لتأخر ادارة مصانع البندورة بتحويل قيمة انتاجهم وقد قمت بمتابعة هذا الموضوع مع الجهات المعنية وسيتم حله قريباً ان شاء الله.

■ ■ ابناء المفرق يشكون من عدم الانصاف في التوظيف في جامعة ال البيت بحيث لا تعطى الاولوية لابناء المحافظة، ما رايك بهذا الموضوع؟

– لقد قمت ببحث هذا الامر مع المعنيين في جامعة آل البيت حيث افادوا ان التوظيف في الجامعة يتوقف على الكفاءة والمنافسة بغض النظر عن مكان اقامة طالب الوظيفة فالجامعة لكل الاردنيين وليست لمنطقة او اقليم معين وفي حالة تساوي الكفاءة بين طالبي الوظيفة فان ادارة الجامعة تعطي الاولوية لابناء محافظة المفرق.

■ ■ من الملاحظ ان المحافظة بحاجة الى مستشفيات حيث يقع ضغط كبير على مستشفى المفرق الحكومي، هل هناك توجه لانشاء مستشفى اخر في المحافظة؟

– يتم تقديم الخدمات الصحية للمواطنين في المحافظة من خلال ثلاثة مستشفيات حكومية وخاصة، هي مستشفى المفرق الحكومي ومستشفى الرويشد الحكومي ومصح النور بالاضافة لوجود «٨٢» مركزاً صحياً شاملاً وفرعياً ولكن تزايد عدد السكان في المحافظة يخلق ضغطاً متزايداً على الخدمات الصحية مما يجعل الحاجة للتوسع في هذه الخدمات امراً مطلوباً ونحن نتابع سبل الموائمة بين النمو السكاني والحاجة لهذه الخدمات.

■ ■ نلاحظ تواجد اعداد من الطلبة امام مدارس البنات باستمرار وهذه الظاهرة قد تكون موجودة في اكثر من محافظة، كيف يمكن الحد منها؟

– لا اعتقد بأن هذه الظاهرة موجودة في مدارس المفرق بشكل واضح ولابد من وجود بعض العناصر الطلابية التي تمارس مثل هذه الامور، وقد أوعزت الى الجهات الامنية المعنية لتكثيف المراقبة امام مدارس البنات ومنع حدوث اي تواجد من هذا القبيل. ❁

في لقاء مع رئيس جمعية المركز الاسلامي

العمري: الجمعية تكفل (٦٠٠) يتيماً و (٢٠٠) عائلة

■ نعاني من ظروف مالية صعبة ■

■ نخطط لانشاء دار لرعاية الايتام ■

كتب: محرر الشؤون المحلية

قال الشيخ ياسر العمري رئيس جمعية المركز الاسلامي/ فرع الزرقاء ان الجمعية تتكفل بالاشراف على ٦٠٠ يتيم وما يزيد عن مئتي عائلة تتقاضى مساعدات مالية متكررة من الجمعية تصل الى ١٠٨ الاف دينار سنوياً اضافة الى انفاقها (١١٥) الف دينار على الايتام حتى نهاية شهر تشرين اول.

وبين ان الجمعية متعددة الاغراض والغايات وانها ستقوم بانشاء دار لرعاية الايتام في الهاشمية وان هذه الدار ستتسع لحوالي (٥٠) يتيماً ستقدم لهم الجمعية المنام المجاني والطعام والشراب والرعاية الصحية والاجتماعية اضافة الى انها باشرت ببناء مسجد الرؤيا. في حي الضباط بكلفة تصل الى ربع مليون دينار تقريباً وان بناء هذا المسجد جاء من رؤيا رآها رجل صالح في المنام، فقد راى الرسول صلى الله عليه وسلم وامره ببناء مسجد في حي الضباط على قطعة ارض تعود له فجاء الرجل وتبرع بالقطعة لجمعية المركز الاسلامي.

واشار السيد رئيس الجمعية الى ان الجمعية تقوم كل عام بتوزيع المساعدات العينية فضلاً عن النقدية على فقراء الزرقاء حين قامت بتوزيع ٣٥٠ حقيبة مدرسية على طلاب وطالبات المدينة مليئة بالقرطاسية وبما يكفي لفصل دراسي اضافة الى حملة معونة الشتاء حيث ستقوم الجمعية بتوزيع (٤٠٠) صندوق من الكرتون تحتوي على ملابس وحرامات وتدفئة على الايتام والفقراء مبيناً ان الجميعة تقوم بهذا المشروع بداية كل فصل شتاء.

واضاف: لقد تاسست جمعية المركز الزرقاء عام ١٩٧٠ بموجب قرار صادر عن وزارة التنمية الاجتماعية وهي تتبع وزارة التنمية كغيرها من الجمعيات وتشرف عليها هيئة ادارية متطوعة.

وافاد بأن الجمعية تتبع لها العديد من المدارس وكلية المجتمع الاسلامي وقد خرجت هذه الكلية (١٥) فوجاً من الطالبات الملتزمات وان بعض الطالبات درسن بالمجان وبذلك تكون الكلية قد اسهمت اسهاماً كبيراً برعاية فئة من فئات هذا المجتمع.

واشار الى ان للجمعية مستوصفاً طبياً يقدم الرعاية الصحية والطبية للايتام والفقراء بالمجان وان لهذا المستوصف خطة حيث يقوم بعمل ايام طبية مجانية خاصة في المدن والقرى وتقديم ادوية مجانية للفقراء.

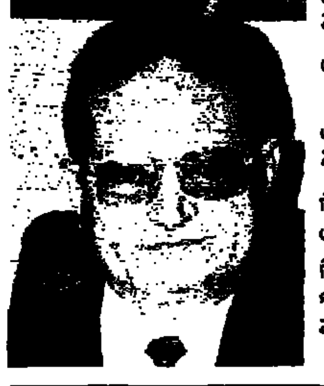
وبين ان الجمعية تهتم بالجانب الرياضي وبالشباب حيث تقوم بعمل دوري باسم دوري المساجد يشارك فيه مئات الشباب، اضافة الى العديد من الاحتفالات الدينية مثل احتفالها بذكرى المولد النبوي والهجرة وشهر رمضان المبارك حيث الاحتفالات بافطار الصائمين اضافة الى توزيع الاضاحي على الفقراء في عيد الاضحى المبارك وزيارة المستشفيات والسجون وتقديم المساعدات لعائلات المرضى ونزلاء مركز الاصلاح.

وحول تمويل الجمعية والصعوبات التي تواجهها في تنفيذ مشاريعها قال: الجمعيات الخيرية ليس لها ارصدة دائمة وهي قائمة على قبول الصدقات وهبات المحسنين ولذلك لا تستطيع الجمعية ان تضع لها ميزانية محددة مع بداية العام لعدم وجود مخصصات دائمة وثابتة وهذا يجعلنا نفكر في مشاريع استثمارية للاعتماد عليها غير مشروع التعليم الذي لا يقصد منه الربح المادي لانه بداية عبارة عن رسالة. وبين ان الجمعية تواجه مشكلة في التمويل خاصة ان التبرعات التي كانت تأتي من خلال العاملين في دول الخليج وخاصة المغتربين قد توقفت فالجمعية كانت قائمة على شعار نأتي بالمال من الخارج لننفقه في الداخل، وبعد حرب الخليج اصبحت الجمعية تعاني من ضعف في التمويل وضائقة مالية فبعض الاسر تطالب بزيادة المعونة الشهرية لها لكن الجمعية غير قادرة على ذلك ومطالبة هذه الاسر مشروعة سيما وان الجمعية ومنذ عام ١٩٧٥ لم تقم بزيادة المساعدات المقدمة للاسر الفقيرة حيث تتقاضى كل اسرة (٢٠) ديناراً كل شهر لا غير.

واشار السيد العمري الى ان اتحاد الجمعيات الخيرية يقدم للجمعية مساعدة سنوية مقدارها الف دينار. ❁

من نشاطات الجمعية

أمام وزير الأوقاف

سكان منطقة تلاع العلي خلف محطة «السيف كار» يعانون من بعد المساجد عنهم حيث ان المنطقة ذات كثافة سكانية مرتفعة وهي تخلو من المساجد!

اهالي المنطقة ذكروا للسبيل انهم قاموا بمراجعة امانة عمان الكبرى التي اخبرتهم انها لم تخصص قطعة ارض لبناء مسجد هناك.. وهم يطالبون وزارة الاوقاف انشاء مسجد في منطقتهم بالسرعة الممكنة. ❁

من نشاطات مدارس الاقصى

مدير عام المدارس

– ضمن برنامج الزيارات التربوية الميدانية الهادفة قام طلاب مدرسة الاقصى الاساسية فرع جبل التاج بزيارة مركز هيا الثقافي، حيث قام الطلاب بقيادة السيارات في مدينة المرور للتعرف على اشارات المرور والقواعد العامة لحركة السير او اللعب على ارصفة الشوارع، كما حضر الطلاب برنامج سندباد في الفضاء.

– قام طلاب مدرستي الاقصى الثانوية للبنين باللويبدة والجوفة، يرافقهم عدد من المعلمين بزيارة الى مؤسسة شومان حيث اطلع الطلاب على مشاهد وصور تمثل «انتفاضة الاقصى» كما اطلعوا على ما تحتويه قاعة السينما والكمبيوتر من ارشيف واقسام مختلفة. وقد اتيح للطلاب مطالعة بعض الكتب التي يرغبون فيها لمدة ساعة، من جهة ثانية تسلمت المدرسة كتاباً للاشتراك في مسابقات الابداع للاطفال من سن (٦–١٦) وموعد المسابقات.

– كما قامت مدرسة الاقصى الثانوية للبنين بجبل اللويبدة بزيارة ميدانية شارك فيها طلاب الصفين التاسع والسابع الى احد مصانع السكاكر والشيبس، كان الهدف منها التعرف على انتاج وصناعة الحلويات والسكاكر والتعرف على المجالات الصناعية للانتاج.

– ضمن برنامج الزيارات الميدانية التربوية الهادفة الى توسيع مدارك الاطفال المعرفية وما يحيط بهم في البيئة المحلية، قام اطفال روضة براعم الاقصى فرع المدينة الرياضية بزيارة الى حديقة الحيوان في الرصيفة حيث شاهد الاطفال مجموعة من حيوانات البيئة المألوفة وغير المألوفة، وقد شرحت المعلمات ما تم تنفيذه من المنهج التربوي الهادف حول ما يشاهده الاطفال وما هي الفائدة من هذه الحيوانات، وقد شد انتباه الاطفال ضخامة الجمل، حيث شرحت المعلمة الاية الكريمة «افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت» باسلوب مبسط يفهمه الاطفال، وماذا تستفيد منه/ سنامه والوبر الذي يغطي جسمه وطريقة اكله واتخاذه وسيلة للمواصلات وحمل الاثقال... ومما يذكر ان الروضة تضم مختبراً مناسباً يعتبر من المعارض الدائمة المناسبة لمناهج رياض الاطفال.

– قام طلاب مدرسة الاقصى الثانوية فرع جبل الجوفة بزيارة تربوية ايمانية الى مسجد الملك عبدالله حيث كان الهدف من الزيارة، وكما خطط لها معرفة ما يقدمه المركز الثقافي في المسجد ما يقدمه من خدمات في قاعة المؤتمرات الرئيسية وكل ما يتعلق بالمسجد خاصة شعاع «الليزر» الذي ينطلق من اقصى المئذنة محدداً اتجاه القبلة لمسافة ٣ كيلومترات في سماء العاصمة عمان. ❁

ازدياد تعاطي الحبوب المهدئة والمخدرة خاصة بين طلبة المدارس

هل تنجح الجهات الرسمية بوضع حدٍ لهذه الظاهرة ؟؟

المتعاطون يخدعون اطباء وصيادلة لبيع هذه الحبوب ورجال الامن يشكون من عدم وجود نص قانوني يعاقب المتعاطي

■ كتب: محرر الشؤون المحلية

انتشرت في الاونة الاخيرة في حارات وزقاق بعض المدن وبشكل ملفت للنظر ظاهرة تعاطي الحبوب المخدرة والمهدئة خاصة بين الشباب من الفئة (١٥–٢٣) عاماً واصبحت هذه الظاهرة مقلقة للاهالي والجهات الرسمية على حد سواء سيما ان العديد من معلمي المدارس قد ضبطوا بعض الطلاب وهم يروجون ويتعاطون هذه الحبوب في الصفوف المدرسية، فاحد المعلمين (ن.ع) قال للسبيل انه ضبط احد الطلبة في مدرسة في الزرقاء يقوم بترويج الحبوب المهدئة والمخدرة من خلال بيعها للطلبة او توزيعها بالمجان واشار هذا المعلم لانتشار هذه الحبوب بشكل واسع بين الطلبة سيما ان معظمهم من منطقة الغويرية وبين ان الجهات المختصة قامت اكثر من مرة بمداهمة المدرسة وتفتيش الطلبة بحثاً عن هذه الحبوب وطالب هذا المعلم جميع الجهات المسؤولة في المملكة بالعمل على محاربة هذه الظاهرة قبل استفحالها.

احد الضالعين في موضوع هذه الحبوب والذي ساعد على الانحراف قال: «ان هذه الحبوب تصلنا من العراق عن طريق التهريب ونشتري الحبة بـ ١٠ قروش او ١٥ قرشاً ونبيعها بـ ٢٥ قرشاً واكد هذا الشخص (أ.ك) ان المروجين يقومون بداية بتوزيع هذه الحبوب بالمجان الى ان يتعود هذا الشخص على التعاطي وتصبح علاقته جيدة مع المروجين وبالتالي يصبح زبوناً دائماً.

اما احد المتعاطين من الذين منَّ الله عليهم بالتوبة فقد قال للسبيل ان العديد من اصدقائه «اصدقاء السوء» يقومون بشراء هذه الحبوب عن طريق بعض الصيدليات واشار الى انه يعرف صيدلانياً «صديقاً لي» كان يبيع مثل هذه الحبوب وهو لا يبيع الا للمقربين وللثقاة. وعن كيفية التعرف على هذا الصيدلاني قال: لقد تعرفت عليه عن طريق «صديق» اخر ويشير هذا المتعاطي الى ان الجهات الامنية تعرف جميع الصيدليات المشبوهة ولديها قائمة باسماء هذه الصيدليات لكنها لا تستطيع القبض عليهم الا وهم متورطون بالجرم المشهود، وهذا صعب مشيراً الى ان بعض التائبين قدموا شكاوى عديدة ضد هؤلاء الصيادلة دون جدوى وللتاكد من ذلك اخذت اسم احدى الصيدليات المتهمة بالترويج واتصلت بالامن العام وذكرت لهم ان هذه الصيدلية تتعامل بالحبوب المهدئة والمخدرة خاصة الارتين ونوع من الحبوب يدعى صليبا فاكد لي ان الجهات الامنية تتابع الموضوع بدقة مع مختلف الجهات وهي على علم تام بأن بعض الصيدليات وبعض الاطباء يروجون لهذه الحبوب، واكد لي احد الضباط الذين لهم علاقة بذلك، ان تعاطي هذا النوع من الحبوب لا عوقبة له بالقانون، وهذا يحد من عملية مكافحة هذا النوع من السموم الخطيرة، التي اصبحت تنتشر في ضواحي المدن وفي المخيمات وفي الاحياء، واكد لي متعاط الى ان البعض يحصل على هذه الحبوب عن طريق بعض الاطباء فاقدي الذمة والضمير حيث يقوم هؤلاء النفر من الاطباء بصرف وصفات طبية وهمية مقابل خمسة دنانير او عشرة دنانير عن كل وصفة وقد اكد رجال الامن العام صحة ذلك، وقد استطاعوا ضبط اكثر من طبيب يقوم بترويج هذه الحبوب وقال لي احد ضباط الامن العام انهم كانوا يحضرون هؤلاء الاطباء الى المركز الامني ويوبخونهم ليس الا «لانه لا يوجد في القانون ما ينص على ان ذلك جرم». من جهة اخرى قال احد المسؤولين في وزارة التربية والتعليم ان الوزارة وضعت خطة مؤخراً للحد من هذه الظاهرة بالتعاون مع الامن العام بعدما اصبحت مقلقة ومؤلمة.

دائرة مكافحة المخدرات اجرت دراسة بينت ان ٦٦٪ من المدمنين يحصلون على هذه المواد عن طريق الاصدقاء و ٥٪ من اصدقاء الدراسة و ٨٪ من خلال الجيران و ٣٪ من خلال الاسرة و ٢٠٪ من خلال الملاهي والبارات و ٢٪ من الاطباء والصيادلة وباعة الحبوب المختصين في هذا المجال.

الصيدلي محمد زيد يقول للسبيل رداً على سؤال عن كيفية تصرفه في حال طلب منه احد الشباب هذه الحبوب : اتعامل مع الحالة حسب الزبون فاذا كان مدمناً اقول له بلطف ان الدواء غير متوفر وهو موجود فقط في وزارة الصحة اما اذا قلت له انه بحاجة الى وصفة طبية فهو لن يقتنع بما اقول وسيبدأ بحلف الايمان والترجي والاستعطاف ولذلك فانا اختصر الموضوع من البداية. واشار الصيدلاني زيد الى انه تعرض اكثر من مرة لمثل هذه الحالات وانه كان يستدعي الشرطة في بعض الاحيان، وقال: لهذه الفئة من الناس اصرار عجيب وغريب على طلب هذه الحبوب وفي كثير من الاحيان لا نستطيع التخلص منهم.

احد الخبراء الاجتماعيين اكد للسبيل: ان تعاطي هذه الحبوب ينتشر بين الطبقات الفقيرة اكثر من انتشاره مابين الطبقات الغنية ويؤكد ان العوامل المساعدة على انتشار هذه الحبوب هي البطالة والقلق وعدم الاطمئنان والتفكك والانهيار الاسري، واشار الى ان اصدار الاحكام بسجن المدمنين مع تشديد العقوبات لا تكفي وحدها لمعالجة نسب التعاطي المتصاعدة في هذا الشأن بل ينبغي على الجهات المختصة ان تتبنى برنامجاً اجتماعياً شاملاً للاصلاح يضمن توفير فرص عمل وخدمات اجتماعية وصحية للعاطلين خاصة الفئة العمرية (١٩–٢٦).

احد الاطباء وعندما سألته عن ذلك اكد وجود اطباء وصيادلة يتجاوزون القانون لكنه قال ان بعض المدمنين يستطيعون خداع الاطباء خاصة الاطباء العامين.

وبين مسؤول مطلع في محافظة الزرقاء ان مجمعات السفريات ودور السينما خاصة مجمع رغدان ومجمع الزرقاء هي من الاماكن التي تنتشر فيها الحبوب بشكل واسع مبيناً ان بعض المروجين بدأوا باستخدام مقابر الموتى لهذه الغاية.

اننا في السبيل اذ نطرح هذا الموضوع انما نطرحه بهدف ايجاد الحل المناسب والفوري لهذه الافة، التي بدأت تغزو مجتمعنا الاردني الذي لم يعرفها من قبل ونامل من المعنيين اخذ الموضوع على محمل الجد، والبحث عن العلاج اللازم للحد من هذه الظاهرة او قتلها قبل استفحالها وصعوبة السيطرة عليها. ❁

لماذا يا وزارة التعليم العالي؟!



ارجو ان يكون العنوان ملفتاً للنظر، حتى يسمع القارئ ماذا تصنع بنا وزارة التعليم او بالاحرى القائمون في الوزارة.

ماذا تصنع بالطلاب العاثرين الذين خرجت اسماؤهم في الصحف بأنهم سيبعثون الى سوريا للدراسة، او بالدقة لهم مقاعد فقط.

واخذ الطلاب يراجعون الوزارة ويجهزون الاوراق، واخبرنا عن موعد السفر قبل يومين، لكنهم اتصلوا بنا واخبرونا بأن السفر تأجل الى وقت غير معلوم، وبقينا ننتظر على احر من الجمر لعل الوزارة تخبرنا عن السفر وموعده لكنهم لم يتصلوا بنا ولم يخبرونا.

حينئذ عزمت على مراجعة الوزارة فذهبت واستفسرت فاذا بهم يقولون: لم يأتنا الرد من سوريا، وهناك رفض من الوزارة السورية، ثم راجعتهم بعدها بأيام فقالوا لي: ان الرفض جاء من سوريا ونحن ليس لنا من الامر شيء. هنا نقف ونقول: اذا لم يوافق على هذه المقاعد، فلم جعلتمونا نصدق الاوراق ونجهزها، مع العلم بأن تصديق الورقة الواحدة يحتاج الى خمسة دنانير ونصف، والمطلوب تصديق عشرة اوراق؟ هذه قضيتنا نضعها امام وزير التعليم العالي لينظر في امرنا، ونحن بانتظار الحل.

خالد القضاة – عجلون

نشاطات «الجبهة» في فرع الدائرة الأولى

بمناسبة ذكرى استشهاد الشيخ عز الدين القسام والشيخ فرحان السعدي والدكتور عبد الله عزام والمجاهد عماد عقل ويحيى عياش اقام فرع جبهة العمل الإسلامي (عمان الأولى) اسبوع الشهداء الذي اشتمل على معرض الصور والكتاب والشريط الإسلامي وعرضاً للفيديو ومجموعة محاضرات حول الجهاد والشهادة.

كما قام الفرع بتنظيم رحلة إلى منطقة الأغوار الشمالية وزيارة فرع الجبهة هناك وزيارة منطقة الباقورة وأم قيس. ❁

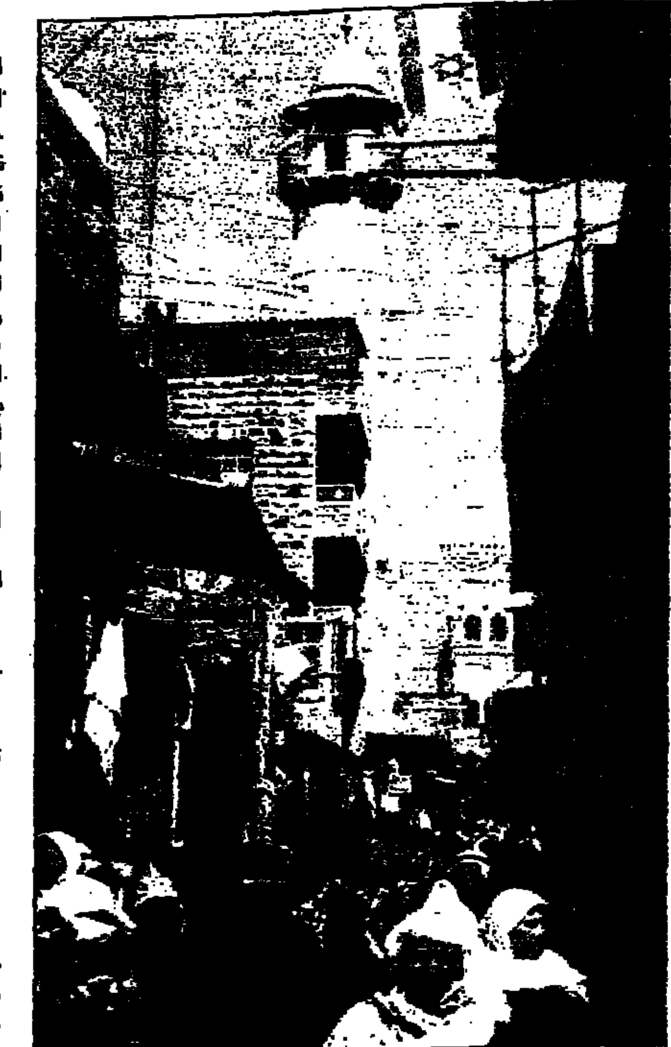
أبو الراغب يحاضر في عجلون

بدعوة من حزب جبهة العمل الإسلامي / فرع عجلون يلقي الأستاذ زهير أبو الراغب محاضرة بعنوان: حقوق المواطن الأردني في الدستور.

وذلك في تمام الساعة الثالثة بعد صلاة عصر يوم الخميس الموافق ١٩٩٦/١٢/٥م في مقر الحزب الكائن بجانب كراج عجلون. ❁

في اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني

الامم المتحدة تؤكد على الحق الفلسطيني



صادف يوم ٢٩ تشرين ثاني اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، وهو اليوم الذي خصصته الامم المتحدة بموجب قرار الجمعية العامة رقم ٣٢/٤٠ في العام ١٩٧٧ وذلك كتعبير من المجتمع الدولي باهتمامه بالقضية الفلسطينية وتأكيده على حق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره والاستقلال الوطني والسيادة وحق العودة. وبهذه المناسبة فقد قال الامين العام للامم المتحدة د. بطرس غالي في كلمة القاها امام الجمعية العمومية «ان هذه المناسبة السنوية توفر الفرصة لتذكير المجتمع الدولي بالقضية الفلسطينية ومحوريتها في الصراع العربي الاسرائيلي والتي لم تحل للان بالرغم من الجهود المبذولة عبر السنوات» واضاف «ان الامم المتحدة لا تزال تبذل قصارى جهدها للترويج للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للفلسطينيين وتأتي اهمية هذا الدور من اجل رفع وطأة تأثير الاغلاق ولتحسين مستوى المعيشة.

من جانب لخر قال رئيس الجمعية العمومية السيد رزالي اسماعيل «ممثل ماليزيا» بهذه المناسبة «ان الفلسطينيين هم المجموعة الاخيرة ممن لا يزال صراعهم من اجل وطنهم يستنكر» وقال «على المجتمع الدولي ان يستمر في دعمه لمبادرة الارض مقابل السلام وذلك بتفعيل قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨، وذكر السيد اسماعيل ان حيوية الارض الفلسطينية يجري الان القضاء عليها عبر سياسات الاغلاق وحظر التحرك وانكار حقوق الفلسطينيين، كما انه يجري انتهاك سافر لحقوق الانسان في مناطق الضفة الغربية عبر الاساءة المباشرة للمواطنين الفلسطينيين وتوسيع المستوطنات وتأخير اعادة الانتشار للجيش الاسرائيلي.

هذا وقد قامت الامم المتحدة عبر احتفالاتها بيوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني باقامة معرض ثقافي فلسطيني بعنوان «حماية الارث: فجر امل جديد» تضمن عرضاً لعدد من المنتوجات الحرفية الفلسطينية ولوحات فنية لفنانين فلسطينيين.

كما وقام مكتب الاسكوا في عمان بتنظيم احتفال بالتعاون مع السفارة الفلسطينية في المركز الثقافي الملكي في ١١/٣٠ حيث القى السيد حازم الببلاوي كلمة باسم الامم المتحدة اكد فيها على اهمية هذا اليوم واستعرض اوجه اهتمام الامم المتحدة بالقضية الفلسطينية، واشار الى ما قدمته الاسكوا من خدمات لتحسين الظروف المعيشية للفلسطينيين.

كما تحدث السيد عمر الخطيب سفير فلسطين واستعرض ما يعانيه الشعب الفلسطيني من سوء معاملة وتضييق في احواله المعيشية. ◘

التركيز على قدراتهم بدلاً من اعاقاتهم

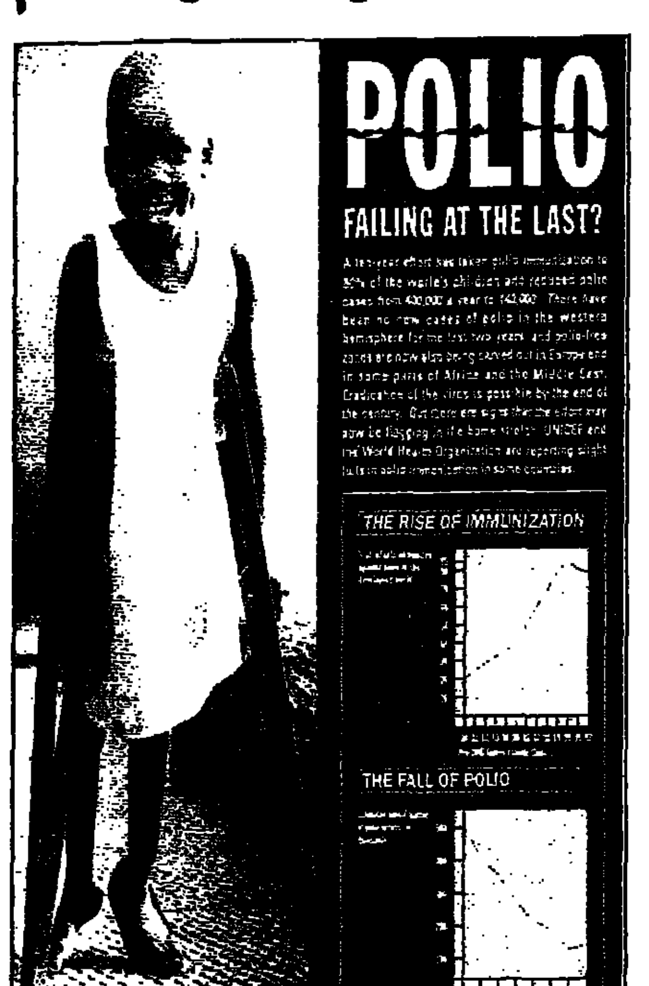
الدعوة لدمج المعاقين وضمان حقوقهم

«ليس مقتضى العدالة ان تعامل الجميع سواسية ولكن ان تاخذ بيد الضعيف ليحصل على حقوقه وتمنع القوي من التعدي على حقوق الاخرين»، هكذا وصف احد الحكماء معنى العدالة ولعل هذا يأتي منسجماً مع الاهتمام الاجتماعي بموضوع حقوق الفئات الضعيفة ودمجها في المجتمع والتي يندرج تحتها فئة الاطفال والنساء والمعاقين، ومن نفس تلك الروح لابد ان ينطلق كل مجتمع يسعى لتأمين جميع الحقوق الاساسية والانسانية لمواطنيه.

القمة العالمية للتنمية الاجتماعية التي عقدت في كوبنهاجن اكدت على اهمية ومحورية التنمية البشرية ضمن الحملة العالمية للقضاء على الفقر، كما واشار اعلان كوبنهاجن الى ان هناك شخصاً من بين كل عشرة اشخاص في العالم يعاني من اعاقة ومعظمهم يعيشون في حالة فقر وبطالة كما وذكر تقرير صادر عن البنك الدولي ان هناك ٢٥٠–٣٠٠ مليون شخص ممن يعانون من اعاقة متوسطة او شديدة في العالم ثلثاتهم يعيشون في فقر مدقع، وفي البلدان النامية ٨٠٪ من المعاقين، يعيشون في المناطق الريفية المعزولة ومعظمهم من يفتقدون لاية رعاية طبية او برامج تأهيلي او اي شكل من الدعم الاجتماعي.

اعلان كوبنهاجن اكد وبموافقة ١١٧ رؤساء دول على «ان الحكومات بالتعاون مع المنظمات المعنية بالمعاقين والقطاع الخاص يجب ان يعملوا جميعاً على توفير المساواة في الفرص للمعاقين من اجل المساهمة والاستفادة الكاملة من مجتمعاتهم كما ان السياسات المتعلقة بالمعاقين يجب ان تركز على قدراتهم بدلاً من النظر الى اعاقاتهم ويؤكدوا على كرامتهم كمواطنين.

الامم المتحدة والتي حددت ١٢/٣ يوماً عالمياً للمعاقين جعلت شعار العام «الفقر والاعاقة كسر الدائرة المغلقة» في هذه المناسبة تحدث د. بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة حيث قال «ضمن جهدنا المتواصل لبناء مجتمع عادل للجميع، وفيما اجماعنا على محاربة الفقر، فاننا ندرك ان المجتمع يحتاج لجعل جميع الاشخاص ممن يعانون من اعاقات ليصبحوا اشخاصاً فاعلين، اننا لا نستطيع ان نفقد ما يمكنهم ان يقدموه للصالح العام، ليكن هذا اليوم احتفالاً بالانجازات والتطلعات لجهود اخرى من قبل وبالنيابة عن الاشخاص المعاقين». ◘



صورة من الوحشية الاسرائيلية

ترجمة: ربى الفرخ

نشرت صحيفة الاندبندنت البريطانية بتاريخ ١٠/٢١ مقالاً بعنوان «مناظر وحشية» للكاتب باتريك كوكبرن عن الحادثة الوحشية التي قام بها اثنان من الجنود الاسرائيليين بضرب ستة عمال فلسطينيين لدى محاولتهم التسلل للعمل في القدس تالياً نص ترجمة المقال:

انها حالة الوحشية التلقائية التي تصرف بها كل من الجنديين الاسرائيليين ديفيد بن ابو وتزاهي شمايا من حرس الحدود اثناء ضربهما لستة من العمال الفلسطينيين الذين حاولوا التسلل الى القدس بشكل غير قانوني للعمل فيها، عندما انهالوا عليهم ضرباً ورفساً التي صدمت المشاهدين للتلفزيون الاسرائيلي، تماماً كما فعل الفلم الذي صوره احد هواة التصوير لمجموعة شرطة لوس انجلوس وهم ينهالون ضرباً على الزنجي روني كنج في عام ١٩٩٢. فالفلم كان له نفس التأثير لانه اظهر بالضبط ان حالة العنف التي يتم التعامل بها هي جزء من الروتين الرسمي وليس تنفيساً لحالة غضب.

كل من بن ابو وشمايا تم احتجازهما للتحقيق وتحويلهما للمحاكمة، رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في معرض استنكاره للضرب قال «ان افعال هذين الشرطيين اللذين ضربا العمال الفلسطينيين غير اخلاقية واجرامية، وهما لا يستحقان ان يبقيا في الخدمة في جهاز الامن، وسيتم ايقاع اقصى عقوبة يسمح بها القانون بهما» وزعم ان هذه الوحشية تتناقض مع التعليمات الصارمة التي تعطى للقوات المسلحة الاسرائيلية ليجرى التعامل بموجبها.

اذا اخذنا بعين الاعتبار مستوى العنف الذي مارسته اسرائيل على الفلسطينيين بالضفة الغربية وغزة خلال العشر سنوات الاخيرة، فانه لسوء حظ بن ابو وشمايا ان يتم هذا الاستثناء بحقهما، ذلك انه منذ انطلاقة الانتفاضة في ١٩٨٧ قامت قوات الامن بقتل ١٢٥١ فلسطينياً بما فيهم ٢٦٢ طفلاً دون سن ١٦ سنة، وفقاً لمصادر منظمة حقوق الانسان الاسرائيلية «بتسيلم».

وبالرغم من شكاوى الفلسطينيين المتكررة من ان الجنود الاسرائيليين يطلقون النار عليهم بدون اي استفزاز من طرفهم «الفلسطينيين» فان بتسيلم تقول ان هناك ثلاثة جنود فقط تم ادانتهم بالقتل، وفي وقت سابق من هذا الشهر قامت محكمة عسكرية في اللد بالحكم على اربعة جنود ممن قتلوا رجلاً بريئاً في سيارته بغرامة بلغت «اجورة» وهي اصغر وحدة عملة اسرائيلية متداولة وتعادل ثلث قرش انجليزي.

يقول «ايتان فيلنر» من «بتسيلم» ان الفلم صنع حالة من الرفض بين الاسرائيليين لان «المجتمع الاسرائيلي لديه صورة خاصة عن قوات الامن تتمثل بأنهم يتصرفون وفقاً لاحكام القانون، وغالبية الاسرائيليين لا يريدون تصديق ما يحدث حقيقة في الضفة الغربية» ويضيف: ان ما حدث عند نقطة تفتيش الرام قرب القدس والتي صورها احد هواة التصوير الفلسطينيين وقرار غرامة «اجورة» من المحكمة العسكرية لقتل فلسطيني، وقرار محكمة العدل العليا بالسماح بالضغط الجسدي مما قد يصل للتعذيب، والتي جميعاً حدثت اثناء منتصف هذا الشهر تظهر «المعاملة اللاانسانية المستمرة التي يتعرض لها الفلسطينيون بالرغم من المسيرة السلمية».

بن ابو (١٨ عاماً) هو ضابط مسجل ممن خدم في حرس الحدود لمدة سنتين ونصف والسيد شمايا (١٩ عاماً) شرطي منذ عام فقط يبدو انهما رجال امن عاديين، ويزعمان انهما قاما بضرب العمال في ١٠ تشرين اول لانهما كانا لا يزالان منزعجين من الاحداث التي وقعت بين الفلسطينيين والاسرائيليين في ٢٥ ايلول (احداث النفق).

ان اكثر ما يذهل في الفلم الذي تم تصويره، حالة السادية المضحكة وغياب دافع الغضب اثناء ضرب الشرطيين لضحاياهما، ففي احدى المراحل قام احدهما بالجلوس على رأس احد العمال كما ولو انه يريد ان يؤكد على سيادته عليه.

لعل سبب الرقم المرتفع في عدد الضحايا من الفلسطينيين اثناء المواجهات مع الاسرائيليين يعود الى تعليمات فتح النار المتساهلة في الجيش الاسرائيلي والتي تخول الجندي باطلاق النار اذا شعر ان حياته في خطر، واكثر الاسباب شيوعاً بين الجنود الاسرائيليين لاطلاق النار في السابق كانت لدى القاء الشباب الفلسطينيين الحجارة باتجاههم، غير ان الارقام تظهر ان الخطر الحقيقي الذي يتهدد حياتهم محدود جداً، هناك اكثر من الف فلسطيني قتلوا منذ ١٩٨٧ ولكن بالمقابل فان ثلاثة جنود فقط قتلوا نتيجة رمي الحجارة عليهم عبر الفترة نفسها.

حادثة الرام هي الحادثة الثانية هذه السنة التي يتم تسجيلها على فلم من قبل هاوي تصوير مختبئ والتي احرجت اسرائيل، حيث انه بعد مقتل ١٠١ لاجئاً لبنانياً نتيجة للقصف الاسرائيلي للجنوب اللبناني في قانا في نيسان، قال الجيش الاسرائيلي في البداية انه لم يكن لديهم طائرات في الموقع، ولولا فلم مصور من احد الجنود النرويجيين التابعين لقوات الامم المتحدة التي صورت الهجوم لما ثبت كذب هذا الادعاء. ◘

على النقيض من الموقف من كتاب التجديف (آيات شيطانية)

المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان تؤيد قرارا بريطانياً بمنع عرض فيلم لاسباب دينية

ساندت المحكمة الاوروبية في ستراسبورغ قرار مجلس الرقابة البريطانية بمنع عرض فيلم "حلم النشوة" للمخرج البريطاني نايجل وينغريف، ورأت انه لا يعتبر خرقا لحرية المخرج في التعبير عن رأيه.

وقد اعتبر ناشطون في حقوق الانسان ومدافعون عن حرية التعبير ان قرار الحكومة الذي قام على قانون الالحاد والكفر في بريطانيا يعتبر خرقا لحرية الفرد في التعبير عن آرائه. وقد صوت غالبية قضاة المحكمة الاوروبية التسعة لصالح القرار البريطاني (٧ الى ٢).

وقال القضاة في قرارهم ان «هناك مساحة واسعة من الفهم» للدول فيما يتعلق «بالقضايا التي من شأنها ان تسيء الى المعتقدات الشخصية ذات العلاقة بمجالات الدين والاخلاق»، ولذلك فان قرار منع عرض فيلم وينغريف لا يخرق المادة العاشرة من الميثاق الاوروبي لحقوق الانسان.

وكان وينغريف قد قرر التصدي لقرار المنع البريطاني بعرض حالته على المحكمة الاوروبية، حيث قال ان المنع لم يتدخل فقط في حرية المخرج الشخصية، بل ان قانون الالحاد والكفر نفسه يميز بين الاديان المنتشرة في بريطانيا غير الديانة البروتستانتية التي تعتبر دين الدولة الرسمي في البلاد. وعلق وينغريف على القرار قائلا لقد قيل لي «ان القضية ستكون ضدي لانها اصبحت سياسية». واضاف ان هناك عوامل كثيرة لعبت دورا في اصدار المحكمة الاوروبية هذا القرار في رايه، منها قرار المحكمة سابقا لصالح قضية مماثلة في استراليا.

يجدر بالذكر في هذا الصدد ان القادة المسلمين في بريطانيا كانوا قد طالبوا وزير الداخلية السابق جون باتن بان يشمل قانون مكافحة الالحاد الدين الاسلامي بعد الضجة التي احدثها كتاب سلمان رشدي (آيات شيطانية)، ولكن الوزير رد آنذاك بانه «ليس من المناسب التعامل مع قضايا الايمان». ◘

بعد ادانتها ٣٧ مرة بانتهاك حقوق الانسان

بريطانيا تطالب المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان باصلاح نفسها

لندن – قدس برس

غادر اللورد ماكاي اوف كلاشيفرن عضو مجلس الوزراء والرئيس الاعلى للقضاء البريطاني العاصمة لندن الى ستراسبورغ حاملا معه مطالب بلاده التي سيقدمها للمحكمة الاوروبية لحقوق الانسان. وسيقدم اللورد ماكاي مطالب تتعلق باصلاح المحكمة نفسها بعد سلسلة من القرارات التي اصدرتها ضد الحكومة البريطانية.

ومن بين الاصلاحات التي تريد بريطانيا من المحكمة اجراءها تعديل الاسس والطرق التي يتم بموجبها اختيار القضاة والكيفية التي يتوصلون بها الى قراراتهم. وقد شعر وزراء الحكومة البريطانية في السابق بالغضب من المحكمة لاصدارها قرارات اعتبروها مجحفة بحق حكومتهم مثل القرار المتعلق بقتل افراد من وحدة "اس ايه اس" البريطانية لثلاثة من اعضاء الجيش الجمهوري الايرلندي السري "آي ار ايه" في جبل طارق.

كما ان ١٢ قرارا على الاقل صدرت عن المحكمة كان من الممكن ان تكون لصالح بريطانيا في نظر هؤلاء الوزراء، من بينها قراران صدرا هذا العام، وهما ادانة حكم محكمة بريطانية امرت الصحفي بيل غودوين بالكشف عن مصدر معلوماته، ورفض القوانين البريطانية التي تجيز سجن الاحداث.

ومن الاصلاحات الاخرى التي سيطالب اللورد ماكاي باجرائها ايضا ما يتعلق باختيار قضاة للمحكمة واتخاذهم للقرارات، علما ان عدد هؤلاء القضاة سيصل الى ٤٠ قاضيا قريبا بعد انضمام كرواتيا الى المجلس الاوروبي.

ويتم اختيار العديد من هؤلاء القضاة من الوسط الاكاديمي ومن حقل الدفاع عن حقوق الانسان، حيث ان نصف عدد القضاة الموجودين في الخدمة حاليا والبالغ ٣٢ قاضيا كانوا من القضاة الممارسين للمهمة قبل تعيينهم لترؤس جلسات المحكمة الاوروبية.

وتطالب بريطانيا تبادل اسماء القضاة المرشحين فيما بين الدول الاوروبية بصورة غير رسمية للتداول بشأنهم قبل تعيينهم وكذلك الاخذ بعين الاعتبار الظروف الخاصة بالحياة البريطانية وتقاليدها. وترى الحكومة البريطانية ان اعطاء هذه العوامل حقها والتي يعرف بصيغة مراعاة هامش فهم الظروف الذاتية والموضوعية لكل بلد كان من الممكن ان يؤدي الى اتخاذ قرارات في صالحها اكثر مما حدث فعلا وعلى الاقل في ١٢ قراراً.

وترى بريطانيا ايضا ان المحكمة الاوروبية تجاوزت حدود التعامل مع بعض القضايا المحددة والتي يجب ترك التعامل بشأنها للدول الاعضاء. كما ان على القضاة اتباع موقف اكثر تسامحا يأخذ بعين الاعتبار «القرارات التي تتخذها المؤسسات والمحاكم المحلية المنتخبة ديمقراطيا».

وكانت درجة العداء في بريطانيا للمحكمة الاوروبية قد بلغت ذروتها في وقت سابق من هذا العام عندما طالب النواب المحافظون الشكوكيون الحكومة البريطانية بالانسحاب من المحكمة. يشار الى ان بريطانيا كان لها نصيب ثالث اعلى عدد من القضايا التي رفعت ضدها امام محكمة حقوق الانسان الاوروبية بعد ايطاليا وتركيا.

فقد رفعت ضد بريطانيا ٨٠ قضية خلال الـ ٣٠ عاما الاخيرة اتهمت فيها بانتهاك حقوق الانسان، وحكمت المحكمة في ٣٧ من هذه القضايا على بريطانيا بانتهاك تلك الحقوق. ◘

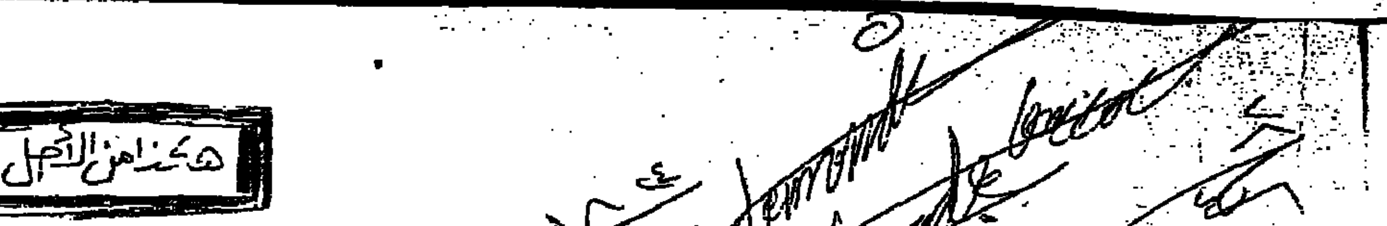
القاهرة تنفي اعتقال سودانيين وتعذيبهم

نفت السلطات المصرية الاتهامات التي وجهها سيرتو امبروس نائب رئيس لجنة حقوق الانسان في البرلمان السوداني بشأن تعذيب مواطنين سودانيين في مصر. وقال مصدر امني مسؤول انه لا صحة لمقالة السيد امبروس حول اعتقال السلطات المصرية لـ ٢٣ طالبا سودانيا وترحيل اربعة منهم بعد تعذيبهم ومنع الطعام عنهم.

واتهم المسؤول الامني الحكومة السودانية بانها دأبت على اتهام حكومة بلاده باتهامات غير صحيحة «بهدف الاساءة لمصر» على حد تعبيره. واضاف المتحدث الذي لم يعلن عن اسمه انه «لم يتعرض اي طالب سوداني للقبض عليه من جانب سلطات الامن بل تقدم لهم جميع التسهيلات التي يطلبونها من الجهات المعنية».

واستطرد يقول ان الحكومة المصرية «لا تعاقب الشعب السوداني على تصرفات حكامه» حسب قوله. وكانت صحيفة /اخبار اليوم/ السودانية قد نشرت الاحد انباء حول اعتقال طلاب سودانيين في مصر وتعرضهم للتعذيب قبل ترحيل بعضهم نسبتها الى النائب البرلماني المذكور. ◘





وجه الثقافة

غنوة البجعة أم زعيق الغراب ؟!

محمد حسن العمري




في بداية هذا العام اعلن المخرج العربي الكبير يوسف شاهين انه منحاز للتيار الاسلامي في الصراع «الدموي» المؤلم على الجبهة الجنوبية من الكنانة !

واعلم جيداً ان الكثير من المتابعين اعتبروا موقف شاهين بمثابة قميص عثمان واصابع نائلة حملهما من اجل الحصول على شرعية «الفن الاسلامي» بعد زوبعة «المهاجر» التي اتت على سمعته في هذا المجال ومضي البعض الى مزج تجربة شاهين بتجربة مصطفى العقاد من الناحية التاريخية المطلقة. وباعتقادي ان كلا الموقفين يجانب الحقيقة، فغالبية اقطاب الحركة الثقافية والفنية المصرية يمينها ويسارها وقف الى جانب الدولة في الصراع القائم بين الاسلاميين متشددين ومعتدلين وبين السلطة الحاكمة، وليس ثمة مايدعو شاهين للتضحية بتأييد الساحة الثقافية بصرف النظر عن العوامل التي ادت الى تبني الحركة الثقافية موقفها السلبي من «الاسلاميين»، وفي الجانب الاخر فان شاهين من اعتق المخرجين العرب على الاطلاق، وفي تجربته «التاريخية» في الانتاج اختلاف تام عن تجربة العقاد. واليوم العقاد يعكف على انتاج فيلم عن «هانيبعل» ولم نسمع احداً يزعم ان العقاد يحاول محاكاة تجربة شاهين في التاريخ القديم فيلم «المهاجر» مع الفارق الفلسفي الذي يقف وراء العملين باعتبار ان فكرة الانتاج واحدة. وفي هذا الوقت يحمل شاهين «كاميرته» يطوف بها اسبانيا و البرتغال و فرنسا وغالبية العواصم العربية لانتاج فيلم يحكي قصة الفيلسوف العربي «ابن رشد» الامر الذي يعني ان شاهين يختار اعماله بعناية فائقة ....، والموضوعية تقتضي دراسة العمل بعيداً عن الموقف المسبق الذي لاحق شاهين بعد لعنة فيلم المهاجر، وابن رشد كما يعلم العارفون فيلسوف عربي مثير للجدل ومبدع بلا شك، غير ان سيرته العلمية تعج بالمواقف التي يمكن تجييرها لمصلحة اكثر من فئة فكرية او فلسفية او دينية او حتى سياسية. واختيار «ابن رشد» من قبل شاهين يعتبر بالحق خطوة جريئة. غير ان ما سيتبع هذا الاختيار و المقصود به مضمون الفيلم هو اهم ما يمكن الحديث عنه غير انه امر سابق لاوانه. ولا اظن مطلقاً ان الفيلم سيحمل وثيقة تاريخية او سيرة تاريخية. هذا الفيلم الذي سيظهر لاحقاً سيكشف الوجه الحقيقي لشاهين، فربما كان هذا العمل «غنوة البجعة» او «زعيق الغراب» في خريف مخرج عربي يصعب تحديد المؤشر الذي يدور في رأسه. ۞

اشارة قصيرة

في العدد القادم من السبيل الثقافي حوار شامل مع عميد اداب الجامعة الاردنية حول ترجمة الادب وثقافة الاخر وتداخل الثقافات. ۞

مداخلات استجوابية في قضية هامة ٥

هل هناك ادب اسلامي؟

احمد العناني :

الادب الاسلامي ليس غائباً الا في المحافل الحكومية!

■ اعداد : مريم العموري

يواجهنا باستمرار مصطلح الادب الاسلامي ويسلم به كتعريف ذهني غير ان ثمة ازمة قائمة في تعريف الادب الاسلامي وعناصره وفلسفته، وبالتالي ينسحب ذلك على سؤال جدي قائم «هل هناك ادب اسلامي» للوقوف على محطات نوعية وفلسفية في قضية الادب الاسلامي طرحنا الموضوع على عدد من المهتمين كمداخلات استجوابية في قضية مطروحة.

والحلقة الخامسة مع الكاتب والاديب الاستاذ احمد العناني.

■■ **ما هو مفهوم الادب الاسلامي؟**

– مفهوم الادب الاسلامي انه ادب محتواه وموضوعاته اسلامية واسلوبه ادبي، هناك ادب علمي له اسلوبه ومحتواه العلوم الطبيعية والبحثية، وهناك في المقابل ادب اسلامي يعرض فكر الاسلام بأسلوب مشوق ومرغب في القراءة او بالاساليب الحديثة من قصة فنية او تمثيلية او غير ذلك لكن المستهدف هو الاسلام والترويج لرسالته، ولرجالاته ولانتصاراته.. الخ.

وهو اسلوب يخلو من اللغو ومن سوء المقال لانه جليل يعبر عن امر جليل، لقد تحول الشعر ايام عمر بن عبدالعزيز الى شعر اسلامي المحتوى بكل معنى الكلمة، نعم هناك ادب اسلامي، وماذا نسمي شعر البوصيري في البردة، وشعر بن الفارض وكثير من شعر المسلمين الاوائل وشعر الابتهالات والتصوف..الخ.

■■ **هل هناك حقاً مدلول منفصل للادب الاسلامي؟**

– نعم وبكل تأكيد... والا فما هو ادب مصطفى الرافعي وسيد قطب ونجيب الكيلاني ومحمد سعيد العريان وعلي الطنطاوي واحمد العناني (الذي كان موضوعه الاسلام منذ خمسين سنة» وهناك شعراء محدثون اسلاميون قلباً وقالباً كعمر بهاء الاميري، ويوسف القرضاوي» في شعره» وكمال الوحيدي ويوسف العظم، وكثيرون لا يحضرونني الان، وما هي روايات علي باكثير، واجياد محمد، وفي منزل الوحي «حسين هيكل باشا».

■■ **ما هو ميزان الادب الاسلامي؟**

– ميزان الادب الاسلامي: فكر مؤمن نظيف واشراقة قرآنية في الاسلوب وصدق في التكوين والاداء.

■■ **ما موقف الادب الاسلامي من المدارس المعاصرة وخصوصاً الحداثة؟**

– نرفض الوجودية والشيوعية والفوضوية والتعصب القومي والقبلي وكل ادب يوالي الله تعالى ورسالة الاسلام ودعوته فهو منا ومن ادبنا والا لا علاقة لنا به.

الحداثة مصطلح واسع فيه جوانب نحن معها حين تكون دافعاً لنهضة الامة الاسلامية على ثوابت نصوصها الخالدة في القرآن والسنة، وتقديس رجالات الاسلام، من قادة ومجاهدين ومفكرين، اما الحداثة بمعنى العلمنة وفصل الدين عن الدولة، وسائر هذه الهلوسات الهائمة فليس ذلك منا ولا نحن منه طبعاً.

■■ **ما موقف الادب الاسلامي من الالتزام؟**

– الالتزام في الادب: اذا كان الادب تهويمات تحمل روح التسبيح لله فنحن نحبه ونقره «كديوان الاميري مع الله مثلاً» ولكننا عموماً لا نحيد عن الالتزام جنوداً لكلمة الله العليا في كل الاحوال.

■■ **ما موقف الادب الاسلامي من التراث؟**

– لن نقبل بالتباعد عن القرآن او ميراثنا العلمي والادبي والموسوعي وامهات ادبنا وسائر ميراثنا تحت اية حجة ولأية تعلة كائنة ما كانت. ونقبل المعاصرة بكل ترحاب في سائر العلوم والتقنية وكل ما يرفع مستوى قوة المسلمين ويمكن لهم في الارض.

■■ **هل هناك صحافة ناجحة للادب الاسلامي؟**

– لما كان المسلمون في انبعاثهم الراهن اهل المعاناة في الارض ولما كان معظم الغنى المادي بين المسلمين مشبوه ويخيل وجبان فان الصحافة الاسلامية تفتقر لينابيع القوة، نريد صحفيين عمالقة وطائفة من اغنياء المسلمين كرماء واهل تضحية.

■■ **لماذا يغيب الادب الاسلامي عن الساحة العامة؟**

– الادب الاسلامي ليس غائباً الا في المحافل الحكومية، كوزارات الثقافة، بالعكس، ان ادباء الاسلام يجدون قراءً خلصاً ومستمعين اوفياء ومتابعين ولكن هناك حملة يتولى كبرها بعض اعداء الاسلام وبعض متنطعي التحديث على الطريقة اللبنانية، وكذلك اناس قدماء خبثاء من اعداء الاسلام يعادون كل ما هو اسلامي، وكل اديب مسلم. كم كتاباً نشرت وزارة الثقافة لادباء مسلمين؟

■■ **هل هناك ادباء بمستوى الرافعي والعقاد؟**

– لا يوجد اناس في مستوى الرافعي والعقاد وشوقي لاسباب مختلفة.

أ – الوضع الراهن للاسلام، والحد الذي وصل اليه الوعي الاسلامي يتطلب فكراً عميقاً واساليب علمية منطقية للدفاع عن الاسلام.

ب – الكثير جداً من كبار المفكرين العمالقة الاسلاميين مطاردون، قرأت مؤخراً مؤلفاً اسمه «الحريات الاساسية في الاسلام» وهو مؤلف يرفع رأس المسلم عالياً الى السحاب، صاحبه مغرّب مطارد ومجرد ذكر اسمه تقام له الزوابع والصواعق.

ج – عندما كنت مثلاً اكتب ادباً جميلاً اعني فيه بالاسلوب وجمال الاداء كان لي شهرة كبيرة بين شباب الخمسينات والستينات، الان وانا اكتب تعزيزاً لكتاب ربي ورسالة رسوله لا اعبأ الا بالاقناع ووسائل الدفاع لم تعد لي تلك الشهرة بين الشباب، ثم ان الاديب المسلم عموماً موضع مقاومة وكفى ذلك الان. ۞

المسجد البابري

خاص بالسبيل / السعودية

بقلم الدكتور عدنان علي رضا النحوي

النكريات تموج بين رحابه
ونسائم التاريخ في ساحاته
وترى السحاب يحوطه والنورما
فتزينت تلك الرُبا بوروده
وعلى مصلاهُ يموج النورُمن
وقوافل الايمان تزحف نحوه
تمضي القرون تشيد من امجاده
ونداؤه العلوي منطلق يرد
ورؤى من العبق الغني تضمه
وتمضه وجداً عليه لما ترى
وتضمه شوقاً وتحنو فوقه
المسجد الزاهي على تاريخه
البابري! فيالعزة مسجد
يا «بابر» الاسلام خضت ملاحما
لله درك يا «ظهير الدين» هذي
فملأت ارض الهند من نور الهدى
ورفعت للرحمن في ساحاته
وبسطت للانسان عدل رسالة
يجني بدنياه حلال معاشه
وازحت عنه ظلامه بمنائر
لتمد بالاسلام برد ظلاله
فكسا الروابي كلها بوروده
ما بين ياقوت وبين زمرد
اغلى جواهره يقين رسالة
حتى اذا وهنت عزائم امة
وثب الذئاب على الربوع واطلقوا
وثب الذئاب وكل ذئب دونه
الانجليز! ومن سواه مفسد
المجرمون جميعهم اخذوا منا
وفحيح هاتيك الافاعي منهم
اسفاً على الهندوس كيف تنكروا
لم يعرفوا معنى الامان بغيره
اسفاً على الهندوس كيف تنمروا

وتعيد في الافاق مر عتابه
وندى ازاهره على محرابه
ج خلاله كالتاج فوق قبابه
وتعطرت من ساحه وسحابه
نكر تردد او تغنى انجابه
ملء الزمان تشد من اسبابه
وتمد من آماله ووثابه
د للدنا آياً وعز خطابه
وتظل تسكب من غني ملابه
في الافق من كيد وبين شعابه
فزعاً وكيد المجرمين ببابه
تقوى واحسان ويمن رغابه
يزهو بعزة اهله وصحابه
لله تظهر دينه بكتابه
الهند دانت كلها تغنى به
وحطمت من شرك ومن انصابه
قمم الهدى عادت بصفو لبابه
امناً يفيض على الورى برطابه
ويفوز بالاخرى بحسن ثوابه
لألاءة تروي كثيف حجابه
ونداه بين سهوله وهضابه
هل كان احلى من غني اهابه
ولألئ القت بكل قصابه
وجلال توحيد وعز طلابه
عن امرها وغفت على اعتابه
بالمكر من شيع ومن احزابه
متوثب بعدائه وبنابه
في الارض يطلق من عواء ذئابه
هج مكره وتجرعوا من صابه
سم يفور على شديد عذابه
لسماحة الاسلام او لرغابه
ابداً ولا ذاقوا الاسى برحابه
وتواثبوا لصراعه وضرابه

ونسوا سماحة كفه وعطائه
ومضوا الى خصم الد مراوغ
سقطوا على شرك يحوك حباله
وتواثبوا لجريمة مطوية
المجرمون على الزمان عصابة
وهوى العبيد عصابة ركعت الى
القوا بالات الدمار واوعبوا
المسجد المجلوّ في تاريخه
والمسلمون هوى يشق صفوفهم
وغفوا على مر الهوان قلوبهم
وتداعت الدنيا فكم من غاصب
او غاصب نهب الديار ولم يزل
الساحة الخضراء اين رواؤها
تتلفت الاطلال اين جموعها
اين القباب واين غاب اذانه
والمؤمنون فاين عز خشوعهم
يا امة الاسلام! مالك غبت في
اين الجماهير التي دوت حناً
اين الدعاة وكل داع عزمه
اين «العزائم» في الديار وعهدهم
كسروا السيوف وحطموا ارماحهم
نزلوا الى الميدان كلٌ سلاحهم
والمسجد الاقصى يئن وساحه
حرقوا منابره فكانت صيحة
فتحوا به نفقاً تطول دروبه
يا امة الاسلام كم نفق ارى
«كشمير» تسكب من دماء رجالها
وتخوض ملحمة الجهاد بعزة
تصل الديار وقد تقطع حبلها
نسب من الايمان لحمته التقى
يا امة الاسلام! دونك ساحة
وامامك الزحف المروع للعدا
خوضي ملاحمها بنهج محمد

ووفاء ميثاق وصدق خطابه
ليضلهم منه بريق سرابه
خصم بمكر خداعه وكذابه
حقداً تفجر في سوار عبابه
للشر تجمع من هوى اوشابه
اصنامه وجثث الى اربابه
بجموعهم لدماره وخرابه
يهوي وتهوي امة بترابه
مزقاً تناثر في هوان رغابه
وهن وعزمهم هوان طلابه
نهب الديار وعاد في اسلابه
يمضي الى عدوانه ونهابه
غابت على اطلاله ويبابه
غابت! واين الزاحفون لبابه
ويحي اضر بنا طويل غيابه
وتلاوة القرآن في محرابه
لهو وبين طعامه وشرابه
جرها له غضباً؟ فيا لغضابه!
خطب تطول فيا لطول خطابه!
ان ينهضوا لضرابه وغلابه!
وعدوهم متمكنٌ بحرابه
حلو «البيان» ورقة «بعتابه»
ما بين مخلب ثعلب او نابه
طويت على هون ونل مصابه
وتغيب قصته على اسرابه
ضعنا على ظلماته وترابه
غضباً لربهم وخوف عذابه
لله صابرة ليوم حسابه
بدم جرى ليعيد من انسابه
وعزيمة من جنده وصلابه
فوارة بدم ودفق عبابه
ليل تموج به الوحوش بغابه
صلى عليه الله، او بكتابه

ادب المقاومة بين الاحباطات الراهنة وهموم القضية

• الحلقة الثانية: دور المثقف في ساحة المعركة •

■ حوارات : محمد العمري – عبير النجار – اياد العملة

«ادب المقاومة» خالد في ذاكرتنا كاحدى المفردات التي افرزها الصراع التاريخي والمصيري لقضية امتنا المحورية منذ احتلال فلسطين وحتى وقتنا الراهن والعاصف «ادب المقاومة» الجانب النظري للمعركة القائمة، يصحو ويغفو تماماً كما هي ساحة الحرب، فما هي الدوافع والمفاهيم، وما هو مستقبل هذا الادب في ضوء الاحباطات المتوالية في القضية التي كان اخرها «مشروع التسوية» وما علاقة هذا الادب بقضايا الحريات وتنامي المد الاسلامي وتغير خريطة الصراع الدولي، قضايا كثيرة وتجارب شخصية حساسة تقدمها «السبيل الثقافي» على حلقات يتحدث فيها نخبة من مفكري وكتاب وادباء ونقاد ادب المقاومة على مدى نصف قرن مضى. ۞

ناجي علوش: امين عام اتحاد الادباء والكتاب الفلسطينيين سابقاً

القيادة السياسية ترعى الثقافة الاستعراضية وتحتقر المثقف الحقيقي

الحديث الان عن ان ادب المقاومة كان نزعة مرحلة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتطورات السياسية لان ادب المقاومة عند انطلاقه وخلال تطوره كان يعبر عن ارادة الشعب الفلسطيني وارادة العرب والمسلمين في تحرير فلسطين وفي رفض هذا الكيان العدواني الذي يسمى الكيان الصهيوني ولكن الظواهر السياسية او التطورات السياسية الجديدة حاولت ان تعطي للقضية الفلسطينية بعداً اخر، وهو بعد التسوية وعليه فهي تنظر الى الوراء نظرة استخفاف وازدراء لانها تنازلت عن المضمون الذي كان يعبر عنه ادب المقاومة، غير ان هذه النزعة السياسية الجديدة هي نزعة طارئة ومؤقتة وهي لا تستطيع ان تلغي جزءاً من تراث كبير هو ادب المقاومة لسببين:

اولاً: لأن هذا الادب كان يعبر عن ارادة الشعب الفلسطيني والامة العربية وشعوب العالم الاسلامي في رفض الاحتلال وهذه الارادة لا تتغير بتغير الزمن ولا تتغير بتغير القادة والحكام، هذه قضية كبرى ثابتة فاذا اراد بعض القادة او الحكام ان يغيروا موقفهم فانهم لا يستطيعون ان يلغوا ثوابت ومبادئ قائمة في وجدان الجماهير الواسعة

ثانياً: ان هذا الادب هو فعل انطلق الى وجدان العربي وعمّره بالاحساس بضرورة النضال لتحرير فلسطين وزاد فيه الشعور بضرورة التضحية من اجل هذه القضية وهو من حيث هو موقف سياسي ومن حيث هو عمل فني لا يسقط بتغير القادة والحكومات ولذلك فان ظاهرة ادب المقاومة باقية في وجدان الجماهير التي تعارض التحولات وباقية لانها تعبر عن موقف سياسي اصيل يرتبط بمبادئ كونتها الشعوب على مدار كفاحها الطويل وهو حق الامم في تقرير مصيرها والدفاع عن نفسها وهذه حقوق لا تتغير بتراجع المتهزمين ولذلك فان ادب المقاومة الاصيل باق، اما القشور المرتبطة بالسياسات المرحلية فهي التي تسقط وتفقد قيمتها دائماً. اما هل ترك ادب المقاومة اثراً في حركة المقاومة الفلسطينية او الحركة العملية.. سؤال جدير بالاهتمام وحتى اجيب على هذا السؤال يجب ان نعرف حقيقة واقعية من حقائق السياسة في العصر الحديث ففي الماضي كانت الثقافة تلعب دوراً قيادياً في الحركة السياسية حتى لو لم يلعب رموز هذه الحركة الادبية دوراً عملياً ونجد ان كبار المفكرين مثلاً في فرنسا واوروبا لعبوا دوراً كبيراً في الثورات التي عرفتها اوروبا ولقد حدث هذا الامر عينه في الصين عندما كانت النخبة الثقافية التي يقودها ماوتسي تونغ تقود النضال وفي مثل هذه الحالة اختلط الثقافي بالسياسي وكوّن اكلاً واحداً دون ان يطغى احدهما على الاخر وكان السياسي يعمل في حماية الثقافي اما فيما يتعلق بنا فهناك حالة مختلفة تماماً. هناك افراد تسلموا دور القيادة العملية مثل السيد ياسر عرفات محمد عبد الرؤوف القدوة، لم يكن لهؤلاء اي علاقة بالحركة الثقافية او اي دور ثقافي او اي احترام للثقافة والعمل الثقافي، هذا الانفصام ادى الى ان تكون السياسة بمعزل عن الثقافة وان تكون عدوة لها.. وادى ذلك الى ان الثقافة المدعومة باتت غير الثقافة الحقيقية بغض النظر عن الاحتفالات واعمال التكريم لهذا الاديب او ذاك اصبحت الثقافة الحقيقية يتيمة معزولة عن الثورة، وبات الذين يقودون السياسة غير مرتبطين باي قيم دينية او غير دينية.. ان هذا الخلل ادى الى ان يبدو ان كل هذا العمل الثقافي وكل هذا الادب لم يكن له دور وفي الحقيقة حاولت الحركة السياسية ان تشعر الادباء والكتاب والفنانين انهم ليسوا شيئاً ان لم يكونوا في ركابها، واذكر انني عندما كنت الامين العام لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ارسل لي السيد ياسر عرفات قائمة باسماء تسعة اشخاص وطلب مني ان انسب هؤلاء لاتحاد الكتاب وقرأت القائمة فوجدت على رأسها كبير المرافقين له وهو امي لا يقرأ ولا يكتب، وكان السيد عرفات اذا عارضه احد من الكتاب يقول له انا اعين الادباء والكتاب وهذه النظرة ولدت ثقافة استعراضية احتفالية واؤكد من تجربتي ان القيادة السياسية لم تكن تريد للثقافي ان يلعب دوراً ولذلك ظل الثقافي محتقراً من السياسي وحاول السياسي ايقاف دور المثقف ورعاية ما اسميه الثقافة الاستعراضية التي لا تخدم الا اهداف السياسي الذي تسلم القيادة.

الكاتب ياسر الزعاترة/رئيس تحرير (فلسطين المسلمة)

حركة الابداع ساهمت في جماهيرية حركة النضال

بلا شك ان ادب المقاومة واكب حركة النضال الفلسطيني منذ البداية في مراحل التصعيد النضالي وكان هناك ابداع مقاوم لا يمكن لاحد انكاره على الاطلاق وتواصل رغم مضامينه اليسارية والتي اراها بعيدة عن الخط الفلسطيني العام. ولا شك ان الابداع بكافة اشكاله كان له دور في دفع حركة النضال وفي الرفع من سويتها الجماهيرية، اضافة الى الطبقات المثقفة والتي غالباً ما كانت تستقطب لحركة النضال من مدخل الابداع، وقد ساهم الابداع مساهمة حقيقية في تقديم عطاء جيد لحركة المقاومة، كاسلامي اعود واقول بان الجوانب اليسارية في هذا الابداع طغت رغم ان الشارع الفلسطيني على غير ذلك.

ومن زاوية اسلامية ربما كان هناك فقر حقيقي في توظيف الادب في حركة النضال لكن مع بداية الانتفاضة وما بعدها برزت بعض الاصوات القليلة والتي عبرت ادبياً عن هذا اللون من النضال كانت مقلة على صعيد القصة والرواية ولكن في الشعر خاصة في شقه النشيدي كان اكثر مساهمة وفاعلية.

الازمة بدأت مع انكسار حركة النضال ربما بعد عام ١٩٨٢م حصل انكسار في حركة المقاومة الفلسطينية ودخلت في دهاليز التسوية، اذ اصبح بعض الادباء الذين كانوا في معظمهم موظفين في المنظمة صدى للتنازلات السياسية التي اصبحت تقدم على كافة الاصعدة وبدل ان يستمروا في التعبير عن روح المقاومة الحقيقية اخذوا في التنازل التدريجي، فمنهم من اصبح يبرر التنازلات السياسية، ومنهم من غرق في الذات والتعبير عن الذات، قلة هم من ظلوا متمسكين بروح القضية وتاريخها، قلة هم الذين قبضوا على الحلم امام كثرة اما سكتت او غنت للتنازلات السياسية.

الشاعر والروائي ابراهيم نصر الله

ادوارد سعيد ازهى صور المثقف وهو فدائي الفكرة

ادوارد سعيد هو من ازهى واجمل صور المثقف في نهايات هذا القرن، لا على الصعيد العربي–الفلسطيني فقط بل على الصعيد العالمي ايضاً. لقد اعتدنا هنا في العالم العربي على رؤية كثير من المثقفين يمارسون الصمت اكثر ما يمارسون قول الحقيقة كلما ارتقوا الى مراتب ابداعية أعلى، ليمارسوا «المهارة المشبوهة» كما اشرت حسب ادوارد سعيد نفسه، واعتدنا ايضاً ان يقدم المثقف العالم الثالث الكثير من التنازلات كي يتقبل الغرب ان يدخله حظيرته، واعتدنا ان يبدأ المثقف بالتدقيق بعدد خطواته وسرعتها كلما سطع نجمه، لكن ادوارد سعيد يقلب كل هذه المعادلات تماماً فيبدو ادوارد سعيد اليوم «فدائي الفكرة» او «الضمير الفكري» وهو يلعب الدور الابرز في هذا المجال، لما يتمتع به من تأثير وانتشار واحترام على اكثر من صعيد. لقد كنت فرحاً الى حد لا يوصف، بما يحققه ادوارد سعيد على المستوى الفكري العالمي، والان يزداد فرحي بما يقوم به على الصعيد الوطني. انه يؤدي دوراً يهرب كثيرون من تبعاته، ومنع كتبه مؤشر حقيقي لرداءة وبؤس القواعد التي يقوم عليها «الحكم الذاتي» والمتمثلة في سحق الرأي الاخر، والحط من كرامة الانسان، واختفاء قيم العدالة. ۞

قصة قصيرة

اعاصير

قصة : ابراهيم العقرباوي

توسل اليهم... دعاهم ان يتركوه وشأنه، ولن يرحموا شيب رأسه، واولاده العشرة الغلابى. وهم مصرون على مصادرة بسطته وبضائعه، كانوا بملامحهم الجادة ونظراتهم العابسة يقمعون اية توسلات تهرق امام اعينهم، وبأيديهم يدفعون الرجل للوراء لكي ينجزوا عملهم على اتم وجه.

تحلق الناس حولهم، وعلا ضجيج في الشارع، والمارة يحثهم الفضول للوقوف على سر اكتظاظ الناس وتحلقهم، كان المشهد واضحاً للعيان، موظفوا امانة عمان يساندهم رجال شرطة مستفزون، يصادرون بسطة رجل وجهه قطعة سواد، ورأسه ابيض من اشتعال الشيب وادبار انف الشباب.

لم يجرؤ احد من الواقفين على التدخل او الاعتراض، لجمهم الصمت الرهيب، واسكتتهم الخشية المتوقدة فلم يحركوا عضواً او لساناً. جيرانه التجار واصحاب البضائع يراقبون، والمارة يتلقفون جواب سؤال فضولهم فيولون وجوههم شطر مقاصدهم، والمهمة التي قدم رجال السلطة ويدها لتنفيذها انجزت بأمانة ومواظبة، تحركوا صوب مركباتهم، فلحق بهم ابو حسن، قال مستجدياً:

–اعملوا خيراً، من اجل الله في السماء، رزقة الاولاد ما بيدي غيرها والله.

استدار نحوه رئيس الحملة ورد عليه بعبارة قاسية، لا يجيد نطقها ببرود الا عمّال الدولة المخلصون:

–من يخالف القانون يعاقب، واذا اتيت ببسطة اخرى لن نصادرها فقط بل سنصادرك معها، مفهوم؟

وسرّع من مشيته، ركب بجوار السائق وصفق الباب بقوة، وسُمع هدير محرك مركبات. لم تثنه عبارة الرئيس عن مواصلة محاولاته لاسترجاع ما أخذ منه، استدار راكضاً من خلف مركبته الصغيرة، وخلال ثانية قابل الرئيس بحضوره، التقت نظراتهما، تأفف الرئيس من الحاحه، قال دون ان ينظر اليه:

–نعم؟ هل بقي عندك كلام؟

ابو حسن بلطف ورقة قال:

–يا سيدي رُدّ علي بضاعتي والبسطة واقسم وعداً بان التزم بأوامركم.

..وقبل ان يكمل، برعونة وسرعة تحركت المركبة مخترقة الكتل البشرية، وخلفها انسابت المركبات الاخرى بانتظام، مطلقة ابواق ما لصيغها احد من البشر يوما قط عنها، وعندها فقط طفرت من عين ابي حسن دمعة حارة حبسها طويلاً وخجل من اهراقها لانها اعلان ضعف وانكسار.

ولما ايقن ذهاب «اله وفقدانه الى الابد طار كهدهد، من بين الجموع انفتل لاحقاً بموكب السلطة المهيب، انحرف يميناً واضعاً اقدامه على الرصيف، وكمن يسابق ريحاً انطلق حتى صار محاذياً لمركبة الرئيس، وطى بعد اعتدال ناداه، فالتفت الرئيس متعجباً، قال ابو حسن وكأنه يلفظ اخر ما يملك من كلام:

–من لا يرحم الناس لا يرحمه الله.

ثم ردها صارخاً:

–من لا يرحم الناس لا يرحمه الله.

كأن المنادى عليه لم يسمع شيئاً، ابتعد الموكب الفتيد ونأى، فكف ابو حسن عن اللحاق به والصراخ عليه، احس فجأة بالتعب فانهار جالساً على دكة محزن وقفل، احتضن رأسه بكفيه وشرع يبكي بحرقة.

اجتمع جيرانه التجار، اجتمع اناس كثيرون فوق رأسه، حاولوا اقناعه بأن ينهض معهم الا انه أصرّ على البقاء مكانه، وشعر للمرة الالف انه وحيد ومستباح، وبكى اكثر لما ومضت في باله وجوه اطفاله البائسة، والثلاث طفلة

الصغيرة المحنونة.....

....ربما ينظراته اليها، تفحصها، خشي أن لا [illegible]

غذر عودته من العمل.

انها آخر العنقود واحبهم الى قلبه، انها [illegible]

[illegible]

بحجمها تقريباً، وما بين الخذلان الكامل والعزم الاكيد بصيص امل يظهر خطفاً كبرق السماء، رآها فلم يخطر بباله الا ان يسحقها بقدمها لكي يريحها من هذا العناء. او لربما لاجل رغبة ملحة في الانتقام، وهمّ ان ينهسها بحذائه الضخم، حرك اصابع قدمه داخل الحذاء. العملية بكاملها لا تحتاج الا الى فعل بسيط حركة هينة لاتكلف اي عناء يذكر،

[illegible]

مساحة حرة

إعداد: بثينة القضاة

ردود سريعة

■ ■ الاخ محمود احمد عمور/جرش: ما بعثته بعنوان (اخر شيء رآه) لا يمكن ان نسميها قصة لافتقارها لمقومات هذا الشكل الادبي حاول صياغتها مرة اخرى على شكل خاطرة ونعدك بنشرها اذا كانت مناسبة واهلاً بك.

■ ■ الى الاخوة فداءك عياش: نشكر لكم اهتمامكم بالسبيل فهي منكم واليكم ونعتز بصداقتكم ومشاركتكم وبالنسبة لقضية التأخير في نشر ما يصلنا والحكم على جودة العمل او سوئه فطبيعة العمل الادبي تفرض نفسها في النهاية واهلاً بكم دائماً.

■ ■ الاخ معاذ القرالة/الكرك: اقتراحك بتغيير شكل الجريدة سنأخذه بعين الاعتبار عندما ننوي ذلك نشكر لك اهتمامك بصحيفتك السبيل التي ترحب بمساهماتك دائما واهلاً بك

■ ■ الاخ محمد شايل: نعتذر عن نشر مشاركتك بعنوان مناجاة الروح وذلك لسوء الخط وعدم وضوحه نرجو تلافي هذه المشكلة في مساهماتك القادمة وحياك الله.

■ ■ الاخ حمزه حماد: مساهمتك بعنوان (تقدم) لا يمكن اعتبارها رباعية بالمعنى الصحيح للكلمة ونعتذر عن نشرها في الصفحة وننتظر مشاركتك واهلاً بك.

■ ■ الاخ علاء الدين مصلح: نشكرك على مشاعرك الصادقة الطيبة تجاه السبيل لكن يا اخ علاء بالنسبة للقضايا العقائدية فمرجعنا فيها الى كتاب الله وسنة رسوله ورأي علماء المسلمين واما القضايا الفكرية فلا حرج لو اخذنا فيها اراء ابدان لخرى واهلا بك. ●

المال العربي المهدور

اتذكر اني اطلعت منذ مدة قصيرة على ارقام احصائية لمديونية الدول العربية الاسلامية من الخليج الى المحيط والتي تقدر بحوالي ثلاثمائة مليار دولار ووجدت ايضاً رقم سبعمائة وخمسين مليار دولار الذي يمثل قيمة المدخرات المالية لنفس القوم مودعة في مختلف البنوك العالمية خاصة بنوك اوروبا وبنوك عمهم سام وانه والله لسام ومسموم، ولكن من يلقي السمع وهو شهيد على هذا الزمن ! لم اشك قط في ان اجد تفسيراً لهذه الوضعية الشاذة في احدى بنود البروتوكولات الصهيونية والتي مصداقاً لقوله تعالى «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» حصلنا عليها على الرغم من انف شامير وبيريز ونتنياهو أعداء الله والرسول والامة جمعاء وفرنسا التي تدعو وتولول انها عاصمة الحرية والديمقراطية ممنوع فيها-مطلقاً- نشر هذا الكتاب القيم؟ بينما يمكننا ان نجد فيها بدون عناء اخر اصدارات الشيطان الاثمي سلمان رشدي، وجدت اذن في البروتوكول الواحد والعشرين «...لقد استغللنا فساد الاداريين واهمال الحاكمين غير اليهود لكي نجني ضعفي المال الذي قدمناه قرضاً الى حكوماتهم...» وفي البروتوكول العشرين «...وقد وضعت هذه القروض على الحكومات اعباء ثقيلة إضطرتها الى رفع فوائد المال المقترض مكبلة بذلك ايديها...» لماذا ايها الاثرياء العرب لا تستثمرون فائض ما انعم الله عليكم في البلدان العربية والاسلامية بدل تسخيرها لمن يمكرون بنا ليل نهار؟ هذا ابسط سؤال يمكننا ان نطرحه عليكم ياجماعة المرسيدس و الفيلات يامن تحسبون انفسكم في اعلي عليين . لم نسمع الى يومنا هذا اي جواب منهم، ولن نسمع ابدا، ولكن باذن مالك الملك الواحد القهار سنسمع كلنا ياقراء «السبيل» في ذلك اليوم المشهود يوم تطاير الصحف سنسمع الجواب هذا ان سمح لهم جل جلاله ان ينطقوا وان لم يكن العرق المتصبب قد وصل الى أعناقهم، والعياذ بالله.

حميد الغزالي-المغرب

طفلة الجنوب

كلما اقبلت تحوي حاملة طفلتها الصغيرة، كانت تحدثني عن تطورات الاحداث في الجنوب، وكبرت الطفلة الصغيرة وهي تعيش احداث الجنوب ثم جاءتني يوما صبية حسناء مقلتاها السوداوان تحملان اخباراً سيئة لاحتضنتها وهذبت شعرها المرسل علي ظهرها وسألتها عن حالها فرفعت الي عينين باكيتين وقالت :امي تحت الانقاض وقامت ومشت نحو جدارها الاثير وبدت تلملم نفسها المبعثرة ثم اكملت : سقطت قذيفة الموت فوق منزلنا، وكانت وحيدة فيه ، لم تستطع الخروج اشفقت لحالها وحاولت مواساتها قائلة: لعل فرق الصليب الاحمر تنقذها ، وكنت اريد في نفسي خيوطا واهية سرعان ماتنقطع ، لكنها تشبثت بهذا الامل ، وطربت لسماعها الفكرة . فتزودت مني ببعض الماء والطعام ، وانطلقت تكمل دربها الصعب . مر علي هذا اليوم خمسة عشر عاما، وهاانذا اقف عند الجدار واتكيء على عكازي ولحفادي الصغار يتراقصون حولي في فرح ، وطفلتي ذات الشعر المرسل تجلس امامي تداعبهم وتلهو معهم، وعلي الرغم من مضي هذه السنين الا ان دمعة شوق حزينة ساخنة انحدرت فوق وجهي الاجعد . حاولت اخفاءها عن حبيبتي . حينها عرفت كم هو الاحتلال مدمر وقاتل وكم هي الحرب قاسية ...لعنة الله على الفتنة .

حنين منصور- الصف العاشر - مدرسة دار الارقم

تحية للسبيل

لا ادري اهو الوقت ام الصدفة الجميلة هي التي القت بنا عبر امواجها الى شاطيء السبيل الحبيبة فتعانق الشوق مع انسامها والخيال مع الواقع هذا السبيل الساحل الوطني العظيم، اراه الان، احس بعبقه النقي يلامس الجوارح كلها فتنبض الحياة داخلي بالفخر والاعتزاز والكبرياء نعم فلقد رأيت بين اروقة هذه الصحيفة لون العمل الجاد المتسامي عبر فضائها انها السبيل صفحة من نور مرصعة بلآليء الامل بنصر الاسلام الحنيف بتحرير القدس بسطوع شمس من حق، من بطولة. تضيء طرقاتها. انها السبيل العمل والفداء انها سبيل الاردن الحبيب دانية ظلالها فتحية الى الاخ رئيس التحرير وكل اعضائها وجميع الاخوات العاملات فيها

■ كوثر محمود/مادبا

ومضات في التربية

ان نخرج للامة رجالاً افضل بكثير من ان نخرج لها ابنية واوراقاً فما اجمل الانسان يتعهد بذرة يسقيها من عرقه حتى تثمر ويتصور كل انسان ان هذا الطفل الذي امامه سيكون في يوم طبيباً او معلماً او عاملاً قوياً يسهر من اجل هذه الامة اليس هذا جميلاً؟ والاجمل منه ان تكون هذه البذرة من غرسه هو وليتصور تلك اليد البريئة البيضاء ترفع للسماء تدعو له الا يدفعه ذلك الى البذل والاجتهاد؟ فما اجمل الانسان يرنو بنظره الى هذا العالم الحافل امامه-عالم الطفولة- يستعيد من خلاله ذكريات اصبحت في اللاشعور داخله كي تدمع عينه فرحة «واجمل الذكريات هي التي نبكي عندما نتذكرها» تصحح واقعهم كي لا يخطئوا نفس الاخطاء التي وقعنا بها تعدمم كي يبنوا مستقبلهم ولان التربية فن وعلم فلنحمل احيتنا قلب الفنان ولنتعلم الرسم بريشة الرسام لنرسم اجمل اللوحات التي نطل من خلالها على عالم الطفولة ووسائل تربيته

■ محمد فلاح الزعبي-الرمثا

مبررات الفشل

الدول والحكومات كالافراد تماما ، تنشط وتمرض ، تنجح وتفشل، ومايعنينا في هذا المجال هو الفشل ومنه نستطيع الدخول في صلب الموضوع فالحديث عن الخبز هو نهاية سياسات فاشلة في ادارة الموارد الموجودة في هذا البلد فلا حاجة لنا بالخوض في مبررات غير مدروسة ولامعقولة فالمسألة لا تكمن في رغيف خبز نقتاته في اليوم اكثر من مرة ، بل في السياسات الاقتصادية التي اوصلت البلد الي الشلل الكامل في معرفة حاجاته وادارة موارده . وسؤال طرحه نائب من النواب علي الحكومة واجيب عليه بشكل غريب ومستهجن ، وهو: هل المواطنون مسؤولون مع الحكومة في حل المشكلات الاقتصادية و الاجتماعية الناتجة عن هذا الفشل ؟ ولجاب حضرته : بأن الناس مسؤولون مع الحكومة في حل هذه المشكلات ! وارد عليه في مقالي هذا بسؤال مثله : هل تم أخذ رأي الناس ومن يمثلونهم عندما كانوا يأخذون القروض ويعقدون المعاهدات ؟! واغني النائب عن الاجابة بكلمة «لا» وكانت كل التصريحات من الدولة تطمئن الشعب بأن الانخفاض في مستوي المعيشة وغلاء الاسعار ماهو الا سحابة صيف وتزول ، وان اموالا طائلة ستنزل من السماء وهكذا ..الى ان كشف المستور ، وطرحت علي المواطن الحقيقة ومنها ارتفاع سعر القمح ومشتقاته والماء والكهرباء وزيادة الضرائب ، ووجود بطالة متزايدة ..الخ . وهذا مايدعونا الى تساؤلات مشككة منها: لماذا تم التركيز علي رفع الاسعار المتعلقة بالحاجات الاساسية للعيش كالخبز والماء والكهرباء وليست في اشياء كمالية !! ولااخفيكم القول بأن من يقوم بحل هذا اللغز سيعرف تماما ماهو المقصود من هذا الارتفاع الخطير في الاسعار . فما هو الحل اذا؟ الحل بسيط من السهل الممتنع فعلى الدولة بكافة اجهزتها ان تحل المشكلة من جيبها لا من جيب المواطن الكادح اما الاسلوب والوسائل فعليها ان تدبر امرها فيها لانها هي التي استلمت القروض ووقعت المعاهدات فإنني ادعوها الى تحمل مسؤولياتها ولن اقلق نفسي كمواطن في كلمة «كيف»: لان الذي انفق هذه الاموال هو ادرى بردها فالدولة القوية لا تحتاج لمبررات في ادارة سياساتها اما الدولة الضعيفة فهي بحاجة للبحث عن مبررات فشلها

■ حسان الكسواني

لؤلؤاً منثوراً

انا الطفل الفلسطيني
وعمري بالثمانيني
ازحت الليل عن دربي
باحجار وسكيني
انا بالعكس بقيايا
فمهدي بعد الحادي
وقبري قبل العابي
وسجني بعد اعدامي
انا احلم بثلاجة
لمائي لا لتجميدي
انا احلم برشاش
لامني لا لتهديدي
انا احلم باكتاف
لحملي لا لجثماني
انا الطفل الفلسطيني
ولا ارحل
انادي في المياميني
ابا عياش تكفيني
فالعابي مبعثرة
ولون الليل يدميني
واصحابي قد ارتحلوا
وعني غاب تلويني
وعني غاب عصفوري
الا ابطال ترثيني
الا طه بطيل السجد
يحميني

■ عماد الفتياني

من يساعد هذه الطالبة

الطالبة «و.م» تبلغ من العمر عشر سنوات ولديها إعاقات منذ ولدت، مشكلة هذه الطفلة الأساسية انها فقدت البصر في إحدى عينيها منذ مدة ولكن العين الأخرى مهددة الآن وقد راجعت المدينة الطبية لإجراء عملية جراحية .. ولكن ذلك لم يتم لتعطل احد الأجهزة وهو في الخارج الآن لإصلاحه، وعن هذه الطفلة لا تستطيع الانتظار، وأهلها لا يملكون شيئاً من تكاليف أي من العمليات التي تحتاجها ابنتهم والتي تصل إلى ١٠٠٠ دينار كحد أدنى .. السبيل وهي تتوجه نحو أهل الخير تعلم أن هذه القضايا كثيرة وأن هناك الكثير ممن يحتاجون المساعدة .. ولكنها في الوقت ذاته تدعو القادرين والمحسنين للاستجابة لنداء عين هذه الطفلة التي لا تملك غيرها ..

صفحة في اللغة

خون: المخانة، خون النصح وخون الود وفي الحديث «المؤمن يطبع على كل خلق الا الخيانة والكذب» والخون: ان يؤتمن الانسان فلا ينصح خانه يخونه خونا وخيانة ومخانة والمخانة مصدر من الخيانة والميم زائدة وفي التنزيل العزيز «علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم» اي بعضكم بعضا ورجل خائن وخائنة ايضا والهاء للمبالغة مثل علأمة وفهّامة، وجاء في القرآن الكريم «يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانت تعلمون» وكذلك «واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين» وخوون وخوان والجمع خانة وخونة والاخيرة شاذة وخوان قد خان العهد والامانة وخون الرجل: نسب الى الخون وفي تلك يقول رب العزة «ان الله لا يحب كل خوان كفور» وفي الحديث «نهى ان يطرق الرجل اهله ليلا لئلا يتخونهم» اي يطلب خيانتهم وعثراتهم ويتهمهم وخانه سيفه: نبا. «السيف اخوك وربما خانك» وخانه الدهر غير حاله من اللين الى الشدة قال الأعشى: وخان الزمان ابا ملك واي امريء لم يخنه الزمن؟ وكذلك يأتي تخونه وخونه وخون منه: نقصه فيقال تخونني فلان حقي اذا انتقصك ويقال: خائنة الاعين وما تخفي الصدور اي مسارقة النظر الى ما لا يحل والخائنة بمعنى الخيانة وهي من المصادر التي جاءت على لفظ الفاعلة كالعاقبة، وفي الحديث: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رد شهادة الخائن والخائنة واخيراً يقول سبحانه «ان الله لا يحب كيد الخائنين»

■ انتصار عبد الله

الى متى؟

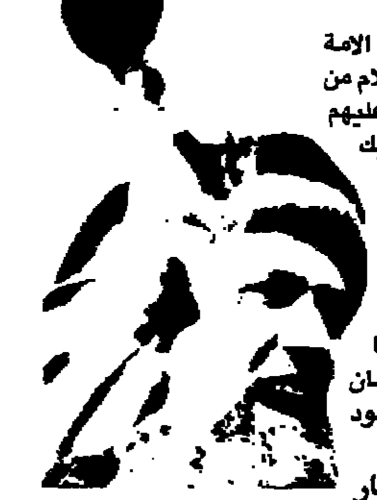
عندما يسكن الظلام في القلوب ويعم السواد العقول ويخيم الصمت في عالم الضوضاء عندها نرى من يستأنس قلبه في هذا الظلام ويفرح لهذا الصمت وهذا السواد ولكن الى متى سيستمر هذه الفرحة والى متى سيبقى هذا الظلام يلف القلب شيئا فشيئا حتى يتربع في سويدائه الى متى سيستمر خفقان هذا القلب والى متى سنبقى ننظر الى هذه القلوب التي لا تزيد الاسلام الا خساراً الى متى سنبقى نلتقي بهذه القلوب في مزابل التاريخ الى متى؟ اما آن لهذا الظلام ان ينجلي، ولما آن للصبح ان يتحرر من حبائله ويخرج من الليل رافعاً رأسه، واما آن لهذا الحياة ان تزلزل هذه القلوب ليتصفى منهل الردىء الخبيث ويبقى فيها القلب المؤمن نبراساً يقتدى به اما آن لصاحب الحق ان يرفع راية الحق خفاقة في سماء الاسلام ام انه ينتظر شخصاً ما ينشق الماضي ويطل برأسه من وراء جبال العصور الثقيلة ثم ماذا؟ هل نبقى نتخبط في الظلام ونصرخ في عالم السكون وندق بأجراس التفكير في عالم النسيان؟ هل نصعد الجبال وننتظر ان تشرق الشمس من جديد ونترقب هل يخرج معها المعتصم ويعود للاسلام عمر؟

جماعة المشاورة
جامعة مؤتة

دعاء

اللهم ارزقنا بالالف الفة وبالباء بركة.. وبالتاء توبة.. وبالثاء ثواباً.. وبالجيم جمالاً.. وبالحاء حكمة وبالخاء خيراً.. وبالدال دليلاً.. وبالذال ذكاء وبالراء رحمة.. وبالزين زكاة.. وبالسين سعادة.. وبالشين شفاء.. وبالصاد صدقاً... وبالضاد ضياء.. وبالطاء طاعة.. وبالظاء ظفراً.. وبالعين علماً.. وبالغين غنى.. وبالفاء فلاحاً.. وبالقاف قناعة.. وبالكاف كرامة.. وباللام لطفاً.. وبالميم موعظة.. وبالنون نوراً... وبالهاء هداية.. وبالياء يقيناً.

عبدالرحمن محمد نبابتة
المدرسة الشرعية / السلط



في ذكرى الشهيد عبد الله عزام

عليك سلام الله يا من هو في القلب بل في سويدائه لك في الوجدان مكان يا من حركت هذه الامة يوم ان فقدوا الامل يا من شددت على اصر هذه الامة يا من دعيت ولبيت نداء الجهاد عليك سلام من رب العالمين نعم لا يهدأ لهؤلاء المجرمين بال حتى يتخلصوا من كل شخص يشعرون انه خطر عليهم وعلى وجودهم وعلى كيانهم فاغتالتك الايدي الاثمة فعليهم من الله ما يستحقون، ولكن نحسبك ان شاء الله كما قال تعالى «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم ربهم» ما زالت ذكراك باقية ان شاء الله ما بقينا لانك علمتنا العزة يوم ان اصبحنا في ذلة يوم كنا لا شيء لكن الله ارسلك الينا رجلا فاضلا نعرفه من اخلاقه الكريمة وصفاته الجليلة وعلمه الغزير وحكمته النافذة وبصيرته المستشرفة وفراسته التي لا تخطيء نعم يا شيخنا لقد دست على هذه الحياة وركلتها بقدميك وخلفتها وراءك لانها لا تساوي عند الله جناح بعوضة لقد علمتنا الزهد في بيتك المتواضع علمتنا كيف نرهب اعداءنا «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم» اما اهلك فان شاء الله صابرون على دربك ماشون على طريقك باقون على طريق عزتك ، المجد والخلود للشهداء الابرار والذل والشنار للمتقاعسين الأشرار.

■ عبد الله النجار





السبيل — العدد (١٥٨) – السنة الثالثة – الثلاثاء ٣ – ٩ كانون أول ١٩٩٦م

همـوم عربية

ماجد ابو دياك

هذا الذي يحدث عندنا !

مستغرب ومستهجن هذا الذي يحدث في عمّان من تسريع لوتيرة التطبيع مع الكيان الصهيوني، ليس فقط على المستوى الرسمي، وانما –والى حد ما– على المستوى الشعبي. ففي الوقت الذي يزداد فيه التصلب الصهيوني، وتتبدى الخلافات العربية– الصهيونية على موضوع التسوية في اوضح صورها، من خلال تجميد الخطوات التطبيعية، والعودة الى استخدام مصطلحات العنف والصراع بين الدول العربية والكيان الصهيوني لدرجة قرع طبول الحرب، يخرج علينا نفر من الاقتصاديين ببدعة تنظيم مؤتمر للصناعات الاسرائيلية، متزامناً مع تفعيل الحكومة لاتفاقيات النقل والسياحة من خلال فتح خطوط طيران جديدة وتنظيم مسابقات للدراجات الهوائية مع الصهاينة!

نحن لا نعتقد ان الدول العربية بدات تتخلى عن اتفاقيات التسوية مع الصهاينة، بل ان ما يحصل من تصعيد اعلامي وسياسي لا يكاد يتجاوز اطار التسوية الذي اقره مؤتمر مدريد. وهو اطار مرفوض من القوى الشعبية العربية الحية، لانه لا يتعامل مع الحق العربي عموماً والفلسطيني خصوصاً، بل يسعى لترسيخ الهيمنة السياسية والاقتصادية للصهاينة على المنطقة من خلال عملية تسوية ظالمة ومجحفة بحق العالم العربي، ولذلك فان استغرابنا واستنكارنا للخطوات التطبيعية مع الكيان الصهيوني لا يرتبط بزمن محدد او بتطورات محددة، لاننا نرى ان الاصل هو الصراع مع هذا المحتل حتى اخراجه صاغراً من ارضنا. ومع ذلك فان المواقف الايجابية –نسبياً– من العالم العربي تجاه تجميد او وقف التطبيع مع الصهاينة ينبغي ان تقابل بالتشجيع، والحث على اتخاذ خطوات اكثر تقدماً منها، وصولاً للسقف المنشود من هذه المواقف. ومن هذا المنطلق، فان اية خطوات تعاكس او تغاير هذا الاتجاه لا يمكن الا ان تكون مستهجنة، وتضع العديد من علامات الاستفهام حول مغزاها وتوقيتها، وتجعلنا نطالب اصحابها بالتراجع عنها، لانها تصب في خدمة الكيان الصهيوني فقط وتؤدي الى اجهاض آمالنا وطموحاتنا بتحسن نسبي للموقف العربي، فضلاً عما تؤدي اليه من تنفيس لاجواء الاحتقان والغضب والتصعيد ضد الكيان الصهيوني!

ان الاصرار على الاستمرار بهذه الخطوات، على الرغم من الاتجاه العربي العارم للحد منها وعلى الرغم من اعتراف المسؤولين عندنا بان حكومة نتنياهو تعطل عملية التسوية، لا يصب في اتجاه اعادة اللحمة للصف العربي، وبصرف النظر عن معارضتنا لاتفاق اوسلو ومترتباته، فان هكذا خطوات لن تشجع على اتخاذ مواقف اقل رضوخاً للصهاينة على الجانب الفلسطيني! ◎

تـوس تـرح

حافظ الشيخ التحرير

مؤرخو الطوائف

كتاب ليلى طرزي فواز، استاذة تاريخ الشرق الاوسط الحديث بجامعة تفتز الموسوم An Occasion for War (من منشورات مركز الدراسات اللبنانية ودار توريس، لندن نيويورك ١٩٩٤)، هو اول دراسة اكاديمية مطولة ومفصلة للصراعات الدموية، ذات التلاوين الطائفية، التي شهدتها في ربيع وصيف ١٨٦٠م بقعتان من بقاع سورية الكبيرة العثمانية، هما جبل لبنان ومدينة دمشق، حيث ان المصادمات التي كان مسرحها اول مرة جبل لبنان سرعان ما تطاير شررها الى قلب دمشق، في حدود ايام لاهثة متوالية، موقعة في المنطقتين الالاف من القتلى، ومعظمهم ابرياء، والافاً اخرى من الجرحى، ومؤدية الى تشريد عشرات الالاف من الاسر واقتلاعها من دورها، ومسببة من الخسائر المادية في الاملاك والدكاكين والتجارة والمنشآت الصناعية ما لا يحصره احصاء.

طبعاً ليس من المتوقع من مؤرخة مرموقة، ذات منصب في واحدة من جامعات امريكا الكبرى والنخبوية الراقية مثل جامعة تفتز، ان تقدم للقراء اقل من هذا الانجاز الشاق، ولكنه الشيق كذلك مستعينة بمئات المصادر الاصلية والوثائق، الفرنسية والبريطانية والعثمانية والامريكية والعربية، وبالاضافة اليها مئات المراجع الثانوية المتنوعة.

مع ذلك تتواضع المؤلفة جداً امام موضوع بحثها وتشاء ان تسجل في كلمة التصدير Preface ملاحظة تنبيهية هي ان «الحذر ايضاً مطلوب في الكتابة عن صراع معبأ بالمعاني الطائفية، وبخاصة في ضوء النزعة الشائعة اليوم الى شرح الكثير من تاريخ الشرق الاوسط الحديث على شكل قضايا ومسائل طائفية» ا. هـ

تورد الدكتورة فواز هذه الملاحظة على الرغم من انها تحمل الجنسية الامريكية الان، وانها تعيش في بوسطن البعيدة في الجغرافيا عن بلاد الشام والوطن العربي، وانها اكاديمية متفرغة، فوق انها تكتب بحوثها باللغة الانجليزية، ذلك بينما البعض من اخواننا الشيعة من ابناء اقليم الخليج والجزيرة، من الذي ينسب نفسه قسراً وتعسفاً الى طبقة المؤرخين تراه اليوم لا يكف ولا يعف عن تاليف القراطيس التي تؤصل فقط لتاريخ الطائفة، وخصوصيات الطائفة، والفكر السياسي للطائفة، الى اخره الى اخره، مع علمه بما في هذه القراطيس من تزويرات وتحويرات وطرائق انتقائية مقصودة بتراء، ومع علمه بما في هذه القراطيس من مادة متفجرة وجاهزة لا تصلح في الغالب الا للتدمير، فالمزيد من

التتمة ص١٣

مواقف

رعي الجمال خير من رعي الخنازير!!

المعتمد بن عباد من آخر ملوك الطوائف في الاندلس، اسمه «محمد بن عباد بن محمد بن عباد» ولد في مدينة «باجه» في الاندلس عام ٤٣٢ هـ وتوفي في «اغمات» في المغرب عام ٤٨٨ هـ.

كان جده قد اسس دولة بني عباد في «اشبيلية» في الاندلس ثم ملك ابوه «المعتضد» وملك هو بعد وفاة ابيه، واتخذ لقب «المعتمد على الله» واشتهر بهذا اللقب.

وقد كانت فترة حكم المعتمد بن عباد فترة حرجة، شهدت قوة الفرنج الصليبية، وضعف ملوك الطوائف امامهم، وتساقطت مدن المسلمين بايديهم وخضع المسلمون للفرنج، وذلوا امامهم، ودفعوا لهم الجزية، بعد ان كانوا ياخذونها منهم!!

وفي عام ٤٧٨ هـ وقعت قاصمة ضد المسلمين هناك، اذ تمكن ملك الفرنج «الفونسو» من احتلال مدينة «طليطلة» الاسلامية، والقضاء على الملك فيه، وضمها الى الممالك الصليبية.

وشهدت هذه الفترة المظلمة الحالكة في الاندلس انبعاثاً اسلامياً، ونوراً مشرقاً في بلاد المغرب، تمثل في قيام ملك «المرابطين» هناك بقيادة ملكهم المجاهد «يوسف بن تاشفين».

وكان ابن تاشفين حاكماً اسلامياً، تقياً ورعاً، عابداً صالحاً، شجاعاً مقداماً، مجاهداً في سبيل الله!

صار مسلمو الاندلس يقارنون بين ضعف حكامهم «ملوك الطوائف» وقوة ملك المرابطين في المغرب «يوسف بن تاشفين» وايقنوا ان ملوكهم عاجزون عن مواجهة الخطر الصليبي المحدق بهم، وتوقعوا سقوط الممالك والمدن الاسلامية بيد الاعداء، الواحدة تلو الاخرى.

عندما فكر العلماء والقضاة بالاستنجاد بيوسف بن تاشفين والطلب منه ان ياتي الى الاندلس ليصد الخطر الصليبي، وقد كان المعتمد بن عباد على دراية بهذا الواقع، وتلك الاخطار وكان يعلم عجزه هو وباقي ملوك الطوائف عن الصمود امام «الفونسو» الصليبي، لذلك فكر ابن عباد نفسه في الاستنجاد بابن تاشفين ليجاهد الصليبيين في الاندلس!

استدعى ابن عباد قاضي الجماعة في قرطبة ابا بكر عبيد الله بن ادهم وكان من اعقل اهل زمانه، واوفده الى ابن تاشفين يستنجد به وهذا الموقف العظيم من ابن عباد يدل على ذكائه ورجاحة عقله وبعد نظره، وعلى اهتمامه بامته وتضحيته في سبيلها وقد ارضى ابن عباد بهذا التصرف الشعب المسلم في الاندلس بكافة فئاته واعجبوا

التتمة .... ص ١٣

ارض الاسراء

التهديد بالحرب ام حرب التهديد؟

كما يبدو ان التهديد بالحرب بدأ يتحول الى تجارة رائجة في زمن يفترض انه بالمنطق الرسمي، العربي والاسرائيلي، زمن للسلام، وهذه احدى مفارقات عصر التسوية غير المتوازنة.

فالحكومة الاسرائيلية وعبر وزارة التربية قررت تخصيص ست ساعات من التربية الامنية لتدريس التلاميذ عن الحرب الذرية والكيميائية والجرثومية.. فيما وزير الدفاع الاسرائيلي، لا يفتئ يحذر سوريا من مغبة اي تحرك عسكري يستهدف امن وحدود اسرائيل.

وعلى الجانب الاخر تحدث السفير السوري في القاهرة عن رد سوري كيميائي في مواجهة اي ضربة اسرائيلية قد تستخدم فيها الاسلحة غير التقليدية، باعتبار ان ثمة استعدادات اسرائيلية لشن حرب ضد سوريا.

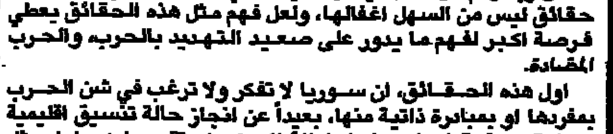
ليس هذا كل ما قيل في الحرب، فما قيل... تردد على السنة الكثيرين في مصر وسوريا والسعودية وتل ابيب وحتى في فرنسا وروسيا والولايات المتحدة. فما هو مغزى هذا الحديث؟! وهل تقع الحرب؟ ومتى؟! ومن هي الاطراف الممكن ان تشارك بها؟! ولماذا هي متوقعة الان؟!

اسئلة كثيرة يمكن ان تطرح في هذا السياق، ولعل الاجابة على اي واحد منها ليس امراً سهلاً، في ظل التوزعات السياسية الراهنة، في المنطقة ودولياً، فضلاً عن ان حالة التسخين التي تشهدها التصريحات والتصريحات المضادة، قد تدفع للاعتقاد عند احد الطرفين او عند المراقبين، ان الطرف الاخر، لا يقول كلاماً للاستهلاك الدعائي، بل بقصد التنفيذ، مما يعني في ابسط تعبير، امكانية ان تتحول حالة تبادل الكلمات الى حالة ساخنة من تبادل الطلقات، خصوصاً وان الارض مهيئة واكثر من اي وقت مضى للبدء بدورة جديدة من الصراع العنيف، في ظل تعثر واخفاق العملية السياسية، وذلك بهدف تحسين المواقع وتعزيز الحضور، واجبار الخصم على تغيير جدول حساباته ازاء موضوعين، التسوية ومستقبل المنطقة السياسي.

لكن وبالرغم من كل ما يمكن ان يقال في هذا الموضوع، الا ان ثمة حقائق ليس من السهل اغفالها، ولعل فهم مثل هذه الحقائق يعطي فرصة اكبر لفهم ما يدور على صعيد التهديد بالحرب، والحرب المضادة.

اول هذه الحقائق، ان سوريا لا تفكر ولا ترغب في شن الحرب بمفردها او بمبادرة ذاتية منها، بعيداً عن انجاز حالة تنسيق اقليمية ودولية، تسند قرارها، وتشكل غطاءً لما يمكن ان تقدم عليه، ولعل مثل

التتمة .... ص ١٣



وهكذا.. تمت ولادة الجمعية البحرية الاردنية

■ المهندس البحري سليم لطفي

وهكذا اكتمل المخاض وتمت ولادة طبيعية للجمعية البحرية الاردنية في الانتخابات لاول هيئة ادارية لها والتي جرت في مجمع النقابات المهنية يوم الجمعة ٩٦/١١/٢٩م الجمعية البحرية الاردنية تعتبر اول جمعية تمثل الهيكل النقابي لحملة الشهادات البحرية والذي خدموا على ظهر السفن من ضباط ملاحين وضباط مهندسين وضباط اتصالات.

قبل ازمة الخليج كانت تجري محاولات لعمل مثل هذا التجمع وتفشل كون ان عدد المعنيين بهذا الامر قليل اضافة الى ان معظمهم كان يعمل على ظهر السفن في دول الخليج وغيرها.

اجمل ما في هذه الجمعية ان الهيئة التاسيسية التي قامت على انشائها جاءت في معظمها من العاملين في الشركة الدولية الاردنية لادارة وتنظيم البواخر وهي التي تمثل عملياً شركتنا الوطنية للخطوط البحرية الوطنية الاردنية ومجموعة من شركات الملاحة الخاصة ومن شركة بترا للملاحة وشركة رولا وكذلك شركة حجازي وغوشة هذه الشركة وافقت الشركة الدولية الاردنية للبواخر والتي تسير من نجاح الى نجاح والتي مثلت قمة التعاون بين القطاعين العام والخاص في خدمة اقتصادنا الوطني الاردني وحتى لا نتفرع كثيراً اقول لقد كانت هيئة المؤسسين في معظمها من شباب نذروا انفسهم على اخراج جمعيتهم الى حيز الوجود حتى لا تتكرر المعاناة التي عانى منها الكثير من الكوادر البحرية الاردنية بعد ازمة الخليج حيث اننا نثمن انذاك احتواء الخطوط البحرية الوطنية الاردنية حاجتها للكوادر الاردنية واعطتهم رواتب مجزية قياساً بما تفعله الخطوط الوطنية في الدول العربية الاخرى ولكن العدد المتزايد من خريجي الكليات البحرية اكبر من حاجة هذه الشركة وللاسف يوجد ملاك بواخر اردنيين بعضهم يملك بواخر تفوق عدد البواخر الوطنية ويستخدمون العملة الاجنبية في مجال الضباط والمهندسين البحريين رغم توفر هذه الكوادر لاعتبارات اقتصادية بحتة والان راتب الكادر الاردني سيكلفهم اكثر من تلك الكوادر والتي نتمنى من الجمعية الناشئة وضع مثل هذا الموضوع على قائمة اولوياتها.

لا شك ان هناك اسماء كباراً في المجال البحري ساعدت في اعطاء قوة ودعم لهذه الجمعية، البعض من خلال تواجده والبعض من خلال مواقعه وهذا حقيقة مما يعطي الامل في ان نصل بالقطاع البحري في مجال العمالة البحرية ان تكون رافداً مهماً من روافد الاقتصاد الاردني ونامل كما راينا يوم الجمعة الدعم الرسمي الكامل في سبيل تطوير هذه المهنة وايصالها الى اعلى مستوى، يبقى ان اقول ان اجمل ما في نتائج الانتخابات جاءت نتيجة قناعات الاغلبية من اعضاء هذه الجمعية بغض النظر عن صحة او خطأ الاختيار فالايام القادمة والنتائج التي ستحققها الهيئة الادارية الاولى هي الاستفتاء الحقيقي ولا شك ان الحمل عليهم كبير جداً ونسال الله لهم التوفيق ولا بد من الاعتراف بان الروح الرياضية والديمقراطية العالية كانت واضحة جداً من خلال الفرحة التي عمت الجميع فائزين وغير فائزين وفي النهاية نبارك للكوادر البحرية الاردنية ولادة جمعيتهم والتوفيق كل التوفيق ◎



عيب!

■ د. ابراهيم زيد الكيلاني

ما كنت اتوقع من كاتب صحفي له عموده المقروء في «الرأي الغراء» ان يجترئ على الاحكام الشرعية الاسلامية المتعلقة بلباس المراة من جهة وينسب من جهة اخرى ممارسات من بقايا الجاهلية الى قرار عقائدي، ومن المعلوم ان الاسلام هو عقيدة ٩٧,٨٪ من سكان الاردن، فيهاجم عقيدة الامة ودينها وهو الاسلام بافتراءات مقصودة، ويهاجم اللباس الشرعي الاسلامي حين يقول في مطلع كلمته المنشورة في عموده في الرأي الاربعاء ١٩٩٦/١١/٧ تحت عنوان «اضطهاد المراة» «المراة الاردنية مضطهدةليس بالصدفة، ولكنه نتيجة قرار عقائدي، ويدعم قوله باحصائية لم يذكر اي توثيق لها! ومن هذه الاحصائية ان ٦٣,٥٪ من نساء الاردن يرتدين الثوب الطويل مع غطاء الرأس الشرعي الى اخر الاحصائية، وهذا مؤشر اخر على النظر الى المراة كموضوع جنسي» وبعد ان يذكر احصاءاته في موضوع خروج المراة من بيتها او سفرها باذن زوجها، او وليها وما سجل باسمها من عقار يقول «في الجاهلية كانوا يئدون الاناث خوفاً من العار، واليوم ما زلنا نئد النساء مدى الحياة لا لشيء الا لان العقلية متحجرة ولا تثق بالمراة ولا تتحمل فكرة المساواة.

لقد ذكرتني كلمة «الفانك» هذه بكلمة الكاتب اليهودي الامريكي «مورو بيرجر» في كتابه «العالم العربي اليوم» ترجمة محي الدين محمد / طبع بيروت «المراة العربية القدر الرائد للمجتمع على جره الى جانبنا، لقد غزونا المراة في المدينة، وبقي ان نغرب المراة في الريف والبادية».

كما ذكرتني بدعاة التغريب الذين تغدق عليهم الجهات الاجنبية لخدمة ثقافتها وافكارها في بلاد المسلمين، وتخصص لهم الاموال والمكافات، وتفتح لهم ابواب الصحف واعمدتها، ليقوموا بدورها في تغريب الامة ومحاربة قيمها وثقافتها واصولها الحضارية الذين جعلوا من موضوع «تحرير المراة على الطريقة الغربية اكبر همهم، من اجل هدم الاسرة المسلمة والمجتمع المسلم، والقضاء على خصائصه الحضارية، فقد ذكر الدكتور محمد محمد حسين استاذ الادب العربي في جامعة الاسكندرية في كتابه «الاتجاهات الوطنية في الادب المعاصر» اسماء دعاة تغريب المراة من النساء والصحفيين الذين كانوا يتقاضون رواتب شهرية من «شركة قناة السويس البريطانية» وكشفت اسماءهم ورواتبهم بعد تاميم جمال عبدالناصر لها، واقتحامها، ومصادرة وثائقها واوراقها.

التتمة ص١٣

لجنة المتابعة المركزية لنقابة المعلمين تؤيد قيام اتحاد للمعلمين

اصدرت لجنة المتابعة المركزية لنقابة المعلمين بياناً حول اتحاد المعلمين جاء فيه: بمناسبة الدورة العادية الرابعة لمجلس الامة الثاني عشر، يسرنا ان نذكر الجميع بحق المعلمين بقيام تنظيم مهني معني بالاسهام في رفع المهنة والمنتسبين اليها من شتى الجوانب، اسوة بباقي القطاعات التي تتمتع بهذا الحق في بلدنا العزيز. كما اننا نجد من المناسب ان نذكر بجهود هذا القطاع التي توجت بعرض مشروع قانون لنقابة المعلمين على مجلس الامة الحادي عشر في دورته الاخيرة واعتماده من قبل مجلس النواب ورفعه الى مجلس الاعيان لاستكمال الخطوات الدستورية اللازمة واصطدامه بقرار المجلس العالي لتفسير الدستور الذي افتى بعدم دستوريته، الا ان لجنة المتابعة المركزية واللجان الفرعية في المحافظات والالوية لم تيأس في الحصول على هذا الحق الدستوري والقانوني حيث استمرت في الاتصالات مع الجهات المعنية وانتهت الى ضرورة تقديم تصور لمشروع قانون يحقق هذا المطلب في ظل الظروف الحالية حيث تمت صياغة هذا المشروع تحت عنوان «مشروع قانون لاتحاد المعلمين» متضمناً ذات الاسس والمبادئ التي تضمنها مشروع قانون النقابة كما اقره مجلس النواب الاسبق اخذين بعين الاعتبار الجوانب التي كانت مثار اعتراض المجلس العالي لتفسير الدستور وبخاصة فيما يتعلق بالزامية العضوية، حيث اقترح في هذا المشروع ان تكون «اختيارية» الى جانب مراعاة ما جاء في قانون التربية والتعليم رقم ٣ لعام ١٩٩٤، وقد قامت اللجنة في وقت سابق بمقابلة معالي وزير التربية والتعليم حيث قدمت لمعاليه هذا المشروع طالبة منه الدعم والمساندة من اجل قيام هذا الاتحاد بموجب هذا القانون.

وقد سرنا مؤخراً اعلان دولة رئيس الوزراء عن موافقته على قيام اتحاد للمعلمين بموجب قانون، واننا بهذه المناسبة نكرر طلبنا من الحكومة الاسراع في عرض مشروع هذا القانون على مجلس الامة في بدء الدورة الحالية، املين اعلان قيام هذا الاتحاد قبل نهاية هذا العام.

واخيراً فاننا نهيب بالزميلات والزملاء تكثيف جهودهم في الاتصال مع اعضاء مجلس الامة بشقيه الاعيان والنواب والجهات الاخرى ذات العلاقة، والمزيد من التعاون مع لجنة المتابعة المركزية ولجان المتابعة الفرعية حتى نصل الى ما نصبو اليه جميعاً في اقرب وقت ممكن.. ◎

رسالة مفتوحة

■ حسين خميس

دولة رئيس مجلس الوزراء–الوزراء المحترمون.
معالي رئيس مجلس النواب–الاعيان المحترمون.
معالي رئيس مجلس النواب–النواب المحترمون.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
الموضوع: شكوى عامة

هذه امانة نضعها في اعناقكم ونسالكم عنها بين يدي الله وهي قضية دور السينما وما تعرضه من افلام اباحية والتي اصبحت تؤرق الاباء والامهات على ابنائهم ومستقبلهم.

السينما وسيلة اعلامية خطيرة ذات تاثير فعال اذا ما اسيء استخدامها كما هو حاصل الان في دور السينما في الاردن اذ لا بد لمن يشاهد ما تعرضه دور السينما من مناظر خلاعية ان يتبادر الى ذهنه ما جاء في مقررات حكماء صهيون والتي جاء فيها انه يجب على اليهود ان يفسدوا المجتمعات البشرية وان يدمروا البنية الاخلاقية فيها حتى يتمكنوا من السيطرة على العالم .... وفعلاً لم يتمكن اليهود من اقامة دولة لهم على ارض فلسطين الا بعد ان استطاعوا تحييد حكم الدين في حياة الناس مما سمح لهم بنشر الفساد في اوصال المجتمعات البشرية المسيحية منها والاسلامية.

اذ ان معظم دور السينما في الاردن تقوم بعرض افلام ومناظر جنسية كاملة وبكل التفاصيل والاوضاع من شذوذ بين النساء والرجال مما يدخل الى النفس ان هناك مخططاً منظماً ومدروساً ينفذ لتدمير مقومات مجتمعنا الاردني المسلم والتي اهمها الاخلاق والدين وان المرء ليعجب كل العجب من ان يقدم اي شخص للمحكمة اذا ما ارتكب اي مخالفة مهما كانت بسيطة حتى لو كانت مخالفة صحة او مخالفة سير وبالمقابل يغض الطرف عن التدمير الاخلاقي ونشر بذور الانحلال والانحراف والاجرام حتى اصبح الناس يعتقدون بان اصحاب دور السينما يتمتعون بحماية ايد خفية ذات نفوذ كبير، وسنورد بعض المخالفات والاساليب التي تتبعها دور السينما في عملها اليومي.

١–ان دور السينما تخالف شروط ترخيصها من الناحية الصحية بصورة سافرة سواء من ناحية التهوية او الدورات الصحية او النظافة العامة

٢–ان دور السينما تخالف القانون الذي رخصت بموجبه يومياً لانها تقوم بعرض مناظر غير مسموح بها من قبل اجهزة الرقابة وهذا يستوجب تطبيق القانون عليها.

٣–ان دور السينما تعرض الامن الاجتماعي الى الخطر بما تعرضه من افلام تعلم الانحراف والانحلال والجريمة.

٤–ان دور السينما لا تدفع ضريبة الدخل الحقيقية للدولة

التتمة ص١٣



الاردنيون والفلسطينيون وصلات القربى بينهم

■ عوني جدوع العبيدي

الحلقة الأولى

ابتداءً من هذا العدد تبدأ السبيل بنشر كتاب يبحث في العلاقات الأسرية المتداخلة بين العشائر والعائلات القريبة التي تعيش على جانبي نهر الأردن، وفي هذه الحلقة ننشر مقدمة الكتاب وعنوانه «الأردنيون والفلسطينيون وصلات القربى بينهم» وهو للأستاذ عوني جدوع العبيدي وهو باحث في الشؤون الإسلامية والأنساب وله عدة مؤلفات بهذا الخصوص.

ويهمنا هنا أن نلفت النظر إلى أن ما يسرد في حلقات هذا الكتاب مجرد اجتهاد يستند إلى بحث وتقص وأي رأي مخالف سيجد طريقه إلى النشر بعون الله.

المحرر

المقدمة

.. مع ايماني بوحدة امتنا العربية، الا انني وجدت ان تاريخ هذا الجزء الجنوبي من بلاد الشام كان دوماً وعلى مرّ العصور واحداً. فالاخطار التي تعرضت لها فلسطين كانت تتعرض لها الاردن، وشعوب الاردن دوماً كانت تقف الى جانب فلسطين تذود وتدفع عنها الاخطار منذ خروج العبرانيين من مصر ودخولهم الى فلسطين، فالادوميون والمؤابيون والاموريون والعمونيون وقفوا بقوة وحزم ضد هذا الزحف الاستيطاني الى فلسطين العربية، وبعد ان استقر العبرانيون في فلسطين اعلنت هذه الدويلات الحرب عليهم وقدمت الكثير من التضحيات في تلك الحروب الطاحنة. ثم ان القبائل العربية التي استقرت في جنوب الشام كانت واحدة في القطرين، وعندما تعرضت فلسطين للهجمة الصليبية الاستيطانية الشرسة، كان للاردن نصيب الاسد منها، فاحتل الفرنج جنوب الاردن وضموه الى مملكة القدس اللاتينية، ولم يجد الشعب الفلسطيني ملجأ يلوذ به سوى الاردن، فهاجر العديدون اليه واستقروا في مدنه وقراه، وعندما تعرضت الاردن للخطر التتاري ولهجمات الاعراب في أواخر الدولة المملوكية، هاجر قسم منهم الى داخل فلسطين ولجأوا في مدنها وقراها، وفي العصر الحديث عندما تعرضت فلسطين للهجمة الصهيونية الشرسة هاجر قسم من الفلسطينيين الى الاردن فوجدوا الانصار الذين تقاسموا واياهم الوطن والمسكن ولقمة العيش.

ان قدر هذين الشعبين قدر واحد منذ اقدم العصور، واقرر كمؤرخ ان وحدة الاردن وفلسطين حقيقة واقعة بدونما حاجة لاعلان رسمي وقرار سياسي، فوحدة الشعبين الاردني والفلسطيني اول وحدة اندماجية في تاريخنا المعاصر ولا اجد مثيلاً لها فهي وحده قدرها ووضع اسسها بطريقة عفوية شعبا القطرين دونما تدخل لاي زعامات او قيادات سياسية، لذا فقد مزجت دوماً في دراساتي التاريخية بين الاردن وفلسطين لانني وحدوي النزعة والمبدأ وعدوّ للاقليمية الضيقة».

هذ الكلمات للمؤرخ الاستاذ الدكتور يوسف الغوانمة احببت ان ابدأ بها كتابي هذا «الاردنيون والفلسطينيون كونفدرالية فدرالية ام وحدة شعبية» وهو الكتاب الذي يروي غليل مؤرخ وحدوي النزعة والمبدأ وعدو للاقليمية الضيقة ومن على شاكلته من ابناء هذا الجزء من وطننا الاسلامي الكبير وهم كثر ولله الحمد والمستقبل لهم ولفكرهم باذن الله تعالى.

ان الترابط العقائدي والتاريخي والجغرافي والاقتصادي والاجتماعي بين الاردنيين والفلسطينيين قوي وواضح ومتميز فهم وحدة واحدة في العقيدة والمبدأ والدين اسلامهم روحهم وحياتهم وشارتهم يعيش بين ظهرانيهم من يحملون عقيدة غير عقيدتهم وينتمون لدين غير دينهم حافظوا معهم على هذا الوطن وترابه وحملوا السلاح معهم يدافعون عن ارضه وانسانه وتاريخه فكانوا جزءاً لا يتجزأ من كينونته منذ لحظات تسليم صفرونيوس مفاتيح القدس لعمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي جاءت الاشارات اليه في كتابهم التي به يؤمنون مروراً بعيسى العوام وهو يقدم روحه فداءً لجيش الاسلام وصولاً الى الاعداد الكثيرة من نصارى الاردن وفلسطين الذين سالت دماؤهم في بيت لحم والخليل والناصرة ورام الله وعلى اسوار القدس والكرامة وغيرها من معارك وبطولات الشرف والكرامة حماية للحدود والوجود.

والارض الفلسطينية والاردنية وعاء واحد لاحداث تاريخها منذ لحظات تسجيل التاريخ الاولى والى الان وفي المستقبل والنهر الخالد يفيض بخيره ومائه على ضفتيه بالتساوي يتعرج في الارض المباركة تعرج الشرايين في الجسد ضاخاً دمه بالحياة والاقصى هناك فوق تلك الربوة الخالدة ينظر الى الارض من حوله والى الامة المترامية الاطراف لتفيض اليه بافئدتها وقلوبها وعقولها، فهو الرمز ونقطة الوحدة وملتقى الانبياء وصلاة الامام الواحد امام الامة جميعاً والصعود الى السماء لتلقي وحي السماء.

وما جند الاردن في التاريخ الاسلامي الا شمال الاردن وفلسطين وما جند فلسطين في هذا التاريخ الا جنوب الاردن وفلسطين فالكركي اردني اليوم فلسطيني الامس والحيفاوي فلسطيني اليوم اردني الامس، وطبية الاردن هنا طبية فلسطين هناك والقسطل في فلسطين قسطل الاردن، والاردنيون والفلسطينيون هم الاهل والعشيرة وان سكن بعضهم في الشمال او الجنوب او اتخذوا الكرك مدينة او يافا مأوى او اربد بيتاً، او الخليل مسكناً فللعشيرة هناك اقارب هنا وللحمولة في هذا البلد ابناء عمومة هناك والمضافات المنتشرة في مدن وقرى وبوادي هذه الديار للرابطة الحاشدة بقيت تستقبل ابناءها وهم يتعارفون ويتوادون ويتحابون حتى جاء الغزو الهمجي البربري المؤيد بكل قوى الارض الحاقدة لطرد الفلسطيني من ارضه واقتلاعه من جذوره فكانت الاردن بجبالها ووهادها وبيوتها وقلوب ابنائها للسكن والملجأ والمأوى بل البيت الاخر الذي جاء اليه مهاجراً ليجد اخاً يناصره ويشاطره لقمة عيشه بل يعطيه مفتاح داره ليسكن معه، وفي هذه الهجمة الصهيونية التلمودية التوراتية على فلسطين واهلها ومقدساتها كان الاردنيون السباقون في وعيهم ومواقفهم وتضحياتهم تجاه فلسطين وشعب فلسطين ومقدسات فلسطين وفي الصفحات التالية وفي «البانوراما الجهادية» سنرى لمحات مضيئة تسجل بكل اعتزاز وفخر لكل اردني. ونحن لا نسجل تاريخاً لهذا الدور الكبير الذي ادوه تجاه اخوانهم فمحله اسفار ومجلدات من ذوي الاختصاص والقدرات ولكننا نلمح اليه ونشير كمدخل الى موضوع بحثنا الذي جاء يرسخ حقيقة الاخوة والوحدة بين ابناء هذا الشعب الواحد المنتشر في المدن والقرى والبوادي وعلى ضفتي النهر الخالد الموحد فالعشائر والحمايل والعائلات الاردنية والفلسطينية ذات صلة قربى واحدة ورحم واحد، وانا اكتب في هذا المجال منذ زمن بعيد وقد وضعت كتاباً في هذا العلم بعنوان «معجم عشائر الاردن وفلسطين» اجيز من وزارة الاعلام مرتين، وما زال ينتظر النشر والخروج به الى النور فمنذ عام ١٩٨٦ والى الان والكتاب المعجم هذا الذي بحث في اصول وانساب عشائر الاردن وفلسطين منطلقاً من الفكر الوحدوي الجامع يقبع في ادراج احدى دور النشر رأيت فيه هذا الكم الهائل من العشائر الاردنية والفلسطينية المرتبطة بصلات القربى والرحم الواحد فأحببت ان افردها في بحث متفصل يؤدي غرضاً وحدوياً في زمان حشيت فيه المعلومات المشوهة في الاذهان البريئة حشواً وهي معلومات مدمرة مفرقة حشاها مستعمر راصد ومنافق منتفع ومريض يعاني من عقد نقص في ذاته.

وستبقى الوحدة الشعبية هي الواقع الذي لا يحتاج الى قرار سياسي فهي قبل اي مصطلح كونفدرالي او فدرالي وستبقى صلات القربى هي الحقيقة القادرة لن تغذي اي قرار سياسي بالحياة وتمده بالبقاء، والوجود فستذهب القرارات المتأثرة بالظروف الدولية او الاحداث العالمية وسيبقى الفلسطينيون والاردنيون في اماكنهم ودورهم وقراهم وبلدانهم بجوار الاقصى وعلى ضفتي النهر ولن تستطيع مؤامرات التشتيت والتفريق والكيد والتآلم والتشرذم وكل الحقن المسمومة ان تغير هذه الحقيقة الثابتة بالعقيدة والتاريخ والدم والرحم الواحد.

وبما بدأت اختم فالدكتور الاستاذ محمد المحافظة هو ايضاً مؤرخ وحدوي كتب في هذا الباب ووضع دراسات قيمة من بينها «العلاقات الاردنية الفلسطينية السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية ١٩٣٩–١٩٥١» ختمه بهذه الكلمات المنتقاة «ان العلاقة الاجتماعية القائمة بين البلدين، كانت من اكبر عوامل وحدة الضفتين، فان هذه الدراسة زادت من ايماني بأن الشعبين الاردني والفلسطيني هما شعب واحد، تربطهما علاقات الاخوة والتعاون والمصير المشترك.. ولا توجد عشيرة في شرق الاردن الا ولها اقارب في فلسطين، والعلاقات بينهما قائمة وهذا يعطي الدليل القاطع على وحدة البلدين وقوة العلاقات الاجتماعية بينهما، وان نهر الاردن لا يمكن ان يشكل حدوداً سياسية تفصل البلدين عن بعضهما».

– ١٩١٩م «قدم الامير نولف الفايز زعيم بني صخر باسم ثلاثين الفاً من قبيلته كتاباً الى ضابط الارتباط البريطاني في السلط احتج فيه على الاتفاق الذي تم بين انجلترا وفرنسا، والقاضي بتجزئة البلاد وطلب الاستقلال التام لعموم البلاد العربية ورفض الهجرة الصهيونية ومن بين الاحتجاجات ما تقدم به رؤساء عشائر ومشايخ الطفيلة اوقفوا هذا الاتفاق وتجزئة سوريا وطالبوا بالوحدة والاستقلال، وهددوا باستخدام مقاتلي الطفيلة في سبيل قضية الامة وتقديم النفس والنفيس في سبيل ذلك.

– ١٩١٩ «عمل علي خلقي الشرايري وهو من ابناء مدينة اربد في شمال الاردن يوم كان قائداً لمنطقة القنيطرة على قتال الفرنسيين والانجليز بعد اصرارهم على تجزئة سوريا وتنفيذ اتفاقية سايكس –بيكو لذ يشجع الوطنيين على تأليف الجماعات التي اخذت تهاجم معسكرات الجنود الفرنسيين من جهة واليهودية من جهة اخرى».

– ١٩٢٠ «احتلت القوات الوطنية بلدة مرجعيون، والحقت خسائر بالقوات الفرنسية وقد تصاعدت بعدها الثورة فهاجم المجاهدون من بدو شرق الاردن وعرب فلسطين المناطق الشمالية من فلسطين، ومن اجل استمرار تلك الغارات عقد في ٢٠ نيسان ١٩٢٠ اجتماع ضم جموعاً كبيرة من نواحي الكفارات وبني عبيد والرمثا والوسطية في بلدة «قم» وتقرر فيه الهجوم على الانجليز واليهود، وعندما نفذ هذا الاقرار وبدأت جموع المهاجمين بالاغارة على المستوطنات الصهيونية في منطقة سمخ وبيسان اضطرت السلطات البريطانية الى استعمال الطائرات، واستشهد في هذا الهجوم عشرة اشخاص من بينهم كايد المفلح العبيدات زعيم ناحية الكفارات، وقد أرخ له سليمان الموسى في كتابه «صور من البطولة» ننقلها كما كتبت في هذه «البانوراما».

ولجتمع مشايخ الحويطات والطراونة والحجايا وبني عطية وبني حميدة وعشائر معان واحتجوا على منشور اذاعته الحكومة البريطانية في عام ١٩٢٠م والمتضمن فصل فلسطين عن سورية المتحدة وجعلها وطناً قومياً لليهود، وهو ما يناقض رغائب الامة التي ترفض فكرة الوطن القومي اليهودي في الارض العربية وفي فلسطين خاصة واكد هؤلاء المشائخ الذين يمثلون اردنيي الجنوب والوسط ان فلسطين عزيزة عليهم ومقدسة ولا يمكنهم ان يغضوا الطرف عما يحيق بها من الاخطار وانهم يرفضون الهجرة الصهيونية وفكرة الوطن القومي ومستعدون لبذل دمائهم وارواحهم في سبيل حرية اوطانهم.

واشترك ابناء شرق الاردن وفلسطين ومعان في المؤتمرات الوطنية التي ظالبت باستقلال البلاد السورية ومنها فلسطين استقلالاً تاماً لا شائبة فيه، ورفض مزاعم الصهيونية في جعل فلسطين وطن هجرة لهم، كما حدث في المؤتمر السوري الذي عقد في ٨ اذار ١٩٢٠ والمؤتمر الفلسطيني الثاني والذي حضره خصيصاً زعماء الكرك وشيوخ بني صخر.

– ١٩٢٦–١٩٣٦ «ورغم المعاناة الداخلية التي تعرض لها ابناء شرق الاردن في فترة العشرينات من قبل الساسة البريطانيين ومواقف الحركة الوطنية الاردنية في سبيل تحرير البلاد والعباد من نفوذ الانجليز الا ان هذه الفترة التي تميزت بالاضطرابات ولجان التحقيق والتي امتدت من عام ٢٦–١٩٣٦ وقد لخصت مذكرات اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاردني مواقف الشعب الاردني تجاه اخوانه في فلسطين والتي ارسلت الى المندوب السامي بالاضافة الى وفد زعماء مدينة السلط ووجهائها من مسلمين ومسيحيين الذي توجه الى القدس وحضر جلسات لجنة البراق الدولية نيابة عن اهالي السلط في اظهار عواطفهم نحو قضية البراق الشريف، كما ابرق فريق من زعماء عمان الى لجنة البراق الدولية يعلمونها بأن مسلمي شرق الاردن لن يتساهلوا في قضية البراق وانهم مستعدون للتضحية بالنفس والنفيس في صيانته والمحافظة عليه، واكثر من ذلك فقد اجتاز الحدود عدد كبير من بدو الاردن لنجدة اشقائهم عرب فلسطين في هذا الصدام الذي سمي هبّة البراق، اما الاحتجاجات والمظاهرات فقد اشترك فيها الاردنيون على قدم المساواة مع اخوانهم عرب فلسطين فكانوا ينزلون الى فلسطين ويشتركون مع الفلسطينيين في تلك المظاهرات وعلى ارض الاردن كانت المظاهرات المؤيدة لمظاهرات فلسطين توجع كلوب باشا الذي ما استطاع ان يبعد الاردنيين عن الفلسطينيين في المشاعر والمواقف والمصير، ولقد قطع العديد من متطوعي شرق الاردن النهر وانضموا للثوار في قتالهم ضد البريطانيين.

١٩٣٦–١٩٣٩: «لقد عاش الشعب الاردني ثورة ٣٦–١٩٣٩م وعاش جوها وهو اول شعب تحرك لنجدة فلسطين، فعندما نفذ الاضراب اظهر الاردنيون تعاطفهم معه فجرت مظاهرة او مظاهرتان وانفجرت بعض القنابل في عمان وقطعت اسلاك الهواتف وتم تخريب خط انابيب البترول من كركوك الى حيفا والذي يمر عبر الاردن ثلاث مرات في عام ١٩٣٦م، ولم يقف الشعب الاردني عند حد التظاهر بل دعت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني الى عقد مؤتمر شعبي كبير في ام العمد، جرى فيه جمع السلاح والمال وتجنيد المتطوعين للقتال الى جانب الثوار الفلسطينيين.

قامت العناصر الجهادية الثورية الاردنية رغم الضغوط الكبيرة التي كانت تمارسها القيادة الانجليزية للجيش العربي أنئذ بعمليات عدة حتى في شرق الاردن مما اضطر هذه القيادة الاجنبية ان تعتبر جانبي نهر الاردن منطقة عسكرية واحدة، وقد اكد القاوقجي في مذكراته ذلك حيث يقول انه استخدم ما يقارب مائة اردني من مختلف القبائل قاتلوا ببسالة فائقة وارغموا الجيش الانجليزي على المهادنة.

اثناء ثورة ١٩٣٦م كان القادة الفلسطينيون والمجاهدون يلجأون الى شرق الاردن عندما يقتضي الامر ذلك ويتخذون من جبالها وكهوفها وخيم عشائرها مأوى وملاذاً.

– ١٩٤٧–١٩٤٨ «بسبب وجود الجيش الاردني في فلسطين اثناء فترة الانتداب لحراسة المعسكرات والمطارات وحماية خطوط المواصلات اتيحت له فرص لمساعدة المجاهدين الفلسطينيين بتزويدهم بالسلاح وتدريبهم على استعمال الاسلحة، يظهر ذلك مساهمة الملازم البطل محمد حمد الحنيطي اذ قام بادارة دفة القتال وقيادة المجاهدين في مدينة حيفا، وكذلك الرئيس راضي العبدالله الذي وصل الى يافا في اذار عام ١٩٤٨م وظل يعمل في صفوف المجاهدين حتى قبل انهيارها ببضعة ايام، كما اتيحت لهم الفرصة لضرب اليهود عندما كان هؤلاء يتعرضون لهم اثناء قيامهم بواجبهم، ففي ١٤ كانون الاول ١٩٤٧م مرت قافلة يهودية من جانب احدى كتائب الجيش العربي المرابط في معسكر بيت نبالا فاصلاهم هؤلاء بنيرانهم واحرقوا سيارات القافلة وقتلوا منهم اثني عشر قتيلاً وعشرة جرحى، وفي ٩ شباط ١٩٤٨م مرت قافلة يهودية بجانب معسكر الجيش العربي في حيفا، واخذ رجال القافلة يطلقون النار على المعسكر، فهب رجال الجيش يردون على اليهود فقتلوا وجرحوا كثيرين منهم. ان القوات الاردنية التي كانت موضوعة تحت قيادة وعمل القيادة العامة البريطانية قد شاركت وبطريقة سرية وبالتمويه على الضباط الانجليز في وحدات الجيش العربي حتى لا يدركوا ان اية مساعدة للعرب او اشتباك مع اليهود تعتبر عن قصد بل بطريقة المصادفة ودفاعاً عن النفس في معظم المعارك التي حدثت في فلسطين قبل دخول الجيوش العربية في ١٥ ايار ١٩٤٨ ومنها الهجوم على مستعمرة النبي يعقوب في ١٨ نيسان ١٩٤٨ وكذلك على مستعمرة جيش في اليوم نفسه، ومعركة كفار عصيون بين الخليل والقدس للثأر من مذبحة دير ياسين في ١١ نيسان ١٩٤٨م، ومعركة حيفا من ١٩ نيسان الى ٢٢ نيسان ١٩٤٨م، ومعركة القطمون في ١ ايار ١٩٤٨م، والامثلة على ذلك كثيرة، فالجيش الاردني كان يقوم بأعمال بطولية رائعة كلما سنحت له الفرصة وهو الجيش الذي لم يتجاوز عدد افراده ضباطاً وجنوداً (٧٨٥٠) بامكان (٤٥٠٠) فقط أن يخوضوا الحرب فعلا في الوقت الذي كان يرزح تحت قيادة غلوب باشا الانجليزي مع واحد وخمسين ضابطاً من بينهم ستة واربعون (٤٦) ضابطاً انجليزياً وخمسة ضباط عرب فقط وعندما نستعرض تاريخياً ما قامت به كتائب الجيش العربي نجد ان الكتائب التي قادها انجليز لم تعمل شيئاً لصالح العرب ولم تتعرض لاية مستعمرة يهودية أو لن تستثمر اي نصر لصالح العرب بينما نجد الكتائب التي قادها الضباط العرب قد عملت بكل جهدها وفوق طاقتها فالكتيبة الرابعة بقيادة حابس المجالي لم تقم بأي هجوم لان قائد اللواء الانجليزي لم يرغب بأي هجوم على اية نقطة يهودية الا انها كبدت اليهود خسائر فادحة، حينما كانوا يهاجمونها باستمرار، والكتيبة الخامسة بقيادة عبدالحليم الساكت طردت اليهود من حي الشيخ جراح تمهيداً لهجوم الكتيبة الثالثة، والكتيبة السادسة بقيادة عبدالله التل قاتلت اليهود في كفار عصيون والنبي يعقوب والقطمون في عهد حكومة الانتداب، ودخلت «القدس في ١٨ ايار ١٩٤٨م وانقذت المدينة ومقدساتها من دمار محقق حتى اعتبر عبدالله التل احد الثلاثة الذين حرروا بيت المقدس عمر بن الخطاب رضي الله عنه وصلاح الدين الايوبي وعبدالله التل واعترف موسى دايان بأنه لم يهزم قط الا ايام التل، ولقد طوقت كتيبة التل الحي اليهودي في القدس القديمة حتى استسلم في ٢٨ ايار ١٩٤٨م وهؤلاء القادة الثلاث: المجالي «ابن الجنوب» والساكت «ابن الوسط» والتل «ابن الشمال» جميعهم ابناء الاردن الاوفياء الذين لم يبخلوا على فلسطين ومقدساتها واهلها هم وجنودهم بما يملكون من طاقات وامكانات.

لم يكن موقف الاردن مقتصراً على الحكومة والجيش فقط بل ان المتطوعين ايضاً قاموا بواجبهم الوطني فقد نشرت جريدة الاهرام ان فريقاً من المسلحين العرب بقيادة الشيخ ابن جازي من زعماء قبائل شرق الاردن هاجموا قافلة يهودية بين مستعمرتي كفروريا وخوليدا واستمر القتال بينهم سبع ساعات، ولكن اليهود رغم ما تلقوا من نجدات الهاغاناة ارغموا على الانسحاب تاركين وراءهم قتلاهم وجرحاهم واستولى العرب على سلاحهم وذخيرتهم، واستشهد عربي، كما وجه ابطال الاردن من المتطوعين الذين يرابطون في منطقة باب الواد ضربة قاصمة للصهيونيين اذ عطلوا طريق اليهود بين تل ابيب والقدس تعطيلاً تاماً ونسفوا ما طوله ١٥٠م تقريباً ودمروه تدميراً كاملاً ووضعوا الصخور بدل الاسفلت على علو كبير فأصبح المرور مستحيلاً للقوافل اليهودية من القدس واليها، ولا شك ان هؤلاء المتطوعين قد احكموا الضرب في هذه المرة وعزلوا يهود القدس عزلاً تاماً عن النجدات والمساعدات وسهلوا على القيادة العربية في القدس اعمالها في حصر اليهود ومنعهم من السيطرة على القدس ومنع الامدادات والاطعمة عنهم، اما الطرق العربية الى القدس فقد تركت مفتوحة، وذكر مراسل جريدة الجزيرة ان هناك كتائب اردنيين من الشباب المتطوعين تعمل في غزة وهي تسدد الضربات القاصمة للقوافل اليهودية وتمنع مرورها.

كما شارك في صفوف جيش الانقاذ اكثر من (١٥٠٠) الف وخمسمائة مجاهد من عشائر الاردن خاضوا معارك القدس وباب الواد والخليل، وقد كان هناك نوع من التعامل والتعاون غير الرسمي، ما بين وحدات الانقاذ والضباط العرب في الجيش الاردني في كثير من المناطق التي تتواجد فيها فصائل من الجيشين.

وكما مد الاردنيون ايديهم الى اخوانهم المجاهدين في فلسطين، فكذلك فتحوا حدودهم للمتطوعين من البلاد العربية الاخرى، وكان للجماعات والاحزاب الاردنية دوراً بارزاً في التوعية الجماهيرية بالاضافة لعملها على جمع المال والادوية والمساعدات المختلفة ناهيك عن مشاركة بعضها في معارك الجهاد فدور جماعة الاخوان المسلمين في الاردن بقيادة الشيخ الحاج عبداللطيف ابو قورة معروف ومشهور واسوار القدس وصور باهر وجبل المكبر وغيرها من المناطق الفلسطينية شاهدة على ذلك.

وللسيد ابراهيم منكو دور محمود في ذلك ايضاً، فقد تبرع بدفع نفقات سرية من المتطوعين الاردنيين قوامها (١٥٠) مائة وخمسون مجاهداً تألفت بقيادة الرئيس بركات طراد وقد التحقت هذه السرية بفوج اليرموك الثالث وتمركزت على جبل الزيتون، وراحت تقاتل اليهود في مدينة القدس، وكانت تعرف باسم سرية منكو.

التتمة .... ص ١٣





السبيل العدد (١٥٨) - السنة الثالثة - الثلاثاء ٣ - ٩ كانون أول ١٩٩٦م

هل ستفاجئ حماس الجميع وتفوز بانتخابات مجلس طلبة جامعة النجاح؟

عرفات للشبيبة الفتحاوية: لابد ان تفوزوا بأي ثمن

■ اقتحام الجامعة وحملات الاعتقال تسيطر على الحملة الانتخابية ■

الاراضي المحتلة - السبيل

ينظر المراقبون والمهتمون من المستقلين ونشطاء الحركات والاحزاب الفلسطينية وحتى اجهزة المخابرات اليهودية باهتمام بالغ الى انتخابات مجلس طلبة جامعة النجاح الوطنية المزمع اجراؤها في التاسع من الشهر الجاري، بعد تمكن انصار حركة المقاومة الاسلامية (حماس) من الفوز باعلى الاصوات في جامعة بيرزيت التي تلي جامعة النجاح من حيث العدد والاهتمام ياتي من كونها تجري في ظل السلطة الفلسطينية للمرة الاولى.

تأجيل ٦ شهور

وتجيء هذه الانتخابات لتشكيل المجلس الجديد بعد تاجيله لمدة تزيد عن ستة شهور اشارت فيها كتل المعارضة الاسلامية واليسارية الى اوامر عليا وفوقية ضغطت على ادارة الجامعة لتاجيل الانتخابات، حيث تنظر هذه الكتل الى ان اعتقالات افرادها واقتحام الجامعة كان سبباً في الهبوط الذريع لانصار فتح، وهو ما دفع السلطة للعمل على تاجيل الانتخابات، فيما يرى انصار فتح ان عدم الاتفاق على النظام الانتخابي كان هو السبب ويعتبر رأيهم الاضعف على نطاق الطلبة اذ قامت لجنة من الجامعة تمثل الاطراف كافة من الاكاديميين وصاغت النظام ولكن رفضته حركة الشبيبة الفتحاوية.

وكان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات قد زار الجامعة اثر احداث الاقتحام وقدم اعتذاراً رسمياً للطلبة وادارتها حول الاقتحام ورقة بيضاء كما تفيد مصادر مطلعة والقاها وقال: هذه نتائج جامعة بيرزيت سنرميها من وراء ظهورنا، وهنا النجاح لابد ان تفوزوا بها باي ثمن؟؟ فيما تسربت انباء عن تقديمه شيكاً مالياً لهم لتاكيد تصميمه على الفوز.

واعتاد ابناء الشبيبة على لقاء عرفات اثناء زياراته المتكررة لنابلس والنقاش حول الانتخابات حيث طرحت مؤخراً قيادة الشبيبة على رئيس السلطة الفلسطينية قائمة بسبعة اشخاص سيتحملون المسؤولية الكاملة عن نتائج الانتخابات مهما كانت.

حملة محمومة

وكانت خلال الايام الماضية دارت حملة بيانات محمومة بين حركة فتح الشبيبة والجبهة الشعبية في الجامعة والتي تشارك في مجلس الطلبة بثلاث مقاعد مع حماس من اصل ١٢ مقعداً، وتم التعرض لحماس من خلال بيانات الشبيبة في بداية العام الدراسي الا ان حماس اثرت عدم الرد واعتبرت الرد مهاترات لن تدخلها وهي في غنى عنها وبذلك استطاعت افشال خطة فتح لجر حماس الى حرب البيانات للتاثير على شعبيتها المرتفعة بين قطاع الطلبة خاصة والشارع عامة وتحديداً في السنوات الخمس الاخيرة.

طلاب القطاع الاكثر تشاؤماً

مركز الدراسات والبحوث الفلسطينية في نابلس الذي يراسه سعيد كنعان الشخصية المقربة من رئيس السلطة الفلسطينية توصل في استبيان خاص بين قطاع طلبة جامعات فلسطين الى ان قطاع الطلبة هم الاكثر تشاؤماً وتطرفاً حسب تعبيره، لعدة اعتبارات اهمها الواقع السياسي الغامض، وكونهم الطبقة المثقفة القادرة على تحليل الامور واستيعابها والنظر اليها بعقلانية وتحديداً ما يخص العملية السلمية التي كانت صلب الاستبيان.

حماس

ويرى انصار حماس في الجامعة ان النقاط القوية التي يملكونها ويعتمدون عليها اضافة الى طرحهم لشعار الاسلام هو الحل، تتمثل بحملة الاعتقالات الواسعة التي نفذتها اجهزة السلطة بحق طلبة الجامعات من حماس وبقية الكوادر والشخصيات والنشطاء الاسلاميين، واقتحام الجامعة مرتين ومطاردة نائب رئيس المجلس بالرصاص داخل الحرم الجامعي وهو محمد صبحا، واحتجاز منذر مشاقي رئيس مجلس الطلبة لحوالي تسعة شهور، واستمرار اعتقال اثنين من نشطائها في سجن نابلس وهما فهيم دوابشة ونجيب الخليلي، والتدخل في تاجيل واقرار الانتخابات وموعدها من خارج الجامعة بالاملاء والفرض، والغاء الميثاق الوطني الفلسطيني ومصادرة الحريات وتكميم الافواه، والانتشار الكبير لمندوبي الاجهزة الامنية بين طلبة الجامعة ومراقبتهم للنشاطات اللامنهجية، ولا تقل اهمية عن الممارسات على ارض الواقع وانتهاكات حقوق الانسان عن سابقاتها بالاضافة الى اعتقال رئيس الكتلة الاسلامية عبدالناصر عيسى والحكم عليه بالمؤبد لمرتين في سجون الاحتلال والرصيد المرتفع بين قطاع الطلبة جراء العمل العسكري لحماس بعد اغتيال المهندس عياش والانحياز التام من ادارة الجامعة لصالح فتح ومحاولتها تهميش المجلس على عكس المرحلة التي كانت فتح تهيمن فيها على مجلس الطلبة.

فتح

وتنفي فتح ان يكون خلافها الداخلي وراء تاجيل موعد الانتخابات ويعزون امالهم في الفوز الى قيام السلطة الفلسطينية والتي يشارك ابناء فتح فيها بقوة الامر الذي يسعد فوزهم رغم انهم هم الذين حددوا الموعد الحالي لاجراء الانتخابات.

ويرى انصار فتح في الجامعة ان احداث انتفاضة الاقصى ودور قوات الامن والاجهزة الامنية وتحديداً في غزة ومقام يوسف بنابلس هو الرصيد المهم لهم حيث ارتفع رصيد السلطة، وكما يؤكد نشطاء فتح انه لو اجريت الانتخابات بعد اقتحام الجامعة وقبيل احداث النفق فانهم كانوا لن يفوزوا حتى باصواتهم المضمونة.

ويتوي الفتحاويون طرح عدة قضايا في الساحة الانتخابية ويعتبرونها قنابل ستفجر موقف حماس وتتمثل بانضمام عماد الفالوجي القيادي الشاب من حماس الى صفوف وزارة السلطة، والدعم الايراني المزعوم، والتحالف مع اليسار، وانضمام جزء من الحركة الاسلامية لاجل الخط الاخضر لانتخابات الكنيست ودعمهم للسلطة الفلسطينية وعلى راسهم عبدالله درويش.

اليسار

وتعتبر الجبهة الشعبية الطرف الاقوى في اليسار الفلسطيني على ارض الجامعة حيث تراهن على مقاعدها الرقم الصعب الذي لن يستطيع احد تجاوزه كما حصل في تشكيل المجلس السابق واثبتوا فشلهم رغم ذلك.

المستقلون

ويشكل المستقلون والكتل، وهم قطاع الطالبات اللاحزبيات نسبة لا باس بها من مجموع الطلبة حيث ينظر الجميع بخطورة من تصويتهم لطرف اخر، هذا كله متروك للايام القليلة الباقية.

وبعد.

فهل ستفاجئ حماس المراقبين والطلبة وتضمن سيطرتها من جديد على المجلس للاعتبارات السابقة؟ أم سيكون المجلس الجديد «كوكتيل» وهذا ما يراه العديد من المستقلين ليقف المجلس الجديد كتلة واحدة في وجه ادارة الجامعة؟ ام ان الجبهة الشعبية ستبقى بيضة القبان والرقم الذي يطلبه الجميع لترجيح كفته؟ من يدري فالمتوقع القادم سيكون تماماً كالبطيخة التي لا يعرف لونها، احمر ام ابيض؟

ولعل تقييم احد ابناء فتح للمرحلة القادمة هو السمة المهمة حيث يقول «لن تقوم لنا قائمة في جامعة النجاح». ●

لماذا عرض ائتلافاً مع حزب العمل الاسرائيلي ؟

«نتنياهو» يحاول التخلص من الضغوط الداخلية والخارجية

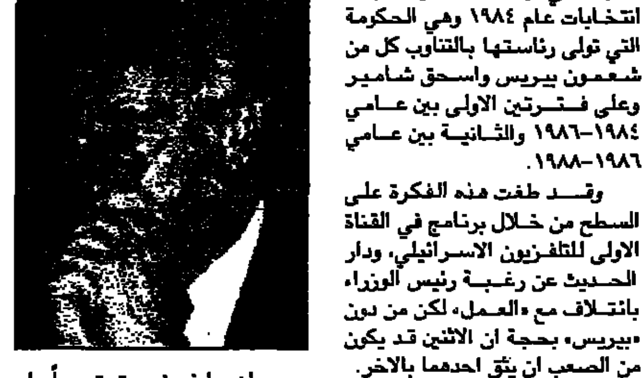
■ كتب: فؤاد حماد

كان لاقتراح «بنيامين نتنياهو» ببحث امكانية تشكيل حكومة ائتلافية مع حزب العمل الاسرائيلي المعارض صدى واسعاً لدى الراي العام الاسرائيلي والعالمي، باعتباره حدثاً يكشف مدى الانقسام داخل المجتمع الاسرائيلي ككل، وحزب الليكود الحاكم بشكل خاص، كما يكشف الى اي مدى يتعرض «نتنياهو» الى ضغوط داخلية وخارجية تدفعه الى البحث عن حلول لدى خصومه في حزب العمل وعلى رأسه «شمعون بيريس» الذي اعلن موافقته على هذا الطرح في حالة وجود ارضية مشتركة لنقاط الخلاف.

ومسألة تشكيل حكومة وطنية في «اسرائيل» تضم حزبين معارضين ليست غريبة، فقد تشكلت حكومة في اواسط الثمانينات بعد انتخابات عام ١٩٨٤ وهي الحكومة التي تولى رئاستها بالتناوب كل من شمعون بيريس واسحق شامير وعلى فترتين الاولى بين عامي ١٩٨٤-١٩٨٦ والثانية بين عامي ١٩٨٦-١٩٨٨.

وقد طفت هذه الفكرة على السطح من خلال برنامج في القناة الاولى للتلفزيون الاسرائيلي، ودار الحديث عن رغبة رئيس الوزراء بائتلاف مع «العمل» لكن من دون «بيريس» بحجة ان الاثنين قد يكون من الصعب ان يثق احدهما بالاخر.

وقد ترافقت هذه التهمة بعد بضعة ايام مع ظهور «ترتيبات» تقول بأن بيريس نصح عرفات بعدم الاسراع للتوصل الى اتفاق حول الخليل، وقد نسبت هذه التهمة في البداية الى وزير رفيع المستوى غير ان الاوساط السياسية في الحزبين سرعان ما فرضت تعتيماً على الموضوع باعتباره حدثاً من الماضي.



وفيما يتعلق بالضغوط التي يتعرض لها «نتنياهو» على اعتبار انها الدافع الاساسي وراء اقتراح بتشكيل حكومة وحدة وطنية مع حزب العمل، التي يتمحور الجزء الاكبر منها حول سياسات «نتنياهو» في التعاطي مع استحقاقات المسيرة السلمية والاتفاقات الموقعة مع الحكومة العمالية السابقة، او تلك الضغوط المتأتية جراء انقسام المجتمع داخل «اسرائيل» وفي الولايات المتحدة واوروبا ومعارضة معظم هؤلاء لتراجع «نتنياهو» عن الاستجابة لمتطلبات استكمال السلام مع الفلسطينيين العرب، فان محصلة هذه الضغوط النهائية من شأنها بالفعل التأثير على سياسة «نتنياهو».

ولعل الاسوأ من ذلك، المطالب السياسية او الاستحقاقات السياسية التي تطالب بها الاحزاب الدينية، ومن بين هذه المطالب ضمان تشريع في الكنيست يمنح المتدينين سيطرة مطلقة على الشؤون الدينية ويحد من الاجراءات التي تتخذها المحكمة العليا في هذا الخصوص.

حكومة برئاسته لتمرير الميزانية وتجاوز استحقاقات «اوسلو».

كما تلعب مسألة اعادة الانتشار في مدينة الخليل هاجساً اخر، يجعل «نتنياهو» يفكر في كيفية مواجهة المعارضة الشديدة من قبل الاحزاب الدينية الصغيرة، التي تعتبر الانتشار من الخليل مسألة في غاية الاهمية، وهي بمثابة العودة عن ارض «اسرائيل» مما يدفع «نتنياهو» لطرح هذا العرض -حكومة ائتلافية- ليجس نبض حزب العمل، ويكبح جماح الاحزاب الدينية المتطرفة ويسحب البساط من تحتها.

اما الجانب الاخر لهذا العرض، والذي يدفع «نتنياهو» نحو حزب العمل فهو الميزانية، ذلك ان «نتنياهو» عليه ان يرضي اولاً اعضاء حزبه الذين يمنحون اولويات للقضايا الاجتماعية الى جانب قضايا اخرى حساسة، وبعد ذلك عليه ان يصرف استحقاقات الى معسكر المتدينين، والمطالب المالية للاحزاب الدينية تفوق بالطبع القيود المفروضة على الميزانية.

من هنا فان «نتنياهو» لا يملك شبكة سياسية او قانونية مضمونة ومعارضة حزب العمل للميزانية امر مؤكد، والقانون يقول بانه اذا لم تستطع الحكومة الموافقة على الميزانية خلال ٩٠ يوماً من بدء السنة المالية، ولكون الامور عالقة الان، فان نتنياهو ببساطة لا يملك الاصوات اللازمة في الكنيست.



ولذلك فان رئيس الوزراء بحاجة ماسة الى دعم حزب العمل لتمرير الميزانية، وهو يعلم ان ذلك يعني حقيبة وزارية رفيعة المستوى لشمعون بيريس، وافضل وزارة لبيريس هي وزارة المالية باعتبارها اقل تهديداً «لنتنياهو» وربما يقيل «نتنياهو» وزير دفاعه الحالي «اسحق مردخاي» باعتباره منافساً له على قيادة حزب الليكود مستقبلاً، ومن الممكن منح هذه الوزارة لـ «يهود براك» من حزب العمل. واخيراً فان مناورة «نتنياهو» بالحكومة الائتلافية مدروسة جيداً، في ظل بقاء خيارات التحالف مع اليمين واليسار ضمن بوتقة سياسية واحدة للمضي في اتفاقات السلام مع تعديل جذري لاتفاقات اوسلو لتتوافق مع رؤية التكتل اليميني وبالتالي خلق اجماع على هذا المسار ضمن كافة القطاعات السياسية التي تؤثر في السياسة الاسرائيلية على المسارات الداخلية والخارجية. ●

اكدت تمسكها بالجهاد كخيار استراتيجي

حركة حماس: في تشرين ثاني من كل عام يحتل الشهداء واجهة الاحداث

اكدت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» تمسكها بالجهاد كخيار استراتيجي للابقاء على القضية الفلسطينية حية بانتظار تحول الظروف العربية والاسلامية والدولية وتهيئة الظروف لمعركة التحرير الشاملة، وقالت الحركة في بيان اصدرته في ذكرى سقوط عدد من شهداء الشعب الفلسطيني في شهر تشرين ثاني:

«في تشرين ثاني من كل عام يحتل الشهداء واجهة الاحداث، ويطفون بالق فوق ذاكرة الشعب الفلسطيني المثقلة بالتواريخ والاحداث، تشرين ثاني يحمل معه كلما حل ذكريات استشهاد الابطال مثل الشيخ عز الدين القسام والشيخ فرحان السعدي والشيخ عبدالله عزام، وابنائهم خالد اكر وخالد الزير وعماد عقل وطارق ابو عرفة واخرين ممن ساروا على درب الجهاد والشهادة دفاعاً عن كرامة الامة وحقوقها السليبة.

اننا في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» اذ نستذكر ابطال الشعب الفلسطيني والامة الاسلامية الذين قضوا دفاعاً عن حريتها وكرامتها، فاننا نعاهد شعبنا وامتنا على المضي قدماً في هذا الدرب الخالد، ان استشهاد القسام والسعدي لم يقض على المقاومة، كما ان استشهاد الابطال اكر والزير وعقل وابو عرفة واخوانهم لم يخمد جذوة الجهاد ضد المحتل الغاصب».

واضافت الحركة «ان الجهاد ليس فورة لا تلبث ان تهدأ، كما انه ليس قراراً رسمياً تستطيع جهة اياً كانت ان تتراجع عنه وتامر بوقفه فهو قرار الشعب وتعبير صادق عن روحه وتطلعاته للحرية والاستقلال». ●

لتأكيد سيطرتهم وللاستفزاز

المستوطنون يزرعون الاعلام الصهيونية على الطرقات بكثافة



في خطوة تهدف لتاكيد سيطرتهم على الاراضي المحتلة وعزمهم على البقاء واستمرار اعمال المصادرة واستهداف استفزاز الرأي العام الفلسطيني واثارته يقوم المستوطنون في كافة الاراضي الفلسطينية بزرع الاعلام الصهيونية وبكثافة ملحوظة لم تشهدها المنطقة من قبل.

وتعتبر مناطق رام الله وطولكرم وقلقيلية ونابلس والاغوار هي المناطق التي تغزوها الاعلام الصهيونية حيث يشير مواطنون الى قيام المستوطنين بزرع الاعلام في قبة راحيل في بيت لحم وقبر يوسف في نابلس والكنيس اليهودي في اريحا ومقر الحكم العسكري الصهيوني في بيت ايل الملاصقة لرام الله وشوارع رئيسة مؤدية للمستوطنات.

واكد المواطنون ان المستوطنين يقومون بالصاق الشعارات المكتوبة على اعمدة الهاتف والكهرباء ومحطات الوقوف وحتى المنازل الفلسطينية والتي تهدد المواطنين وتؤكد استمرار سيطرتهم وتهبهم للاراضي بهدف ادخال الرعب في نفوس المواطنين. ●

تجربتي (٤)

شاهدت .. سمعت

■ بقلم : أبو صابر

عشت في سجون السلطة ..

صور قلمية حية من المعاناة اليومية

- سمعت: من احد المعتقلين الذي لم يتجاوز العشرين ربيعاً اثناء حديثي التعبيري له حول المحنة وضرورة صبر الداعية على الاذى فقال: ان احد الضباط المحققين ساله عن انتمائه لحماس بعد حملة تشويهات وطعن كمقدمة فاجابه بالنفي، ثم اردف المحقق الاشرس قائلاً للفتى المعتقل: يا شيخ هل سبق وان تم سجنك من قبل ملثمين على خلفية التعامل مع الاحتلال؟ فاجابه المعتقل اجابة افحمته وقطعت انفاسه قائلاً: لو حدث ما تسال عنه معي لكنت انا الان ضابط التحقيق مكانك وانت مكاني.

- رأيت: احد المسؤولين في السجن والذي يشرف على الوضع العام في السجن يطوف على غرف معتقلي حماس ويسال عن قهوة ليشربه فناوله معتقل ما يملك من قهوة في علبة خاصة به فساله بعد ذلك معتقل اخر لماذا اعطيته القهوة، فقال: نحن نتعامل باخلاقنا وديننا فماذا عساني افعل، اولا تذكرون قصة الجلاد الذي عاش في سجن ليمان طره المصري مع الاخوان المسلمين ولما شاهد اخلاقهم ومعاملاتهم ترك الجندية وانضم اليهم جندياً في دعوة الاخوان وسجيناً عند الطغاة.

- عشت: وعاش معي المعتقلون اياماً قاسية ونقص في الطعام مما اضطر اهالينا لارسال الطعام لنا يومياً داخل السجن وعند الزيارة الاولى اخذ الاهالي يسالوننا عن الطعام الذي ارسلوه وانهم ارسلوا كذا وكذا وتبين بعد ذلك قيام المعنيين وبالتحديد نائب مدير السجن بسرقة الطعام له شخصياً بدعوى ان الاهل يبعثون لنا طعاماً شهياً ولم يستطع ان يمسك نفسه فتخلى عن انسانيته، طبعاً ليست المرة الاولى.

- سمعت: وانا على باب الزنزانة ضابطاً يسمى ابو عاصف يناقش المعتقلين حول المتطلبات الانسانية فشكا بعضهم من عدم معرفة سقف الاعتقال والى متى يستمر فقال متبجحاً: لسه ما شفتوا حاجة، ستاكلون العدس والبرغل، لسه عملتكم ما نشفت، عدوا اياماً وشهوراً، وخلوها في سبيل الله ثم انصرف ضاحكاً باستهزاء وسخرية مقيتة فازددنا ثقة باننا على الحق.

- رأيت: معتقلاً يصرخ من زنزانة تحت الارض عندما سمع صوت ام معتقل تربطه به صلة القرابة قائلاً: حرمونا من الشمس وحطونا تحت الارض، فقالت المراة: يا مجرمين ما تخافوا من الله، الله لا يعطيكوا العافية، يا ويلكم من الله، فجن الضابط المسؤول وجاء يهدد ويتوعد ويسال عن الذي تحدث بما لا يليق وتجاوز الخطوط الحمراء كما زعم، فقال له المعتقل انا الذي تحدثت وصمت وصرخ هل انا متجني عليكم، ام انتم الذين تسجنوننا وتزعمون الحرص علينا، وحمايتنا من اليهود؟ وكان هذا اعلانهم عند بداية الاعتقال، ومن يريد ان يحمينا من اليهود يضعنا تحت الارض، فسكت الالمعي وحيد عصره.

- عشت: لحظات سعيدة عندما لبيت نداء احد المعتقلين يطلب مني مساعدته في اظهار لوحة جدارية على جدران غرفة السجن تم طلاؤها باللون الابيض واجتهدنا سوية حتى ظهرت لوحة غاية في الروعة زادت شحنة الصبر والثقة في نفوسنا وهي عبارة عن وردة تفتحت وفي قلب الوردة قبة الصخرة وقد احاطت باللوحة ابيات شعرية بخط رتيب تقول:

لا السجن يرهبني ولا السجان ما دام يغلي في دمي الايمان

- سمعت: من ممثل المعتقل ان ادارة السجن رفضت طلب المعتقلين الجنائيين باداء صلاة الجمعة معنا بدعوى ان الوقت لا يسمح والظروف اكبر من ادارة السجن لان الامر بيد الاجهزة الامنية، وتبين فيما بعد عن طريق المزاح انهم يخشون من تاثيرنا على الجنائيين وتطعيمهم بالفكر الاسلامي وشكراً للصراحة.

- رأيت: شرطيين من حراس السجن كانوا باستمرار يتواجدون قرب بوابة الغرفة حتى شكا المعتقلون منهم وظنوا بهم السوء، وعند مراجعتهم بطريقة ودية للغاية صارح احدهم معتقلاً يعرفه قبل الاعتقال بانه يهتز من الداخل عند سماع الاذان من احد المعتقلين ويريد ان يسمعه باستمرار حتى لو كانت نوبة الحراسة ليست له وتطور الحال حتى صار يدخل خلسة الى غرفتنا يستمع الى الاناشيد والدروس والمرح الذي نبديه وهو بدوره يبدي استغرابه واعجابه بخلية النحل التي لا تعرف الكلل وهكذا كنا وسنظل. ●

من أعلام الجهاد الفلسطيني

الشيخ المجاهد فرحان السعدي

اختارها : عماد حسن ابراهيم
من كتاب : أعلام الجهاد في فلسطين
تاليف : حسني أدهم جرار

ولد الشيخ فرحان بن احمد السعدي في قرية نورس قرب جنين عام ١٨٦٤م تربى في بيت صالح حيث كان جده شجاعاً يواجه ظلم الولاة بقوة، وكذلك كان فرحان، فقد تلقى علومه في كُتاب القرية ثم في مدرسة جنين الابتدائية، وبعدها عمل بالزراعة، كان فرحان قد اتقن فنون الفروسية واطلاق النار منذ شبابه.

وفي مجال كفاحه الوطني كان الشيخ فرحان قد اشترك في جيش العثمانيين بالشام في الحرب العالمية الاولى، ثم عرض عليه في عام ١٩٢٥ بالاشتراك في المحافظة على الامن في قريته من قبل الانجليز بعدما اوهموه بانه في مصلحة فلسطين، لكن بعدما علم فرحان بمكرهم قدم استقالته واخذ يتعبد في قريته ويصلي مما جعل الناس يلقبونه بالشيخ فرحان، وقد شارك بعدها في المؤتمرات الوطنية والمظاهرات ضد السلطة، وبعد عدم جدواها وفي اثناء اندلاع ثورة فلسطينية عام ١٩٢٩ وامتدادها الى سائر فلسطين قام الشيخ فرحان بتشكيل عصبة من المجاهدين من قضاء جنين حيث قامت تهاجم الانجليزي واليهود، وتم القاء القبض على الشيخ فرحان على اثرها، وحكم عليه دونما دليل بثلاث سنوات قضى معظمها في السجن ثم خرج.

وبعد خروجه انتقل الى حيفا للعمل فيها، وهناك التقى بالشيخ عز الدين القسام وانضم الى عصبته المجاهدة وعينه القسام مستشاراً في الامور العسكرية والمالية، وقد شارك السعدي في تدريب المجاهدين على فنون القتال في الجبال المحيطة بالمزار، كما كان يشارك في عملية تهريب السلاح من شرقي نهر الاردن، وذلك بمساعدة من زعماء القبائل العربية بجانب نهر الاردن، وقد كان الشيخ فرحان يؤمن بالعمل المنظم ضد الاعداء وكان يدرب وينظم الشباب للثورة بسرية مطلقة، ويشرف على شراء وتخزين السلاح.

وفي عام ١٩٣٥م خرج القسام واخوانه من حيفا الى منطقة جنين ليبداوا اعمال الثورة ويقيموا قواعد سرية، لكن امرهم انكشف في جبال فقوعة فاخذ الانجليز يتعقبونهم فاتجه القسام واخوانه المجاهدون الى جبال يعبد، واتجه الشيخ فرحان الى نهر الشريعة ليجهز اسلحة من الاردن، وبعد احضاره الاسلحة علم باستشهاد قائده القسام، فاقسم على مواصلة الجهاد بعده، وفي اليوم الثاني من استشهاد القسام خرج الشيخ الفرحان مع جماعة من اصحابه الى جبال صقد ورابطوا هناك، وبدأ يغير على المستعمرات اليهودية في مرج ابن عامر وشمال فلسطين، كما بدأ بعمل كمائن لضرب الانجليز في منطقة نابلس، وكانت هناك معلومات قد اخذت تحت التعذيب من قبل السجناء والجرحى من اتباع القسام مفادها ان مركز قيادة المجاهدين انتقل الى طولكرم، مما زاد من كثافة البوليس الانجليزي هناك وعمليات البحث مما ادى الى حدوث اشتباكات بين المجاهدين والانجليز.

وقد كان هناك تعاطف جماهيري واسع مع الشيخ فرحان واخوانه القساميين، واثناء فترة عيد الفطر في ١٩٣٥/١٢/٢٥ اشيع ان فرحان السعدي زار قرية نورس وقضى مع عائلته يوماً كاملاً ونتيجة لذلك قامت قوات كبيرة من البوليس الانجليزي بمحاصرة القرية اثر انباء عن وجوده بعدها في قرية نورس وبالتحديد في منزله، قامت قوات من الامن وعلى راسها توفيق بشارة مساعد مدير البوليس بمداهمة القرية في ١٩٣/١/٩ فلم تجده في بيته وكذلك كانت عدة محاولات باءت بالفشل.

وكان لمجموعة القساميين بقيادة الشيخ فرحان السعدي الدور الكبير في ثورة ١٥ نيسان ١٩٣٦م فقد كان له شرف اطلاق الرصاصة الاولى التي فجرت طاقات الشعب الفلسطيني، وكانت للشيخ السعدي اتصالات مع كافة القيادات الوطنية امثال اكرم زعتير وعبدالقادر الحسيني والحاج امين الحسيني فقد كانت ثورة ١٩٣٦م اعلان بدء الكفاح المسلح وكانت اول معركة في منطقة حيفا في شهر ايار ١٩٣٦ فهاجموا مستعمرة يهودية قرب وادي الملح بين حيفا وجنين وقتلوا عدداً من حراس المستعمرة اضافة لخمسة من سكانها.

وقد شارك السعدي في معارك عدة مع رجاله منها معركة عين جالوت سنة ١٩٣٦ وفي ١٩٣٦/٦/٣٠ قام مع اكثر من ١٠٠ من المجاهدين بنصب كمين لقافلة عسكرية بريطانية مما ادى الى الاستيلاء على القافلة واستسلام الجنود البريطانيين، وكان من ابرز العمليات الفدائية التي قام بها القساميون عملية اغتيال الحاكم الانجليزي ذي السجل الاجرامي الطويل ضد المجاهدين وابناء الشعب الفلسطيني حاكم اللواء الشمالي لويس اندروز في ١٩٣٧/٩/٢٦م حيث كان الشيخ السعدي العقل المدبر لهذه العملية ولكثير من العمليات الجهادية، حيث جاوز عمره السبعين عاماً من العمر وبقي يشارك في العمليات الجهادية، مما زاد من خطر السعدي على الانجليز واليهود معاً، فقد اصبح اخطر مطلوب لدى قوات الانتداب البريطاني التي ضاعفت من عمليات الملاحقة له حتى استطاعوا الظفر به في ١٩٣٧/١١/٢٢ الموافق ٩ رمضان ١٣٥٦هـ وكان الشيخ السعدي قد عاد وقتها الى فلسطين بعدما قضى بعض الوقت في سوريا وكان في زيارة لبيته بعدما حاول الهرب من الطوق المفروض هناك لكن الجواسيس كانوا يتعقبونه منذ دخوله حدود فلسطين فدخل عليه الجنود في منزله وهو يصلي وقاموا بتفتيش البيت فوجدوا فيه بندقية، وتم نقل السعدي الى سجن عكا، ولما كانت السلطة تعلم ان السعدي هو العقل المدبر الاول لكل عمليات المقاومة بعد استشهاد القسام قامت بمحاكمته محاكمة صورية في ٣ ساعات موجهة اليه تهمة قتل اندروز واصدرت الحكم عليه بالاعدام شنقاً فتلقى الحكم بابتسامة ساخرة، وفي صباح ١٩٣٧/١١/٢٤ كانت محاكمة اخرى له بتهمة حيازة السلاح وكان نفس الحكم صدر عليه، وتم تنفيذ القرار في ١٩٣٧/١١/٢٧ الموافق ١٤ رمضان ١٣٥٦ هـ وكان الشيخ فرحان السعدي صائماً وظل صائماً عندما نفذ حكم الاعدام شنقاً بالمجاهد الفاضل، الذي سجل له تاريخ فلسطين رغم كبر سنه اعظم قيادة لمواجهة المستعمرين اليهود والانجليز في زمن تخلى فيه زعماء العرب عن هذه المواجهة.

وكان قد ورد في تقرير سنوي للادارة البريطانية ان عمليات المقاومة في سنة ١٩٣٧ كانت على الشكل التالي - هجمات بالقنابل ضد الجيش والشرطة (العدد ١٠٩ هجمات) هجمات ضد المستوطنات اليهودية (١٤٣ هجمة) - هجمات ضد منازل يملكها بريطانيون (هجومان) اضافة الى استشهاد ٥٠٣ مجاهد وجرح ٤٩٨ اخرين ومقتل ٥٧ بريطانياً وجرح ٢٤٥ اخرين ومقتل ٢٥٥ يهودياً وجرح ٣٩٠ يهودياً اخر. ●

السبيل
العدد (١٥٨) - السنة الثالثة - الثلاثاء ٣ - ٩ كانون أول ١٩٩٦م

السجون تحولت الى مراكز للتأهيل السياسي والعسكري للشباب الفلسطيني

الاحتلال يخشى على اركانه من قيادة المعتقلين

■ جدعون: سجن رجال المنظمات لا يوقف نشاطاتهم ■

على الرغم من اعتقالهم لسنوات طويلة وصل بعضها المؤبد لمرات عدة لم تشعر سلطات الاحتلال بالراحة او هدوء النفس تجاه المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال، هذا ما اتضح من خلال تقرير او وثيقة اعدتها المخابرات الاسرائيلية العامة - الشاباك- وتم تقديمها للمحكمة المركزية في تل ابيب تؤكد ان السجون في الكيان العبري تستخدم كمركز هام لنشاطات المنظمات الفلسطينية المقاومة للاحتلال واسمتها «دفيئات لاعمال العنف».

تاهيل سياسي وعسكري

واعتبرت المخابرات في وثيقتها ان جزءاً كبيراً من التأهيل السياسي والعسكري لرجال المنظمات المقاومة يبدأ في السجن او يستمر فيه حتى بعد الافراج، وورد في الوثيقة ان عناصر عاديين لم ينتموا للجناح العسكري للمنظمات تعلموا داخل السجون كيفية اعداد المتفجرات واستخدامها، وان قادة لرجال المنظمات وجهوا تعليمات من داخل السجن للقيام بعمليات وتصل المخابرات في الوثيقة الى نتيجة مفادها «ان سجن رجال المنظمات لا يؤدي الى وقف اعمالهم ونشاطاتهم التي اسمتها بالخطيرة».

تخوف شديد

وقال احد المسؤولين - من الشاباك- في شهادته امام المحكمة ويدعى جدعون ان استياء عناصر المنظمات الاسلامية في السجون الاسرائيلية يزداد في ضوء عدم اطلاق سراحهم الامر الذي قد يؤدي الى ممارستهم ضغوطاً على الاعضاء الميدانيين للقيام بعمليات قتل وخطف. وورد في شهادة جدعون ان وسائل الاتصال الاكثر بروزاً بين السجون والخارج تتم بواسطة المبعوثين ويستخدم افراد العائلة والمعارف الذين يزورون السجين كمبعوثين ايضاً خصوصاً الاطفال والنساء الذين يتعرضون لتفتيش اقل دقة، اما النوع الثالث فهو الاسرى المحررين.

واكد ان الاسلوب المتبع لارسال رسائل هو قصاصات صغيرة او رسائل شفوية قصيرة تكتب بخط صغير مكتظ على ورق خفيف حيث يتم تغليفها بنايلون او في كبسولات وتنقل عبر الحاجز الفاصل بين الاسرى والزوار ويبلعها الزائر على الفور.

دلائل

وعرض جدعون في شهادته نماذج لعمليات تم تم التخطيط لها في السجن وهي:

١ - خطف وقتل الجنديين افي ساسبورتاس وايلان سعدون حيث كان صلاح شحادة قائد الجهاز العسكري لحركة حماس في السجن في تلك الفترة، لكن تم ابلاغه بكل ما له علاقة بالخطف والقتل وعمل على توفير المساعدات المالية للخلية من خلال توجهه للشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي.

٢ - العمليات في حافلتين برمات غان ورمات اشكول، حيث ورد في الشهادة ان زاهر جبارين احد رؤساء الجهاز العسكري لحماس في شمال الضفة والموجود في السجن منذ ٩٢ بعث خلال العام الماضي رسالة الى عضو حماس عبدالناصر عيسى مطالباً بخطف الجنود بهدف اجراء مفاوضات لاطلاق سراح اسرى.

٣ - العملية ضد قطار قرب بيت صفافا. وبادر بهذه العملية ايضاً زاهر جبارين خلال تواجده في السجن.

اسلحة

واكد رجال الشاباك ان رجال منظمات في السجون يساعدون اعضاء خارجها بالحصول على اسلحة وان احد هؤلاء الاسرى هو الشيخ محمد ابو طير عضو حماس في منطقة القدس حيث اعتاد على توجيه اعضاء الحركة الذين كانوا على وشك اطلاق سراحهم لاعضاء خارج السجن، وبامكانهم الحصول على اسلحة. يتم في السجون تجنيد اشخاص لمنظمات مختلفة وينتقل اعضاء من منظمة لاخرى ويحصلون على دروس وتدريبات نظرية حول استخدام السلاح.

معلومات استخبارية

واضاف ان رجال المنظمات يجمعون داخل السجون معلومات استخبارية ويقومون بتدوينها، وانه بعد اعتقال كل رجل منظمات يجري الاسرى دراسة لتحديد العوامل التي ادت الى اعتقاله، وما هي المعلومات التي ادت الى اعتقاله وما هي المعلومات التي سلمها للمحقق، ويتم نقل التقارير الى المنظمة او الحركة او سجون اخرى بهدف معالجة العملاء.

ويقوم المعتقلون باعداد التقارير عن اساليب التحقيق التي تتبعها الشاباك ويتم دراستها واخذ العبر منها واذا تطلبت الضرورة تدخل تعديلات على اساليب عملها. ■

محطة وقود اسرائيلية قرب قلقيلية تستخدم كمركز لاسقاط الضحايا

مومسات يحملن الايدز ويعملن على نقله للشباب العرب

الاراضي المحتلة - السبيل

اكد العديد من المواطنين وسائقي السيارات ان محطة الوقود الاسرائيلية القريبة من مدينة قلقيلية والواقعة على مدخل مستوطنة «الفيه منشة» تستخدم كمركز لاسقاط الشباب وربطهم بالاجهزة الامنية الاسرائيلية لخدمة اهدافها الخبيثة.

واضافوا ان المطعم التابع للمحطة يضم فتيات في اوضاع اقرب للتعري وجميلات جداً يقدمن الاطعمة والمشروبات المحرمة ويتكسرن في مشيتهن وحديثهن ويقمن باغواء النزلاء وممارسة الجنس في غرف اعدت خصيصاً ومسبقاً ملاصقة للمطعم.

واشاروا الى ان البغايا والمومسات اليهوديات يحملن مرض الايدز. وبالتالي يقمن بنقله الى الشباب ورواد المكان اضافة الى قيام مختصين بتصوير الزبائن اثناء ممارسة الجنس في اوضاع مريبة ويتم استخدامها فيما بعد من قبل ضباط استخبارات صهيونية لتجنيدهم كعملاء للاحتلال. ■

المطلوب الغاؤها او اعادة صياغتها!!

السلطة الفلسطينية تعتبر اتفاقية «باريس» الاقتصادية خطأً فادحاً

■ غزة - د. غازي حمد

بعد مرور حوالي عامين على توقيع اتفاقية باريس الاقتصادية بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة «اسرائيل»، عادت السلطة الفلسطينية لتؤكد ان هذه الاتفاقية كانت خطأ فادحاً وتؤدي الى تدهور الاقتصاد الفلسطيني بدلاً من النهوض به. وقالت مصادر في السلطة الفلسطينية ان الاتفاقية اصبحت شبه معدومة وعديمة الفائدة لان «اسرائيل» باجراءاتها المختلفة والمتمثلة في السيطرة على المعابر والاغلاق الامني قد دمرت اي امكانية للنهوض بالاقتصاد الفلسطيني، ورغم ان الاتفاقية تنص صراحة على ان من حق الفلسطينيين ان يتخذوا قرارات من اجل خطط تنموية لصالح اقتصادهم الا ان السلطات الاسرائيلية وضعت المئات من العراقيل امامهم. ويقول وزير المالية محمد زهدي النشاشيبي ان اسرائيل ضربت بعرض الحائط ما جاء في الاتفاقية وتنكرت لمصالح الشعب الفلسطيني، واضاف ان اسرائيل لم تسهل اي اجراء من شأنه تسهيل التنمية سواء في القطاع الخاص او العام بل على العكس فرضت شروطاً وقيوداً مشددة على الاستيراد والتصدير كذلك تجاهلت حاجة الاسواق المحلية. واوضح النشاشيبي ان التجار الاسرائيليين يحتالون على ما جاء في الاتفاق وبالتالي فانه لا يصل للسلطة من الضرائب والرسوم المستحقة سوى القليل. كما اوضح النشاشيبي ان البنود التي نصت عليها الاتفاقية بشأن تحويل الشواقل الفائضة لدى البنوك العاملة في فلسطين لا تخدم مصلحة الطرف الفلسطيني وتترك القرار الفعلي للسلطات الاسرائيلية وهو مجحف في حق البنوك التي الزمتها الاتفاقية بالتعامل بالشاقل كوسيلة دفع لكل الاغراض.

واوضح الوزير النشاشيبي الى ان اخطر ما في الاتفاقية هو تجاهلها لحقوق الشعب الفلسطيني في المياه الجارية والجوفية وتأجيل البت فيها الى مفاوضات الحل النهائي مما يعطل امكانية التنمية في قطاعات شتى.

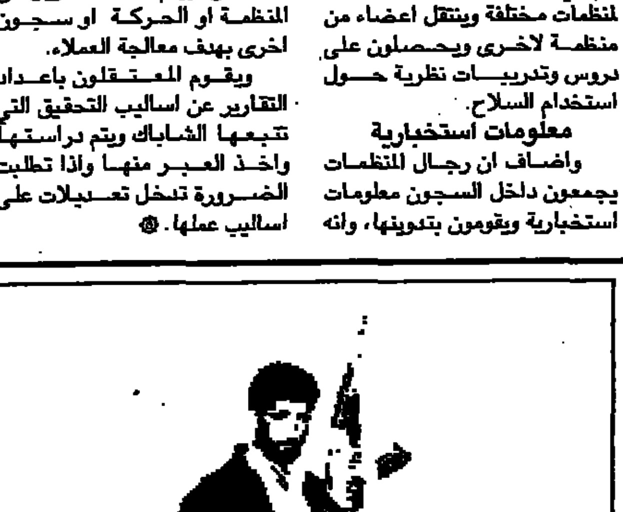
ورأى الدكتور عبدالجواد صالح وزير الزراعة في السلطة الفلسطينية ان اتفاقية باريس مجحفة بحق الشعب الفلسطيني لا سيما وان الجانب الاسرائيلي تتخذ الاجراءات التي تخدم مصالحه دون مصالح الشعب الفلسطيني وضرب الوزير على ذلك امثلة منها ان «اسرائيل» لا تسمح للفلسطينيين بالتصدير الى الدول المجاورة العربية والاوروبية فيما تغرق الاسواق الفلسطينية بمنتوجاتها. واشار الى ان القطاع الزراعي يخسر يومياً نصف مليون دولار بسبب الحصار وعدم السماح بحرية التصدير كما ضربت «اسرائيل» زراعة الزهور وعرقلة تصديرها بحجة الامن.

اما الدكتور سمير حليلة وكيل مساعد وزارة الاقتصاد والتجارة، فاكد ان الاتفاقية لا تحقق طموحات ومستقبل اقتصادي افضل لانها مقيدة ومحصورة واشار الى ان الاتفاقيات تحصر العلاقة التجارية الحرة لفلسطين مع الدول العربية والاسلامية بعدد معين من السلع كما ان الاتفاقية تبقي عدداً من السلع والبضائع محصورة في اطار جمركي اسرائيلي، وفي هذه الحالة اذا اردنا استيراد سلعة فاننا بحاجة الى موافقة اسرائيلية واضاف ان اسرائيل لم تطبق الجزء الخاص بعمل جزء كبير من العمال داخل الخط الاخضر.

اما المهندس مروان عبد الحميد وكيل وزارة الاسكان فقال انه يجب مراجعة الاتفاقية الاقتصادية كل ستة شهور لتتلاءم الا ان الطرف الاسرائيلي لم يقدم شيء منها. وذكر ان الاتفاقية حددت سقفاً للصناعات الانشائية مثل الاسمنت والحديد والتجارة وغيرها وتفرض شراءها من السوق الاسرائيلية، ولا يسمح باستيرادها من الخارج الا بكميات محدودة.

وحول مواقف القطاع الخاص من اتفاقية باريس الاقتصادية قال النائب يوسف الشنطي وهو رجل اعمال كذلك ان الاتفاقية مجحفة وظالمة بحق الاقتصاد الوطني، واضاف ان «اسرائيل» تتحكم في المعابر وحجم البضائع وتريد من الاقتصاد الفلسطيني ان يكون عاجزاً مشلولاً.

ويرى رجال اعمال فلسطينيون ان الاتفاقية (ج) خلقت واقعاً سيئاً للاقتصاد الفلسطيني بحيث لم يعد بمقدور رجال الاعمال ان يعقدوا صفقات تجارية او يقوموا بنشاطات تجارية مع دول اخرى بسبب العراقيل الكثيرة التي توضع امامهم. ■



في ذكرى البطل القسامي الشهيد القائد خالد الزير



ولد الشهيد القائد البطل خالد محمود مصطفى الزير قائد منطقة الجنوب لكتائب عز الدين القسام عام ١٩٦٩ في قرية حرملة من قرى عشائر التعامرة، وقد جند نفسه وحاله وكل ما يملك في سبيل الله وفي خدمة دعوة الاسلام.

اعتقل عام ١٩٨٩ لعدة اشهر، ثم اعتقل بعد ذلك ثلاث مرات كان اخرها في شهر ١٩٩٢/١١ واستمر التحقيق معه مدة ثلاثة اشهر من دون ان يأخذوا منه كلمة واحدة وخرج من زنازين التحقيق شامخاً صلباً، ولم تكشف علاقته بكتائب القسام الا حينما انقلبت سيارته في ١٩٩٣/٩/١٨ بعد عملية اطلاق نار على باص صهيوني، حيث اصبح مطارداً منذ ذلك الوقت، ولم تطل فترة مطاردته، ففي ١٩٩٣/١١/٢٦ حاصرت قوات الاحتلال المنزل الذي كان يتحصن فيه في قرية صور باهر، فخرج حتى وصل الى حقل زيتون هناك، وتبادل اطلاق النار مع جنود الاحتلال حتى استشهد رحمه الله. ■

في رثاء الشهيد البطل رحمه الله

طيب الشهادة في الاحياء صاحبها   فضل المجاهد في الجنات راضيها
نادتك في الخلد ازواج مطهرة   فانت تسرح في الخيرات تجنيها
في صحب احمد تغم الصحب صحبته   اني لغيرك يا ضرغام يبغيها
الى الشهادة قد اقبلت مبتهجاً   ترجو اللقاء بعقل في اعاليها
ان الشهيد له عندي محبته   اني ساكتب للتاريخ يبقيها
ماذا اقول لارواح بجنتها   ماذا اقول لابطال فاهديها
هز المسامع اخبار الملحمة   سطرت يا زير انواراً تجليها
ان كان جسمك يا ضرغام في سكن   فالروح ترقى مع الحوراء ترقيها
ان ساء منك فراق الصحب من وطني   فانت في الخلد زاكي النفس هانيها
كاني بروحك في الجنات في فرح   قد عانقت روح نمروط تحاكيها
رفضت ذلاً واطماعاً لمغتصب   فجدت بالروح للاقصى تفديها
ان الشهيد فدى ارضي بمهجته   وارخص الروح للرحمن باريها
اصبحت في البذل والاقدام مدرسة   تجلوا الشجاعة للاجيال تمليها
فمنك قد خبروا عزماً ومكرمة   ومنك قد جعلوا شماً نواصيها
هلا سالت جبال الشم عن بطل   فاق الرواسي علواً في تعاليها
فالموت يمطره للكفر من حمم   فسل من الكفر قاصيها ودانيها
والكفر عاد بارض القدس مرتجفاً   يخشى الوبال من القسام يرميها
اشبال احمد ياسين هم قمم   ترمي العدى حمماً تشوي فتخزيها
وفي الكتائب كنتم سادة ابداً   حتى تعلم منكم الاقدام حاميها
سل خان يونس والخليل مع قدس   وبيت لحم ونابلساً وباقيها
هناك تخبركم حتماً كتائبنا   ان المهالك للطغيان تسقيها

وحشية بلا حدود

ضربوه بهراوة حتى فقد الوعي وتركوه ممدداً بين الاشجار

حرس الحدود الإسرائيلي ينكلون بعامل فلسطيني

كشف النقاب امام محكمة الصلح في القدس عن تفاصيل عملية تنكيل رهيبة اخرى ارتكبها اربعة جنود من قوات حرس الحدود الاسرائيلي من نفس سرية الجنديين اللذين نكلا بعمال فلسطينيين قرب الحاجز العسكري في الرام.

ويتهم الجنود الاربعة بضرب عامل فلسطيني بهراوة حتى فقدانه الوعي وتركه فاقد الوعي في غابة شمالي القدس. وتم التحقيق في هذه القضية بعيداً عن الاضواء الاعلامية وقدمت لائحة اتهام ضد الجنود الاربعة.

وقد وقع الحادث وفقاً للشبهات بتاريخ ٣٠ حزيران ١٩٩٦ حيث كان الاربعة يقومون باعمال دورية في سيارة بحي راموت بالقدس وشاهدوا العامل الفلسطيني وطلبوا منه هويته، ولم يكن بحوزته تصريح عمل في «اسرائيل» وبدأ افراد حرس الحدود على الفور بضربه على وجهه وبطنه واجبروه على الصعود في سيارة، ونقلوه الى حرش في راموت، واستمروا بضربه طوال الطريق الى الحرش اي طوال ٢٥ دقيقة. وشد قائد الدورية ياقة قميصه لدى وصولهم الى الحرش وجذبه خارج السيارة، ونزل الثلاثة الاخرون، وبدأوا بضربه بهراوة، واهتم قائد الدورية بأن لا يشاهد اي شخص ما يقومون به.

ووفقاً لما ورد في لائحة الاتهام وجه احد الجنود تعليمات للفلسطيني بفتح ساقيه وركله بقوة على اعضائه التناسلية، حيث سقط ارضاً واستمر الجميع بضربه.

كما ورد في لائحة الاتهام ان سائق السيارة دعا قائد المجموعة الى الانضمام وحمل القائد الهراوة وضرب رأس الفلسطيني في الوقت الذي كان فيه باقي الجنود يراقبون ما يدور. واراد الفلسطيني ان يأخذ هويته، لكن السائق ضربه بالهراوة على رأسه وكسرت الهراوة من شدة الضربة، وفقد الفلسطيني وعيه. وبقي كذلك الى ان شاهده عابر سبيل بعد فترة وساعده في الوصول الى الشارع الرئيسي حيث نقل من هناك الى المستشفى لتلقي العلاج. ■

لا تنظر الى عينيه بل انظر الى فعل يديه

كل الاحزاب الاسرائيلية ومن ضمنها ميرتس تؤمن بأن جميع يهود العالم يتمتعون بمواطَنة اسرائيلية

■ عبد الحليم خدام: «اليهود محاربون عقائديون وكان تقييمنا السابق مخطئاً» ■

■ كتب: مصطفى عبدربه

كاتب هذه المقالة «كراهية مستوطنين» عضو الكنيست الاسرائيلي يوسي سريد المحسوب على التيار اليساري كما يصنف، نشرت في ١٩٩٦/١٢/١٦ بجريدة «يديعوت احرنوت» وهي بلا شك انسانية الوجه تكره فعل بعض المستوطنين غير الحضاريين والمسيئين للوجه المشرق لواحة الديمقراطية الاسرائيلية، في صحراء القحط الديكتاتوري الشرق اوسطي في تعاملهم مع الانسان الفلسطيني والشجرة الفلسطينية التي تعبر عن استمرارية الحياة والتجذر في الارض خاصة امام عدسات التلفزة العالمية وبعد ان عجزت الالة الصهيونية عن اقتلاعهم من الارض. يوسي سريد او تيار سريد الكوبرا الهندية ناعمة اللمس لا يكرهون المستوطنات ولا المستوطنين كلهم، انما بعضهم يظهر ذلك من العنوان المنسجم مع توجهات حركة راتس التي التحق بها عام ١٩٨٤ او حركة شينوي «التغيير» او الميام المتحدة عام ١٩٩٦ تحت زعامته باسم «ميرتس».

وقبل ان ننقل نص المقالة المترجمة بالكامل وعرض فعل للمستوطن الذي قتل بحذائه ومسدسه الطفل الفلسطيني حلمي شوشة من قرية حوسان/ بيت لحم على التوراة وطموح حركة سريد «الانسان» نستعرض الخطوط العريضة لهذه الحركة المفترض ان تكون امية النزعة والمنهجية والهدف قياساً بالتقسيمات السياسية للاحزاب واسقاطها على الاسرائيلية منها.

ميرتس - يوسي سريد وشركاه:

انضم سريد الى حركة راتس عام ١٩٨٤ اي بعد عشر سنوات من تشكيلها على يدي شلوميت الوني او كما يسميها المستوطنون «الضفدع» ثم اتحدت راتس مع الميام وشينوي تحت اسم ميرتس بزعامة سريد الذي التزم سابقاً بمبادئ راتس او رؤيتها الاجتماعية ابتداءً والسياسية على وجه الخصوص لاحقاً وهي:

- حقوق المرأة ومكانتها في اسرائيل
- المساواة لجميع المواطنين في الدولة دون تمييز في الجنس او اللون او العرق او الدين او القومية كما نصت على ذلك وثيقة الاستقلال.
- محاربة التنازلات للمتدينين والتركيز على العلاقة بين الدين والدولة، والمطالبة بقانون مدني يمنع الاكراه الديني.

والحركة لا تخرج عن الاجماع القومي في القضايا الجوهرية كالامن وسلامة كيان اسرائيل واعتبار الحركة الصهيونية حركة بعث وتحرر قومي للشعب اليهودي وفكرة الخلاص وتقبل الحركة بالقوانين الدينية التي يقررها الكنيست، الا انها تعارض النهج اليميني بتجسيد الفكرة الصهيونية؟!

والحركة ترى ان اسرائيل التي بنتها الحركة الصهيونية بهدف «تحرير اليهود» تشكل البعث القومي التربوي الثقافي والخلاص للشعب اليهودي، وان جميع يهود العالم يتمتعون بمواطنة اسرائيلية ضمناً.

كل هذا والحركة تقترح ان تضمن الدولة المساواة في الحقوق لكل مواطنيها؟! فهل ينطبق قانون المواطنة لعام ١٩٥٢ وقانون العودة عام ١٩٥٠ على العرب لضمان المساواة؟؟ وكيف تطلب الحركة للمساواة للعرب داخل ما يسمى بالخط الاخضر لتغطية «الفجوة الكبيرة» كما تصفها بين العرب واليهود وهي التي كانت من ضمن فريق المباي والمعراخ «التجمع» الذين كرسوا ورسموا هذا الواقع، ام انها صحوة الضمير!! ام تطبيق قانون ليبنتكين الصهيوني الذي دعا الى تقسيم الاراء اليهودية الى معارض وموافق وبيْن بيْن «عدة الشغل الديمقراطية على الطريقة اليهودية».

كراهية مستوطنين:

عقلت على مسامع رئيس الاركان العامة في الاسبوع الماضي، توجد حركة سرية يهودية جديدة في الضفة الغربية وانها تعمل وضررها خطير، واذا كانت هذه الحركة السرية قبل عشر سنوات بحاجة لان تقوم باعمالها في الظلام، فانها تقوم بهذه الاعمال اليوم في وضح النهار، فمن يقول لها: ما الذي تفعله، ومن يوقفها؟ واذا كان المستوطنون من غوش ايمونيم يخرجون في ظلام الليل من اجل قطع اشجار الزيتون للعرب، وكانوا بعد ذلك يتنكرون لسوء اعمالهم ويحرصون على اخفاء الاثار التي تدل على عملهم، الا انهم اليوم يقومون بدعوة التلفاز لكي يوثق عملية قطع الاشجار هذه وعرضها على الملأ، فمن يتجرأ على تطبيق القانون عليهم: الجيش، الشرطة، من بالضبط؟ فالضفة الغربية هي تحت امرتهم، وان الشرطة في المكان هي للعرض فقط.

ولكن على الرغم من ان اعمالها علنية فهي مع ذلك حركة سرية لانها تعمل ضد سلطة القانون في اسرائيل وتقويض اسسه، وهي تتآمر ضد سياسة المؤسسات الديمقراطية المنتخبة، وحلت بروح سيئة محل الجيش لان جيش الدفاع لا يقوم بوظيفته كما يجب حسب زعمها.

وهناك صورتان من صحف نهاية الاسبوع الماضي، انظر فيهما ثم اعود، وامعن النظر فيهما وكأنني ارفض التصديق والفهم، حتى انهما لو كانتا تتحدثان لتحدثتا اكثر من الف كلمة.

الصورة الاولى: امرأة تجثم على ركبتيها وتحمل في يدها منشاراً وتلف اليد الثانية على الجذع وهي تنشر شجرة الزيتون لتخريبها، وهنا يجب النظر الى وجهها بشكل خاص الذي يشع نوراً، وهي تقطع الشجرة بسعادة تامة. وعندما تسقط الشجرة على الارض، فانها تنتقل فوراً الى شجرة اخرى ويديها مستعدتان للعمل وقلبها ممتلئ بالفرح.

والصورة الثانية: هي ابتهاج المستوطنين وهم يدخلون بالغناء والرقص الى البيوت في سلوان- القدس، وتقف جانباً عائلة عربية محطمة حيث تم قذفها قبل لحظة من بيتها، وهي اسرة موسى العبسي رجل حزين وبناته وامرأة حامل تسيطر عليها الكارثة، وولدان صغيران احدهما مغطى ببطانية على الارض «حسب شهادة حاييم غوري» ويصاب جسمه بنوبة عصبية من حين لآخر. وشقيقه الاصغر منه يبول طيلة الوقت في ثيابه من شدة الخوف.

ومن كثرة المحبة فان مستوطني غوش ايمونيم يمتلئون بالكراهية، لانهم يكرهون فقط، ويقطعون الاشجار التي هي لاشخاص، ويقتلون الاشخاص من اماكنهم الذين هم كالاشجار التي ضربت جذورها عميقاً في الارض.

انهم ببساطة يكرهون العرب، وهذا هو سر قوتهم وشدة ايديهم، وان المعاملة القاسية تجاه العرب تملؤهم فرحاً، وان محبة اسرائيل بالنسبة لهم هي بشكل عام كراهية العرب وليس اكثر.

يوجد اشخاص مثل هؤلاء، في كل زمان ومكان، من الذين يحبون شعبهم وبلدهم الى اقصى الحدود، ويكرهون الاجانب بنفس الدرجة. وليست اسرائيل هي التي اوجدتهم ويسمونهم بشكل عام بالمعادين للسامية كما توجد لهم تسميات سيئة اكثر.

ولكن الله ليس مع مستقتلعي الاشجار والاشخاص ويصلون ثلاث مرات في اليوم، وسماؤهم خالية وقلبهم فارغ، لم اعترف ابداً بذلك، ولكنني لاعترف الآن انني اكره المستوطنين الذين يرغمونني على كراهيتهم.

ميرتس الانسانية والسلام:

ما قاله سريد في نهاية مقالته يوضح بجلاء نظرته للسلام من خلال نظرته للانسان الفلسطيني «الاجنبي» عن الارض الاسرائيلية «يوجد

التتمة .... ص ١٣

رؤية فلسطينية

ومضات

بقلم عروة الكاشف

١- اعجبني موقف لاعدائنا فضحوا به جنودهم الذين نكلوا بفلسطينيين على حاجز عسكري بمنطقة الرام قرب القدس وعلى شاشة التلفاز مباشرة عندما صورهم هاو فلسطيني تواجد بالصدفة في المكان رغم ان الهدف الصهيوني لا يخفى على كل ذي لب وهو اظهار الديمقراطية والتخفيف من حدة الضغوط النفسية لدى المواطنين الفلسطينيين جراء المماطلات والمصادرات والاعتداءات ولكن ما اريد قوله: هل تملك وسائل اعلامنا العربية بالوانها المختلفة تلك الجرأة التي ابداها عدونا الصهيوني وهل يملك انسان تعرض للاعتداء في بقاع الوطن العربي ان يرفع دعوى مضادة كما يحدث عند العدو... اسئلة بحاجة الى اجوبة، رغم انهم دوننا وتعلموا من اسلافنا كل النظام.

٢ - احتفل مؤخراً في غزة ببدء العمل باول «رمزون» (اشارات المرور المضيئة) في نفس الاسبوع الذي احتفل فيه اليابانيون بازالة اخر «رمزون» من شوارعهم «بكل بساطة لانهم اعتادوا ان لا يخالفوا نظام السير بالسيارات او حتى مشياً على الاقدام، وقد يقول قائل «لماذا تحاول الكتابة في اتجاه معين يظهر الخلل والخطأ» فاقول: ان الايجابية تحدث عن نفسها اما السلبيات فهي بحاجة الى من يقومها ويفضح عورتها ان استمر الاصرار على التمسك بها، وخطر ببالي مباشرة صورة الجيش المسلم الذي سار فوق مياه النهر في العراق، وسقط اناء احد الجنود المسلمين فصرخ «قبعي.. قبعي..» اي انائي انائي فتوقف الجيش باكمله لينتظر الجندي ليتناول اناءه، هذا تاريخنا فمن يقرأ؟ وهذه ومضاتنا فمن يعي؟

٣- ادهشني ما قرأته في الصحف المحلية الفلسطينية وسمعته في تلفزيون العدو الاسرائيلي عن قيام قوات الامن الوطني الفلسطيني بضرب صحفي فلسطيني اسمه ناصر اشتيه من منطقة نابلس ويعمل مصوراً لدى وكالة اسوشييتد برس وكسر الة تصويره بدعوى منعه من تصوير منازل متحركة ادخلها اليهود الى مقام قبر يوسف بالمدينة «نابلس» بموافقة السلطة، فما ذنب المصور حتى يضرب؟ هل هو السبب بقرار السماح بادخال المنازل؟

اشارات ذات دلائل تنتظر العاملين في المجال الصحفي، وقد تكون رسالة واضحة لمن يدري!! ■

الامين العام الجديد لحزب الخلاص يحيى موسى للسبيل:

هناك مخاوف كبيرة لدى الاجهزة السياسية والامنية للسلطة من ان ينمو حزبنا بسرعة ويصبح ظاهرة كبيرة كظاهرة حماس

■ لا ننطلق من فراغ ولسنا طارئين على الحركة الاسلامية ■

■ قلت لامين عام السلطة: لو ان حركة حماس طرحت ان نكون وجهها السياسي لكنا سنتشرف بذلك ■

■ نحن مع فتح كل الخيارات امام الشعب الفلسطيني ضمن نوع من الوفاق الوطني ■

■ حاوره (على الهاتف):
عاطف الجولاني - عمان / د. غازي حمد - غزة

قبل اسابيع قليلة اجريت انتخابات شاملة لمؤسسات حزب الخلاص في قطاع غزة تم خلالها انتخاب قيادة جديدة لادارة الحزب. السبيل التقت السيد يحيى موسى الامين العام الجديد للحزب وحاورته حول مواقف الحزب وتوجهاته للمرحلة القادمة.

■ ■ خلال الشهور الماضية تم تشكيل عدة احزاب اسلامية في مناطق السلطة الفلسطينية تركز معظمها في قطاع غزة، ما الذي يميزكم كحزب اسلامي عن بقية الاحزاب السياسية على الساحة الفلسطينية؟ وهل تتوقعون حضوراً متميزاً لحزبكم في الاوساط الشعبية؟

- نتوقع ان يكون لنا حضور متميز في الشارع الفلسطيني باذن الله، فنحن لا ننطلق من فراغ وانما نحن امتداد للجهود المخلصة التي ضحت وقدمت الشهداء والمعتقلين، فلسنا طارئين على الحركة الاسلامية او المشروع الاسلامي، وانما جميع الاخوة والعناصر الذين يمثلون قواعد هذا الحزب الان والطاقات الفاعلة فيها كلها عانت وشاركت في المشروع التحرري اثناء الانتفاضة وكان لها اسهامات طيبة.

فانطلاقاً من دماء الشهداء ومعاناة الجرحى، كل هذا الرصيد الجهادي والنضال هو مخزون لحزب الخلاص لكي يتقدم وينطلق الى مواقع جديدة من المشاركة في اطار المجتمع الفلسطيني، ونحن نأمل ان يكون للحزب حضور اكبر بكثير في الساحة اذا ما توفر المناخ المناسب من حيث القانون واجواء الحريات العامة واحترام التعددية السياسية، ففي ظل غياب هذه الاجواء مهما كانت انجازات واسهامات اية قوة سياسية ستبقى محكومة بظرف موضوعي موجود.

■ ■ وماذا على صعيد البرنامج السياسي؟ هل ستطرحون برنامجاً متميزاً عن بقية الاحزاب التي تؤيد في الخطوط العريضة لبرامجها السلطة الفلسطينية؟

- الوضع المؤسساتي الداخلي الذي نقيم داخل الحزب يؤهله لان تكون مشاركته اكثر فعالية ولطرح برنامج سياسي مفصل في الساحة الفلسطينية يعالج الوضع السياسي والاقتصادي ويتصدى للتحديات الاساسية المتمثلة في الاحتلال والقدس والمستوطنات واللاجئين.

والحزب سيكون فاعلاً في تقديم برامج مفصلة لطرحها في الساحة الفلسطينية وسيحاول ان يجمع القوى والفصائل المختلفة على هذه البرامج.

■ ■ ذكرتم انكم امتداد للجهود الاسلامية في الساحة الفلسطينية هل تقصدون بذلك انكم جزء من الحركة الاسلامية؟

- نحن جزء اصيل من المشروع الاسلامي، ان كان باطرافه الموجودة في فلسطين وتمثله حركات رائدة مثل حركة حماس وحركة الجهاد الاسلامي او حتى كل المنفعلين بالهم الاسلامي، ونحن امتداد لجهود اسلامية مخلصة، وجزء من المشروع النهضوي على مستوى المنطقة العربية والاسلامية، ان كان في اطار حركة الاخوان المسلمين في مصر او حركة النهضة في تونس او الحركة الاسلامية القومية في السودان، كل هذه الحركات وغيرها نحن نعتبر انها مشروع اسلامي واحد، ولذلك فمنطلقاتنا وحدوية، وننطلق من هذا المخزون مجتمعا، ولكن لنا خصوصيات في فلسطين في ظل ان وطننا ما زال جزء كبير منه تحت الاحتلال، والجزء الذي اعيد عليه الانتشار ما زال يعاني بصورة او بأخرى من وجود الاحتلال.

■ ■ السلطة الفلسطينية تقول ان هناك علاقة وثيقة بين حركة حماس وحزب الخلاص وتتهمكم بانكم الواجهة السياسية للنشاط السياسي لحركة حماس، ما ردكم على ذلك؟

- قبل ايام التقيت امين عام السلطة الطيب عبدالرحيم وقلت له بأن كل من هو في الحزب خرج من رحم الحركة الاسلامية، ليس خروجاً على الحركة الاسلامية، وانما كقراءة واجابة على هذا الواقع القائم، بحيث نحاول ان نسقط القيم التي نحملها في الواقع في ظل وجود السلطة الفلسطينية. وقلت اننا نتشرف بأن نكون ممثلين كوجه سياسي لكل ابناء المشروع الاسلامي، بما في ذلك حركة حماس وحركة الجهاد الاسلامي، وكل الحركات الاسلامية، وقلت له كذلك: لو ان حركة حماس طرحت ان تكون الوجه السياسي لها فسنشرف بذلك، وسنعتبر ذلك امراً طبيعياً، لاننا لا ننفصل عن الماضي الذي هو محرك وقوة دافعة لنا للمستقبل، نحن لا ننسلخ عن ماضينا ونشرف بكل ثانية قضيناها في العمل الاسلامي، وقدمنا فيها في ظل ذلك الاطار الذي نعتبر انه ما زال له ضرورة كبيرة جداً في الساحة الفلسطينية، خاصة وانه يعتبر رصيداً في مخزون الشعب الفلسطيني، نحن قراءة واقعية لاوضاع قامت في اطار الاتفاقيات، فيها سلطة فلسطينية مسؤولة عن مجتمع فلسطيني موجود، ونحن نريد ان نشارك في عملية البناء والمشروع التحرري.

■ ■ في ظل اتهام السلطة لكم، بانكم الواجهة السياسية لحركة حماس، هل تعتقدون ان هذا هو سبب كثير من المضايقات المفروضة على حزبكم كالاعتقالات الاخيرة لاعضاء من المكتب السياسي ومنع الكثير من النشاطات الجماهيرية للحزب؟

- الذين يتولون امور السياسة في اطار السلطة الفلسطينية يعلقون دائماً هذه الظروف الاستثنائية في المعاملة والتي يعترفون بانها اخطاء، على الاجهزة الامنية، بمعنى ان الاجهزة الامنية تحاول ان تثبت نفسها وان تمارس عملاً. ونحن نعتبر ان الوصول الى المجتمع المدني الذي لا يحكم بالعسكرتاريا وانما يحكم بالقانون والوسائل الديمقراطية هو الطريق الامثل، والهدف المنشود.

نحن نعتبر اي شكل من اشكال التضييق على القوى المعارضة هو بحدّ ذاته اضعاف للسلطة الفلسطينية، فالمعارضة ليست موجهة ضد السلطة وانما موجهة ضد الاحتلال، هذا هو التناقض الرئيس بشكل عام، ان تعتبر السلطة ان المعارضة تتناقض معها فهذه مشكلة ولا يمكن التعايش لاقامة مجتمع فلسطيني في ظل هذه الرؤية. فنحن نعتبر أن المعارضة في النهاية هي رديف لمجموع الشعب الفلسطيني ولمشروع الشعب الفلسطيني، ولذلك نحن نطالب السلطة دائماً بأن تتعامل مع المعارضة بروح اكثر ايجابية وتفاعلاً لكي نستطيع ان ننهض بالمجتمع.

■ ■ وما هي في رأيكم الاسباب وراء الاعتقالات الاخيرة لاعضاء من المكتب السياسي لحزبكم؟

- نحن نعتبر ان الاعتقالات التي تمت هي جزء من حملة الهدف منها ان لا يصبح الحزب يمثل كظاهرة حماس في الساحة الفلسطينية، بمعنى ان يبقى هذا الحزب في اطار ملائم في حدود معينة لا يخرج عنها، وهكذا معاملة لا تنسجم لا مع قيم الديمقراطية ولا الحريات العامة.

■ ■ الا تجدون ان هناك تناقضاً بين مطالبة السلطة لحركات المقاومة بالتخلي عن اعمال المقاومة والتوجه للعمل السياسي في اطار القوانين القائمة، وبين المضايقات التي تفرضها على حزبكم السياسي؟

- لا شك ان مثل هذا التعامل غير مفهوم، ويحمل بعضاً مما تقول، ونحن نعتقد ان محاولة ابعاد اية قوة في هذه المرحلة ليس في صالح الشعب الفلسطيني بشكل عام، ولذلك نحن نحاول ان ندفع السلطة لان تتعاون مع القوى وتتعامل معها على انها قوى ايجابية في رصيد الشعب الفلسطيني والمشروع الوطني، ولا يجوز بأي حال استثناؤها او تجاوزها أو محاولة شطبها من الساحة الفلسطينية.

■ ■ يلاحظ حتى الان ان تواجد حزب الخلاص يقتصر على قطاع غزة رغم انه اعلن ان مقره في مدينة القدس. ما هو السبب في اقتصار نشاطكم حتى الآن على القطاع وعدم امتداده للضفة الغربية؟

- هذا جزء من المشكلة الكبيرة المتمثلة في ان اتفاقيات اوسلو اساساً لا تجيب على جميع الاسئلة ولم تحقق الاهداف المرجوة، ولذلك ما زلنا نعاني من اثار كثيرة وصعبة، فالاراضي اصبحت مقطعة، وليس من السهل الوصول الى الضفة الغربية في ظل الوضع الحالي، وكما تعلم فان انضاج الافكار وادارة الامور من خلال وسائل الاتصال كالهاتف وغيره لا تكفي. فالضفة جاهزة بشكل عام لكي يصل اليها الحزب.

■ ■ وتعتقدون ان المشكلة جغرافية نتيجة الاوضاع السياسية القائمة؟

- المشكلة أعقد من ان تكون مشكلة جغرافية فقط هي مشكلة جغرافية وسياسية ويبدو ان هناك مخاوف لدى الاجهزة السياسية والامنية من ان ينمو الحزب بسرعة وان يشكل ظاهرة كبيرة مثل ظاهرة حماس كما ذكرت، ولذلك هناك دفع باتجاه ان تبقى هذه الظاهرة محدودة، ونحن طلبنا منذ وقت طويل بان نصل الى الضفة الغربية، لانها امتداد طبيعي لقطاع غزة، ولكن الى هذه اللحظة حيل بيننا وبين هذا، وستبقى محاولاتنا مستمرة لتحقيق ذلك، فالاوضاع مناسبة لنفتح فروعاً لحزبنا في الضفة الغربية حيث ان المقر الرئيسي للحزب هو في القدس كما اعلنا.

■ ■ كانت التوقعات عند الاعلان عن حزب الخلاص بان يكون حضوره في الشارع الفلسطيني واسعاً وكبيراً، ولكن ما يلاحظ ان حضوره في الساحة الفلسطينية اقل كثيراً من حجم التوقعات. ما هي الاسباب برايكم؟

- سأكون صريحاً، في رأيي فان الحزب مثل الطائر الذي بسبب تضييقات السلطة حُدّ من جناحه الاول، والاوضاع الاستثنائية وغير الطبيعية، كان لها اثر في التقليل من فاعلية الجناح الثاني، وان تطلب من هذا الطائر ان يحلق ويطير في سماء الوطن وهو دون جناحين فهذا امر صعب. ولابد من علاج هذه الاوضاع والوصول الى وضع سليم، ولا تنس انه تم الاعلان عن انطلاقة الحزب في ظرف بالغ التعقيد والحساسية، فنحن في المرحلة الاولى كنا نناضل ليس على صعيد الشارع الفلسطيني للاستيعاب الجماهيري، ولكن كنا نناضل على صعيد المشروع الداخلي في اطار الحركة الاسلامية، ولكن هذه الظروف بدأت تتحسن في الاونة الاخيرة بحمد الله، ونحن نتطلع الى مستقبل افضل بكثير مما كان عليه الوضع خلال الشهور السبعة الماضية، وانا اعتقد أن فترة سبعة الاشهر الاولى من عمر الحزب لا تعد طويلة، خاصة وان التجربة التي خاضها الحزب على صعيد التطور الذاتي بالنسبة لبناء المؤسسات والانتخابات الداخلية قد اشادت بها عدة اطراف ومنها السلطة الفلسطينية، حتى ان امين عام السلطة حدثني انهم كانوا يرقبون الانتخابات الاخيرة للحزب لحظة بلحظة. والتي كانت تجربة متميزة جرت بروح شورية وديمقراطية، وانا اعتبر ان الحزب قد خطى خطوات واسعة على صعيد التقدم والكسب الجماهيري، ونحن نسعى الى ان يكون حضورنا اكبر في الساحة.

■ ■ الا تلاحظون انكم حملتم الاسباب الخارجية مسؤولية ضعف اداء حزبكم وتجاهلتم الاسباب الذاتية الداخلية، مع العلم بانه قد وجهت انتقادات للقيادة السابقة للحزب بانها لم تكن على المستوى المطلوب ووقعت في اخطاء اسهمت في ضعف اداء الحزب؟

- تعليق الاسباب على امور خارجية، معارض لمنهجيتي بشكل عام، وحينما عرضت اسباب خارجية كانت اسباباً حقيقية ولها اثار على الوضع الداخلي للحزب.

اما بالنسبة لاداء المكتب السياسي السابق للحزب، انا ذكرت انه كان هناك معوقات كبيرة كان لها دور، وستقوم مؤسسات الحزب كالمؤتمر العام ومجلس الشورى بعملية مراجعة شاملة، وتقويم لاداء الحزب ولما قد يعتبر اخطاء وقع فيها المكتب السياسي السابق، سيتم اعادة النظر في كل الامور السابقة وستطرح وتعرض لاخذ قرارات شورية لا سيما ما يخص البرنامج السياسي المطروح للتضيج الان في مجلس الشورى.

واذا كانت هناك اخطاء في السابق سيتم تلافيها باذن الله من خلال مؤسسات الحزب، ولكن لا ينبغي تحميل الاخوة الذين كان في المكتب السابق اكثر مما ينبغي، وانا اعتبر أن ما اوصلوا الحزب اليه من عمل شوري وانتخابات وما شابه ذلك يعتبر اكبر انجاز لهم حقيقة، خاصة وانهم اصروا على الانطلاق في الوقت العصيب الذي كانت تعاني فيه الحركة الاسلامية اشد المعاناة.

■ ■ شارك حزب الخلاص في اجتماعات المجلس الوطني الاخير الذي عقد في غزة ومثله بعض الاعضاء في المجلس، هل كنتم شخصياً راضين عن هذه المشاركة؟ وهل ستستمر هذه المشاركة في الفترة القادمة؟ وهل تعتبرون ان لكم ممثلين في المجلس الوطني الفلسطيني؟

- سأعبر عن موقفي الشخصي، اما موقف الحزب فيمكن ان تحدده مؤسساته، خاصة وان هذا الموضوع هو ضمن الموضوعات التي لا بد ان تحدد مؤسسات الحزب رأيا فيها.

انا اعتقد ان اعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية من جديد واعادة تأهيلها والحفاظ عليها، هو مطلب للصالح العام، فالاصل ان تقوى هذه المؤسسات ولكن من خلال حوار وطني شامل لمحاولة النهوض بهذا البناء، ولكن بالنسبة للمشاركة في اعمال المجلس الوطني الذي عقد مؤخراً، فانا لم اكن بأي حال من الاحوال مع المشاركة، لأن هذا المجلس كان مطلوباً منه استحقاق معين واجتمع المجلس من اجل هذا الاستحقاق «تعديل بنود الميثاق الوطني الفلسطيني» من هنا كان الاصل ان لا نشارك لان هذا الاستحقاق ليس في صالح المشروع الاسلامي.

هذا رأيي الشخصي، اما بالنسبة للمستقبل وبالنسبة لمؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية فأننا مع تقوية هذه المؤسسات وبنائها لكي تكون اكثر تمثيلاً لابناء الشعب الفلسطيني، ولكي تضم قوى فاعلة وكبيرة موجودة على الساحة الفلسطينية كحركة حماس وحركة الجهاد الاسلامي وقوى اخرى موجودة، لذلك لابد من اعادة البناء من جديد وعلى اسس جديدة.

■ ■ وهل لديكم استعداد للمشاركة في السلطة الفلسطينية خاصة وان حزبكم طالب بالمشاركة فيها حينما تشكيلها قبل اشهر؟

- القضية ليست المشاركة او عدم المشاركة، لاننا حزب سياسي، وكل حزب سياسي يتطلع الى ان يكون مشاركاً في السلطة بشكل او باخر، اما من خلال المشاركة الفعلية او من خلال ان يكون له نفوذ في مثل هذه السلطة، ولكن على ماذا نشارك؟ وما هو البرنامج؟ ما هو الاطار وما هي المحددات؟ ما هي الخطوط؟ هذه القضايا هي الاهم، ولذلك لو كان هناك دعوة لحوار وطني ينتج عنه تشكيل حكومة وحدة وطنية على اساس برنامج نضالي تجاه المرحلة القادمة فنحن سنكون مع هذه المشاركة التي تقوم على اساس برنامج وليس لمجرد المشاركة. ولكن اذا عرضت علينا الوزارة في ظل هذا الوضع الموجود فلن تكون هناك مشاركة في مثل هذا الوضع ونحن نطالب بأن تتغير كثير من الاسس والبرامج.

■ ■ بعد مرور عدة اشهر على انتخاب المجلس التشريعي ومن خلال تقويمكم لاداء المجلس، هل تعتقدون ان له دوراً فاعلاً في الحياة السياسية الفلسطينية في ضوء ان كثير من قرارات المجلس لا تنفذ ويضرب بها عرض الحائط؟

- لا شك انه حتى اللحظة لا يوجد دور فاعل بالشكل المطلوب، والتجربة حتى الان دون المستوى المطلوب وهناك اسباب كثيرة معقدة وراء ذلك، ولعل بعض اعضاء المجلس يعبرون عن هذا الحضور الضعيف، ولكن نحن مع دعم هذه التجربة ومع تقويتها وتفعيلها لكي تأخذ دورها ولكي يكون هناك وزن للمؤسسات لأن هذا هو الطريق للحريات العامة والديمقراطية واحترام القانون، ونحن نؤكد على اهمية ان يكون للمجلس التشريعي دور فاعل في مناطق السلطة الفلسطينية.

■ ■ وكيف تقومون اداء السلطة الفلسطينية في موضوع حقوق الانسان والحريات العامة، خاصة وان حزبكم قد عانى تضييقات من قبل السلطة، وهناك المئات من افراد قوى المعارضة لا يزالون رهن الاعتقال حتى هذه اللحظة؟

- لا شك ان هذا الجانب بالذات من الجوانب التي تؤخذ على السلطة الفلسطينية، ولنا ملاحظات كثيرة حول وضع الحريات العامة والقانون وايجاد جهة قانونية مستقلة ونحن كنا من ضحايا الواقع القائم، واعتقد ان الخروج من هذا الوضع لا يكون الا من خلال ان يحكم المجتمع الفلسطيني بمؤسسات وبالقانون، وان يكون هناك احترام للتعددية السياسية على اساس من قواعد قانونية مقرة وواضحة، فحتى الان لا يوجد شيء اسمه قانون احزاب يتم الاحتكام اليه، وانما يتم الاحتكام الى اراء مختلفة، ولذلك نحن مع وجود معايير قانونية واضحة تماماً، ولن يكون هناك مؤسسات هي التي تحكم في اطار الشعب الفلسطيني لا ان تكون مرجعيتنا اشخاصاً هنا او هناك.

ولا يمكن الوصول الى مثل هذه الحالة من خلال عسكرة الشارع في المجتمع الفلسطيني، ولابد من وجود مجتمع مدني بكل معنى كلمة «مدني» ولابد من ايجاد اطر تحدّ من صلاحيات الاجهزة الموجودة وتوفر رقابة واضحة وتضع حدوداً واضحة لا يمكن تجاوزها، لان اطلاق يد الاجهزة الامنية في اي بلد يكون على حساب القانون والحريات والديمقراطية.

■ ■ اعلنتم موقفكم المعارض لاتفاقيات اوسلو بين السلطة الفلسطينية وبين الجانب الاسرائيلي، ولكن حتى الان لم نلحظ لكم دوراً فاعلاً في معارضة هذه الاتفاقيات، فهل سيكون لكم فعاليات ونشاطات في الفترة القادمة للتعبير عن موقفكم المعارضة للعملية السلمية الجارية؟

- سيكون لنا دور في هذا المجال، نحن نتبنى وقف كثير من اشكال التطبيع في اطار الشعب الفلسطيني وخاصة ما يتعلق بالقضايا الثقافية والقضايا السلوكية وسيكون لنا دور فاعل في معارضة اوسلو بشكل عام من خلال كل الوسائل الديمقراطية، سواء كان ذلك من خلال الندوات والبرامج واللقاءات مع القوى المختلفة وتنسيق المواقف للتقليل قدر الامكان من الاضرار التي ترتبت نتيجة الاتفاقيات الموقعة.

ونحن مع فتح كل الخيارات امام الشعب الفلسطيني بشكل عام ضمن نوع من الوفاق الوطني في اطار هذا المجتمع، لان المرحلة النهائية لا يمكن خوضها والتقدم فيها في ظل خيار واحد، وهذا يتطلب ان يستوعب الجميع معطيات هذه المرحلة، وان نتجاوز المصالح الحزبية ونغلب المصالح الوطنية العليا، وان تجتمع كل القوى والفصائل على حوار طويل لتنضيج مشروع نضالي يمكن ان يلتزم به الجميع.

القضية ليست فقط قضية معارضة اوسلو والاكتفاء بمثل هذا الموضوع، فهناك حقائق على الارض، ونحن معنيون بان لا تقوم وقائع على الارض تمنع الاجيال الفلسطينية وكل الاجيال القادمة من ان تتحرك نحو استرداد الحقوق.

■ ■ من خلال حديثكم يبدو انكم تفرقون في موقفكم بين المرحلة الانتقالية من المفاوضات وبين المرحلة النهائية، وهو ما قد يدفع للاعتقاد بانكم تعارضون اوسلو فقط وانه ليس لديكم مشكلة بالنسبة لمفاوضات الحل النهائي؟

- ليس هذا المقصود، فنحن نعتبر ان اتفاق اوسلو ليس نهاية المطاف، ومعنيون بان لا تقوم اوضاع قد تحول بيننا وبين ان نفعل شيئاً بعد ذلك، نحن نعارض الاسس التي قامت عليها العملية السلمية، ولكن نحن نتعاطى بواقعية مع هذه التغيرات الموجودة ولا نكتفي برفع شعار المعارضة فقط وللأسف فان المعارضة لم تقم الكثير.

■ ■ ولكنكم جزء من هذه المعارضة؟

- صحيح، وهذا جزء من عملية النقد الذاتي.

■ ■ هل تعتقدون ان حركة حماس تنظر اليكم كرديف ومساند في الساحة الفلسطينية ام كمنافس على الحضور الجماهيري والسياسي؟

- انا اقول اينما امطرت فستمطر في دار الاسلام، ولذلك انا لا اتصور ان حركة حماس او الجهاد تعتبرنا في اطار المنافسة وانما في اطار التكامل ضمن المشروع بشكل عام وفي اطار توظيف جميع الجهود لتصب في النهاية في مصلحة المشروع الاسلامي. والسؤال هذا يمكن ان تسأل عنه حماس وهي تجيبك عليه. ⊙

> اطلاق يد الاجهزة الامنية يكون على حساب القانون والحريات والديمقراطية

> حتى الان لا يوجد شيء اسمه قانون احزاب يتم الاحتكام اليه في مناطق السلطة

> مؤسسات الحزب ستقوم بعملية مراجعة شاملة وتقويم لاداء الحزب ومكتبه السياسي السابق، وسنعمل على تلافي اية اخطاء

اعضاء المكتب السياسي الجديد لحزب الخلاص

اجتماع المؤتمر العام للحزب

استند الى تقرير سري جداً

شاحل يؤكد لقاء نتنياهو مع احد زعماء المافيا الروسية

عاد عضو الكنيست موشيه شاحل من حزب العمل وزير الامن الداخلي السابق واكد على عكس ما عاد مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية، عقد لقاء بين بنيامين نتنياهو «رئيس الليكود وعضو الكنيست في حينه» وبين «غريغوري لوتاتسكي» الذي يوصف بانه الاول في قائمة الـ ٣٤ التي تدعي الشرطة بان لهم علاقات مع «المافيا الروسية». وقال شاحل ان اللقاء الحساس بين نتنياهو ولوتاتسكي عقد فعلاً، «ووفقاً لشبهات الشرطة تناول اللقاء امكانية تبرع لوتاتسكي بملايين الدولارات للحملة الانتخابية لنتنياهو».

وطالب عضو الكنيست يوسي سريد (من حركة ميرتس) افيغدور كهلاني وزير الامن الداخلي بالعودة الى الظهور امام اللجنة العليا للكنيست بعد اطلاعه على الوثيقة التي تؤكد عقد اللقاء، وان يستبدل ما قاله في الاسبوع الماضي حول عدم عقد لقاء بين الاثنين، وكان كهلاني قد اكد الاعداد لعقد مثل هذا اللقاء لكنه لم يعقد، ونفى نتنياهو ذلك. ⊙

الأردنيون والفلسطينيون / تتمة

الرئيس بركات طراد وقد التحقت هذه السرية بفوج اليرموك الثالث وتمركزت على جبل الزيتون، وراحت تقاتل اليهود في مدينة القدس، وكانت تعرف باسم سرية منكو

كما تبرع عدد كبير من تجار ووجهاء عمان بمبالغ مختلفة، كما قام اعضاء نادي الفضائل الاسلامية في المفرق وغيره من الاندية بالتبرع بالمال والدعوة للجهاد.

ولم يقتصر امر هذه المواقف على الرجال فقط ولكن النساء الاردنيات شاركن في ذلك الشرف وجمعن الاموال وتبرع بعضهن بجزء من ذهبهن لمساعدة شعب فلسطين.

ان هذه التبرعات المالية المقدمة لشعب فلسطين تبرعات كبيرة تدلل على روح الاخوة الصادقة ان قيست بالامكانيات الان.

– ١٩٦٨ «في هذه السنة تجسدت معركة الوحدة الشعبية والرسمية الاردنية والفلسطينية معركة ردت جزءاً من الكرامة العربية التي هدرت في ١٩٦٧ فقد كانت الكرامة من وجهة النظر الاسرائيلية جزءاً متمماً لحرب ١٩٦٧ او هي على الاصح اشبه بعملية متلفرة لاستثمار الفوز سيما وان اسرائيل قد وجدت في احتضان الاردن لعناصر المقاومة الفلسطينية وانخراط جزء من شباب الاردن في هذه المقاومة ومساندة الجيش العربي لها ذريعة مناسبة تتذرع بها وفرصة مهيأة يحسن استغلالها، ومن خلال هذا المفهوم اخذ القادة الاسرائيليون يخططون لمهاجمة الاراضي الاردنية بقصد احتلال المرتفعات الشرقية لنهر الاردن وخاصة على المقتربات المؤدية الى منطقة السلط والتي لا تتجاوز مسافتها عن عمان العشرين ميلاً.

لكن صمود القوات الاردنية وبطولات رجالاتها ابناء الاردن الاوفياء الذين احتضنوا اخوانهم من مجاهدي فلسطين وخاضوا معاً معركة الكرامة والشرف حرم العدو من تحقيق مقصده وكبده خسارة مضاعفة حتى اعترف حاييم بارليف رئيس الاركان الاسرائيلي في حديث له يوم ١٩٧٨/٣/٣١ ان اسرائيل فقدت في هجومها هذا على الاردن آليات عسكرية تعادل ثلاثة اضعاف ما فقدته في حرب حزيران عام ١٩٦٧.

معارك الحدود وشهداء الاستنزاف

وهي لا تقل اهمية عن غيرها من المعارك وفي اعداد الشهداء كذلك فقد كانت بمثابة اشارات ورسالات متكررة ان جند الاردن وابنائه يرابطون فوق ارض الحشد والرباط وهم مستعدون دائماً للثأر من محتل لارض الاسراء والمعراج وان نسيان تلك الديار المباركة لا يعرف اليهم طريق.

قواعد الشيوخ

وبعد هزيمة ١٩٦٧ اسس الفلسطينيون لهم منظمات وحركات لتحرير فلسطين كان للاردنيين السبق في الالتحاق بها والجهاد معها على ارض فلسطين بل وقيادة بعض فصائلها، وعندما انحرف الركب عند الكثيرين عن الهدف المقدس والغاية النبيلة كانت قواعد الشيوخ وهي سرايا ثلاث قدمتها الحركة الاسلامية للجهاد على ارض فلسطين المحتلة، وقد ابلت هذه السرايا بلاءً حسناً ويروي الشيخ عبدالله عزام رحمه الله وقد كان احد امراء هذه السرايا او القواعد بعض الذكريات عن ايام الجهاد والنضال في كتابه «حماس الجذور التاريخية والميثاق» وقد تحدث رحمه الله عن علاقات الجيش العربي بتلك القواعد وحقيقة الضمير الشعبي الاردني تجاه المخلصين الصادقين يقول الشهيد: «وبقيت مجموعات الشيوخ تشق طريقها بين الاعاصير الهوجاء التي تريد ان تقتلعها من جذورها ونحن نقيم علائق طيبة مع الجيش الاردني الذي كان يحترمنا ايما احترام حتى كان خلف رافع –قائد اللواء– المسؤول عن حراسة الحدود –الغور– يوقف سيارته اذا رأى شاباً من شبابنا».

وعن ذكرياته عن الرفيد وحرثا في قضاء بني كنانة –اربد يقول الشهيد: «وكان بيننا وبين الاهالي صلة وثيقة ومحبة عميقة خاصة الذين كانت قواعدنا في اكنافهم واخص بالذكر آل عبيدات –في الرفيد وحرثا– ولقد احتضنونا كاننا ابناؤهم ويودون لو يضعونا في اجفانهم وقلوبهم، والحق ان ذكر الرفيد لا يمكن ان يأتي النسيان عليه –والله اعلم– ما دام لنا عين تطرف او قلب ينبض، ولقد كان احد ابنائهم احمد قد عرفنا من خلال حديث اهله وقريته وعشيرته عنا فأحبنا عن بعد ثم ارتقى مناصب عليا في الدولة حتى تسلم رئاسة الوزراء فكان خير مدافع عنا اذا كثرت الاقاويل او اشتدت علينا الحملات، ولقد خاض الاخوة معارك كثيرة، وكان الجيش الاردني خير متعاون معنا اذ اننا صدقناه فصدقنا وعاملناه بالرجولة الاسلامية فعاملنا بالمروءة والنخوة البدوية».

ان آخر ما يمكن لشعب ان يقدمه لشعب آخر شقيق هو التضحية بالنفس وهذا ما حدث بالفعل فقد هب الاردنيون ليقدموا الارواح الغالية النفيسة في سبيل الله انقاذاً لفلسطين ومقدساتها وشعبها فماذا بعد؟! ۞

قوس قزح / تتمة

التدمير لمقومات الكينونة الوطنية والاجتماعية، ولمقومات الكينونة الاقليمية، ولمعاني الانتماء العام الى اقليم الخليج والجزيرة العربية، لكن الذي هو اوجب للاسف هنا والجزع هو ان الروايات التاريخية الطائفية يكتبها اليوم كتابها في سياق واحد، وفي نفس لاهث واحد، من الجهد السياسي التحريضي، وهكذا فان المادة التي توصف بانها «تاريخية»، هكذا باللهجة العامية التعميمية السائجة، ثم يصار الى تسخيرها واستخدامها لتغذية الجهد التحريضي، فانها تكون ذات ضرر مضاعف ومتعدد الاطراف، فلا عجب من ان يرتد النصل الى عنق المتلاعب به، ولا عجب في ان يتصدى آخرون، من غير ابناء تلك الطوائف، ليكتبوا في التاريخ ايضاً ما يشاؤون، بالحق والباطل، من وجهة نظرهم الخاص، او من وجهات نظر اهلهم وقومهم، على المنوال الانتقائي المنحاز نفسه.

على ان كتاب الدكتورة ليلى طرزي فواز اهل لزيارات اضافية، من زوايا اخرى، لنرى على سبيل المثال كيف ان اشاعات شفوية فارغة، وقد تكون مقصودة، تفشو في قرى جبل لبنان او في سوق دمشق، في صيف ١٨٦٠ ميلادية، او كيف ان مشاكسات صبيانية في الطريق او حوادث صغيرة هناك او هنالك، سرعان ما تتقلب بها الارض، وتتحول الى مدد لحرب اهلية ضروس وبريئة من كل شيء مقدس. ۞

مواقف / تتمة

به لانه قدم مصلحة الامة على مصلحته الخاصة.

لكن هذا التصرف اساء ملوك الطوائف، حيث اعتبروه خطراً عليهم وكانوا يعتبرون بقاءهم اذلاء ضعفاء امام ملوك الفرنج يدفعون لهم الجزية، ويخسرون مدنهم الواحدة تلو الاخرى خيراً لهم وافضل من مجيء ابن تاشفين لتحرير البلاد والعباد، وكان ملوك الطوائف بذلك انانيين انتهازيين مصلحيين لا تهمهم مصلحة البلاد والعباد.

لذلك توجه ملوك الطوائف الى ابن عباد، ولاموه على فعله، وصوروا له الخطر محدقاً به من ابن تاشفين، فسوف يخسر ملكه وسلطانه، وقد زينوا له الغاء دعوته لابن تاشفين، ورغبوه في العيش تحت وصاية الفرنج كما يعيشون هم!

اجتمع ملوك الطوائف بابن عباد، وحضر الاجتماع ابن الرشيد، وكان ابنه يتبنى وجهة نظر هؤلاء، وجرى حوار بين ابن عباد من جهة وبين ابنه الرشيد وملوك الطوائف من جهة اخرى.

لامه ابنه الرشيد، وحذره من خطر ابن تاشفين، وصوره له بانه سوف يزيل ملكه، ويأخذه معه اسيراً الى المغرب ليرعى الجمال في الصحراء! رد المعتمد على ابنه قائلاً: «يا بني انا في الاندلس غريب، بين بحر مظلم، وعدو مجرم، وليس لنا ولي ولا ناصر، الا الله تعالى، وان اخواننا وجيراننا ملوك الاندلس، لا يرجى منهم نصرة ولا حيلة، ولا ينجدوننا ان نزل بنا مصاب او هاجمنا عدو، وهذا العدو اللعين الفونسو قد اخذ طليطلة، من ابن ذي النون، بعد سبع سنوات من الحرب معه، وصارت طليطلة دار كفر، وها هو قد رفع رأسه الينا، وان نزل بنا ما نزل بطليطلة، فانه لن يتركنا حتى يأخذ منا اشبيلية!!

واری يا بني ضرورة قدوم ابن تاشفين ليدفع عنا هذا الكلب اللعين قال له ابنه: يا ابت، اتدخل علينا في اندلسنا من يسلبنا ملكنا، ويبدد شملنا؟

فاجاب المعتمد ابنه قائلاً: يا بني، والله لا يسمع عني ابداً اني اعدت الاندلس دار كفر، واني اعدتها للنصارى فتقوم علي اللعنة ويلعنني المسلمون على منابرهم، كما لعنوا غيري!!

وتابع قوله لابنه: يا بني: اني في هذا الموضوع على حالين: حالة يقين، وحالة شك.

اما حالة الشك فاني ان استندت الى ابن تاشفين او الفونسو فمن الممكن ان يفي لي كل منهما بالوعد، ومن الممكن ان لا يفعل ذلك، واما حالة اليقين فاني ان استندت الى ابن تاشفين، ارضيت الله رب العالمين، وان استندت الى الفونسو الصليبي، اسخطت الله رب العالمين! فكيف اترك يا بني ما يرضي الله، وافعل ما يسخط الله؟؟

ثم اطلق عبارة عالية مدوية، على مسامع ابنه وملوك الطوائف، العاذلين اللائمين، فسمعوها ووعوها، وذهبت مثلاً استقر في وعي الامة المسلمة على مدار تاريخها:

يا بني: رعي الجمال خير من رعي الخنازير!! يعني: اذا جاء ابن تاشفين المسلم وحارب الفرنج ثم ازال ملكي وسلطاني، واخذني اسيراً الى المغرب وصرت ارعى الجمال في صحراء المغرب فانني اكون ارعى جمال المسلمين عند المسلمين، وهذا خير لي من ان اكون اسيراً عند الفونسو الصليبي، ارعى الخنازير ذليلاً عند النصارى الصليبيين!!

وكان ابن عباد يقول لابن تاشفين ما قاله الشاعر:

فان كنت ماكولاً فكن خير آكل
والا فادركني ولما امزق

وقدر الله ان تتحقق فراسة ابن عباد في قوة ابن تاشفين، حيث لبى يوسف ابن تاشفين دعوة ابن عباد، وجهز جيشاً كبيراً لانقاذ مسلمي الاندلس، وحارب الصليبيين في معركة «الزلاقة» عام ٤٧٩ هـ ونصر الله فيها المسلمين نصراً عظيماً، وهزم الفرنج هزيمة كبيرة، وقد اخرت معركة الزلاقة سقوط وضياع الاندلس لاربعة قرون اخرى.

وقدر الله ان تتحقق تحذيرات ملوك الطوائف لابن عباد من ابن تاشفين، فبعدما انتصر جيش المرابطين في معركة الزلاقة بقوا في الاندلس لحماية اهلها، وكثرت دسائس ملوك الطوائف ضد ابن تاشفين وجيشه، وكثرت الوشايات والمؤامرات.

ووشى الواشون لابن تاشفين ضد المعتمد بن عباد، واتهموه بالتآمر ضد المرابطين والاستعانة على ذلك بالصليبيين، وصدق ابن تاشفين –سامحه الله– الوشايات والقى القبض على ابن عباد، بتهمة التآمر.

وسيق ابن عباد اسيراً الى المغرب، وتحقق ما قاله لابنه، (رعي الجمال خير لي من رعي الخنازير)، ورعى ابن عباد جمال جيش المرابطين، مظلوماً متهماً وبقي في اسره الى ان جاءه اجله، وتوفي في اغمات في المغرب عام ٤٨٨ هـ.

رحم الله المعتمد بن عباد وسامح الله يوسف بن تاشفين! ۞

كل الأحزاب الإسرائيلية / تتمة

اشخاص امثال هؤلاء يكرهون الاجانب، ويحبون شعبهم ويدعمهم الى اقصى الحدود، فماذا يختلف عن غيره من اليهود، او لم تطلق التوراة على اهل فلسطين واصحابها الشرعيين، الاجانب، وبنو الغريب، والاغيار، والغوييم والفلف وابناء اسماعيل ساكني الخيام؟؟ نعم انها اوصاف التوراة في عقلية الرجل اليساري، منذ ان نشأ ما يسمى بالاشتراكي او اليساري اليهودي العمالي، لكن للاسف فقد تم الكشف عن هذا متلفزاً لدى العديد من السياسيين وصانعي القرار العربي امثال السيد عبدالحليم خدام الرجل الثاني في سوريا، كما جاء في عدد السبيل ١٥٤ اثناء لقائه مع وفد لاحزاب المعارضة حيث اكد خدام ان التقييم السابق للصراع كان خاطئاً، وان اليهود محاربون عقائديون، وهذا يقتضي ان تخوض الامة العربية صراعها بعقائدية، ولابد من استثمار الاسلام والمسيحية وتحريض المسلمين والمسيحيين على مواجهة اليهود».

وعن كيفية تحقيق السلام فان سريد وفريقه يرون ذلك: في تحقيق تطلع الشعب اليهودي لضمان كيان دولته وسيادتها كدولة للشعب اليهودي العائد لوطنه التاريخي من اجل تجديد بعثه القومي.

وتنظر الى القدس الموحدة العاصمة الابدية لاسرائيل، لانها ضُمت لاسرائيل بموجب قرار خاص من الكنيست باجراء ديمقراطي برلماني، وكذلك بالنسبة الجولان، ونظراً لايمان الحركة بالديمقراطية ورأي الاغلبية فانها توافق على القوانين التي تصدرها الكنيست ومن ضمنها القوانين الدينية!؟ لان العلاقة العضوية بين الصهيونية واليهودية تجعل من يعارض ذلك خارجاً عن الاجماع القومي فيحشر نفسه في زاوية ميتة.

اذن ما معنى احتجاج سريد وصاحبيه شلوميت الوني وتركهم الائتلاف الحكومي عام ١٩٧٢ لدخول المفدال المتدين للائتلاف الحكومي بزعامة رابين؟؟

وفي البرنامج السياسي لم تر الحركة تشكيل حكم ذاتي فلسطيني، لكنها رأت اعادة الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ «الى جسم فلسطيني» مع عدم توضيح لمن ستعود مقابل معاهدة سلام مع دول المواجهة التي لم تكن منظمة التحرير من ضمنها في اعتبارات الحركة، لكن بعد اتفاقيات اوسلو وما تبعها بدلت الحركة وجهة نظرها هذه وايدت العمل في خطواته «السلمية».

وفي البرنامج الامني نرى مواكبة السلام والامن مع اعداد الجيش والحفاظ على التفوق العسكري الاسرائيلي، وفيما ينسجم مع هذا تطالب الحركة بعسكرة الاقتصاد وربط اقتصاد الاراضي المحتلة به وتحويل القرى الفلسطينية من الحالة الزراعية الى المجتمع العمالي اي الى عبيد عاملين عند السيد اليهودي.

والحركة لا تعارض مصادرة اراضي المواطنين العرب اذا كانت «للصالح العام» وتمنع مصادرة اراضي المستوطنات والقرى الزراعية لانها وقف ابدي للشعب اليهودي وهي مع الحزام الامني للمستوطنات حول القدس وغور الاردن وتوسيعها كبقية الاحزاب الاسرائيلية اي خلق الاوضاع التي يستحيل معها الا الهيمنة واستمرار النفوذ لتحقيق الحلم الصهيوني.

والحركة على ما تقدم تُعدُّ اسرائيل لان تكون دولة يهودية وليست دولة لكل مواطنيها، ولا تختلف عن غيرها في المسائل الجوهرية لكنها تضفي لمسة انسانية في طريق تحقيق هذا الحلم.

التوراة تنظّر للتحطيم والمستوطنون ينفذون

يفترض ان يحتج ساريد على الطريقة التي قتل بها المستوطن القادم من مستوطنة بيتار «اقر حصن ومعقل للثائرين المتمردين اليهود من اتباع باركوخبا على الرومان»، الطالب حلمي شوشة، لانها طريقة همجية، فماذا يقول العالم عندما يرى رجلاً يهودياً مسلحاً متمدناً ومن الشعب المختار يهجم على طفل اعزل ويقتله بحذائه؟؟ فعلى اقل تقدير يستدعي استذكار المخزون الاوروبي الشعبي عن العقد اليهودي المجرّب ويستدعي التعاطف مع الفلسطيني المظلوم.

ان ساريد وفريقه لا يختلفون في النهايات عن المستوطن القاتل، انهم يقتلون ببطء وفن، بمرجعية خلفية توراتية تؤمن لهم راحة البال وتطرد عنهم شبح الجريمة النفسي بعد ممارسة القتل، هذا ربهم الخاص «يهوه» الذي يؤمن به المستوطنون وما يسمى باليسار عندما يغضب وكثيراً ما يغضب على الشعوب فانه يقتل الاطفال، ويكشف عورات النساء، ويفصّل «قنوات» من خشب البلوط ليطحن رؤوس وعظام الاطفال «وتحطم اطفالهم امام عيونهم، وتنهب بيوتهم، وتفضح نساؤهم.. وتحطم القسي الفتيان ولا يرحمون ثمرة البطن، لا تشفق عيونهم على الاولاد». اشعيا١٣: ١٦-١٨

وهذا يشوع ٦:١٢ عندما دخل وجنوده اريحا «حرقوا كل ما في المدينة من رجل وامرأة وطفل وشيخ حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف».

وفي الرؤيا للنسوية للنبي حزقيال ٦:٩ في عذاب بني اسرائيل على يدي ربهم الذي لا يعرف الرحمة او العدل «لا تشفق اعينكم ولا تعفوا، الشيخ والشاب والوزراء والطفل والنساء اقتلوا للهلاك».

من هذه الفتاوى الربانية ومن غيرها استمد «القديس الدكتور باروخ كابلان غولدشتاين ذو اليد الطاهرة والقلب الطاهر، الذي قتل وهو يقدس اسم الله» استمد القوة والدافعية لقتل الساجد الركع في مسجد خليل الرحمن، ومع ذلك احتج عليه ساريد وفريقه تماماً كقصة الصياد، دامع العينين وبيده تقطع رؤوس العصافير فظن بعضها انه رحيم وسيشفق عليهم، فرد عليه آخر مجرب «لا تنظر الى عينيه بل انظر الى فعل يديه». ۞

ارض الإسراء / تتمة

. هذه الحالة التنسيقية غير متوفرة، حتى وان بدا الموقف المصري والسعودي مسانداً لسوريا، في موضوعة الحرب، فهذه المساندة تظل متوقعة في حال العدوان على سوريا، وليس العكس، لحسابات واضحة وظاهرة عند هذه الاطراف، تتعلق بميزان القوى، وحجم المغامرة، وشبكة العلاقات السياسية مع الولايات المتحدة.

وبنفس الدرجة فان الحكومة الاسرائيلية، وان كانت تفكر بالحرب، وتحينها على «حصار التسوية» الذي تختنق به، الا انها وازاء حالة تنامي التنسيق العربي تحتاج وبصورة حاسمة للضوء الاخضر من الادارة الامريكية، فالمغامرة اكبر من الليكود، .. وتهديد انفتاح اسرائيل على المنطقة وفرض عودة الامور الى ما قبل اربعة سنوات، ليس قراراً سهلاً يمكن ان يجازف به نتنياهو.

لكن وبرغم هذه القيود، فليس مستحيلاً ايضاً ان تقع الحرب، وبارادة اسرائيلية اكثر منها سورية، لسبب بسيط وهو ان الادارة الامريكية – الجديدة، قد ضاقت ذرعاً بالموقف السوري، وضاقت اكثر بمراوحة التسوية مكانها منذ امد ليس بالقصير، خصوصاً وان هذه الادارة، لا تنظر الى تعنت الموقف الاسرائيلي، بل ترى ان العقبة تتمثل فقط بالموقف العربي الذي لا يريد ان يقبل بما تفرضه اسرائيل.

والخلاصة، ان الحرب ليست بعيدة.. كما انها ليست قريبة، ولكنها ان بدات، فالاغلب انها ستبدأ بارادة اسرائيلية، وبضوء اخضر من الادارة الامريكية، وفي حال وقوعها فالمتوقع ان تكون تحركاً عسكرياً موجهاً لخدمة مسار التسوية السياسية، لا انزال هزيمة حاسمة بالطرف الاخر، ذلك ان التسوية التي رعتها وترعاها الادارة الامريكية، لا تهدف للسلام بل لفرض الوجود الاسرائيلي، كما يرغب ويختار هذا الوجود، تماماً مثلما لا ترغب في الفاصل الزمني الراهن، ان تحدث توتيراً وتغييراً في المنطقة، فقط ما تريده، دفع للمسار الراهن وغير المتوازن، للتسوية الى الامام، وعلى حساب الطرف العربي. ۞

عيب / تتمة

وفي عصر التغريب والتهويد لابد ان يلتقي قلم المنافح عن التطبيع مع العدو الصهيوني مع فكره في محاربة الاسلام حصن الامة في مواجهة التطبيع، واثارة الطائفية، سلاح الاعداء في تمزيق وحدة الامة!!

وبعد هذا لابد ان نبين ما يلي:

هناك حضارتان حضارة ايمانية اسلامية جاء بها انبياء الله جميعاً تؤمن بالعفة والطهر والمحافظة على الاعراض والانساب، وان المرأة لزوجها فقط، وان الرجل لزوجته فقط تتبع عاداتها وتقاليدها باللباس الساتر، والزيارات وحدد الاختلاط والخلوة، من نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية، والقيم الكريمة التي جاء بها رسل الله جميعاً لحفظ الاسرة، وحفظ المجتمع وتكريم الانسان عن تفاهة الحيوانية وعهرها، واباحيتها، ومجاهرتها بالسوء.

وهناك حضارة مادية حيوانية غربية ترجع جذورها الى اليونان والرومان الذين يرون للمرأة جمالاً لا يجوز ان يحجب، مشاعاً لكل ناظر، وتؤمن بالتساهل في العلاقات بين الرجال والنساء، وتيسر امر العلاقة المحرمة في البيت، والمدرسة والجامعة، والاندية والحدائق العامة.

وفي ظل هذه الفلسفة المادية الحيوانية تمارس المرأة فجورها برضا والديها قبل الزواج عن طريق الاصدقاء، وتمارس كثيراً من الخيانة الزوجية الميسرة، بعد الزواج، وفي كل هذه الحضارة يشقى الانسان رجلاً وامرأة، وتتعرض المرأة لاشد انواع الاضطهاد الجسدي والنفسي فاكثر النساء مطلقات وامراض الايدز والانتحار والمخدرات تهدد مجتمعاتهم وحضارتهم.

ان تشجيع المرأة على اخلاق الغرب، وعاداته، لانسلاخ قومي وحضاري من ديننا واخلاقنا وعاداتنا، واغراء للمرأة بان تتعرض للاضطهاد والاحتقار والاذى والقتل، حيث لا يضار والد او اخ او قريب على ابنته او اخته او قريبته، اذا ما دنست شرف الاسرة بعلاقة اثمة، والسجون والمحاكم والمخافر اكبر شاهد على ذلك. والى هذا وذاك ان الاسلام الذي حرر المرأة من العبوديات من الظلم بجميع صوره والوانه، واعطاها مكانتها في المجتمع اماً، واختاً، وبنتاً، وقريبة، واحاطها بالاكرام والرعاية، وجنبها ما وقعت به في الغرب من طرد من البيت بعد بلوغ الثامنة عشرة، لتتعرض لاشد انواع الاذى الذي تكشفه صحافتهم، واضلالهم.

وان الاسلام الذي هيأ للمرأة ان تشارك في بناء المجتمع عاملة، ومجاهدة، ومربية، وشاركت منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في بناء الدولة، وجيش التحرير الذي حرر هذه البلاد من الاستعماريين الروماني والفارسي ووحد هذه الامة لتكون امة الحضارة والعلم والهداية والنصر.

ان الاسلام العظيم لا يضيره مكر الماكرين، وحقد الظالمين، الذين يشيرون نيران الفتنة والفرقة، والانسلاخ الحضاري، في وقت نحن احوج ما نكون فيه الى الوحدة ومواجهة التهويد، وقادة صهيون الذين وكلوا المعاهدات التي يدافع عنها «الفاتك» في كتاباته، مع رؤوس اطفالنا في الخليل والقدس وارض فلسطين الطهور. ان محاربة العادات الجاهلية في حرمان المرأة من الميراث، وتخصيص الرجال بالعقار، وظلمها في تقييد حركتها، لا يجوز ان ينسب الى قرار عقائدي، وعقيدة الامة هي الاسلام، الذي حارب الظلم كله.

وكان اولى بالكاتب ان يقارن بين حكم الله وحكم الجاهلية، وان يدعو لندوات صحفية لتوعية الناس بدل ان يتهم عقيدة الامة بالباطل، ويستند الى احصائيات لا ندري صدقها ومصدرها، والله المستعان. ۞

رسالة مفتوحة / تتمة

حيث ان دخل الدار الواحدة يصل الى ما يقارب ٤٠٠ الف دينار سنوياً حيث يبلغ عدد رواد الدار الواحدة ما بين (١٢٠٠) الى (١٥٠٠) متفرج يوميا وللتأكد من هذه المعلومة فلتسأل ضريبة الدخل عن المبالغ التي تدفع لها.

٥–ان دور السينما تشكل وسيلة ووكراً لارتكاب اللواط وكثيراً من الممارسات التي يعاقب عليها القانون.

٦– ان دور السينما تخالف قانون العمل لاستخدامها اطفالاً دون السن القانوني لبيع المرطبات واعمال التنظيف ومقابل اجور بخسة مما يؤدي بهم الى الانحراف الذي لا رجوع عنه. اضافة الى دور السينما تشكل وسيلة ناشطة لاستنزاف العملة الصعبة من البلاد للقيام بشراء الافلام من الخارج.

ان المحلل لما تعرضه دور السينما يجده متطابقاً مع ما جاء في مقررات حكماء صهيون بقصد او بغير قصد مما يطرح في النفس تساؤلا؟ هل ان دور السينما تؤدي عملا ما؟ لخدمة هدفا ما؟ ان الدولة تستدين القروض لبناء المدارس لتعليم الجيل الناشيء التربية والتعليم... فلماذا يسمح لدور السينما ان تهدم ما تغرسه المدارس في نفوس الجيل الناشيء بكل بساطة من غير رقيب او حسيب.

ان المرء ليشعر ان هناك تقصيراً من قبل الاجهزة المعنية في مراقبة ما تعرضه دور السينما مما حدا بكثير من المواطنين الى الشكوى على دور السينما الا ان هذه الجريمة ما زالت مستمرة حتى ان دور السينما تكثر من عرض المناظر الجنسية يوميا وخاصة في الحفلات الصباحية والتي تتسبب بهروب الطلبة من المدارس لحضور هذه الحفلات وسنورد هنا بعض الملاحظات بدون رتوش... يبدأ عرض جزء من الفيلم العادي ثم يبدأ الفيلم الجنسي بكل الاوضاع حوالي نصف ساعة ثم يعود الفيلم العادي الى العرض من جديد عند ذلك يخرج معظم الحضور مع ملاحظة ان دور السينما تضع مراقبين قرب دور السينما لمعرفة شخصية كل داخل وتضع على الباب شخص يبدو كأنه مصارع لتفتيش كل شخص كأنه داخل الى دائرة حكومية مهمة جداً.

وبعد كل ما ذكر نريد ان تطرح تساؤلا لا بد من طرحه؟ ترى كم من جريمة اغتصاب وقعت.. وكم جريمة قتل خطط لها... وكم من جريمة سرقة حدثت.. وكم من جريمة اختطاف وقعت... بسبب تأثير ما تعرضه دور السينما؟ وما الجرائم التي نقرأها في الصحف الاسبوعية عنا ببعيد حتى بتنا نقرأ، ان احدهم اغتصب اخته او ابنته او حتى امه وهذا كله بسبب الافلام الاباحية ناهيك عن افلام القتل والعنف... والعبرة ليست في كثرة اسجون وشدة العقاب ولكن العبرة ان تغلق الابواب التي تؤدي شبابنا الى الانحراف والجريمة.. ان دور السينما تعتبر اكبر مدرسة لتعليم الانحراف في المجتمع لذا يجب اغلاق هذا الباب اذ لا حاجة للمجتمع لدور السينما حيث اصبح في كل بيت جهاز تلفزيون وفيديو وستلايت ويقول علماء النفس عن تأثير الافلام على المشاهدين... ترجع خطورة الافلام الخلاعية وافلام العنف التي تعرض مشاهديها من اصحاب الثقافة المنخفضة او للراهقين الى عمليات نفسية ابرزها تقمص ومحاكاة شخصيات الفيلم مما يعرضهم الى احتمال محاولة تطبيق ما يشاهدون في حياتهم.

ويقول المرشدون الاجتماعيون في وزارة التنمية الاجتماعية ان اكثر الجرائم التي يرتكبها الاحداث هي بسبب ما يشاهدونه في دور السينما.

وفي حديث مع احد رجال الصحافة الاسبوعية في الاردن عن هذا الموضوع قال: لقد كتبت الصحف في هذا الموضوع كثيرا واشار الى ان اصحاب دور السينما كانوا يخسرون بسبب قلة الرواد بعد انتشار التلفزيون والفيديو مما حدا بهم الى اتباع وسياج الجنس لجذب المشاهدين ولتهم ربما يكونون قد اخذوا غض طرف غير رسمي بذلك... نقول هذا ونامل الا يكون صحيحا ولكنها الحقيقة المرة اذ لا يصدق احد ان الحكومة لا تستطيع ان تمنعها.. ولا بد ان نذكر ان الخالق قد وضع قانونا رادعا لمثل من هم على شاكلة اصحاب دور السينما قال تعالى «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض» ٤٣ المائدة.

المطلوب: ايقاف ترخيص وعمل دور السينما قانونيا... واذا لم يكن بالامكان ذلك.

المطلوب وضع اطار قانوني حازم بدون ثغرات ينظم عملها ويضمن عدم تدميرها لاخلاق المجتمع. ۞

الشرطة الفلسطينية تعتبر / تتمة

المدني مكشوفاً، واخذوا يضربونني على قدمي، ويحرقون جلدي بالسجائر».

وقد ذكر المعتقلون في غزة انهم حرموا من النوم فترات طويلة، وارغموا على البقاء طويلاً في وضع الجلوس او الوقوف، ورؤوسهم مغطاة، وهي نفس صنوف التعذيب التي استخدمتها قوات الامن الاسرائيلية مع الفلسطينيين، بل حتى استخدام الموسيقى الصاخبة طيلة ٢٤ ساعة يومياً، باعتبار ذلك ضرباً من الايذاء الحسي.

وقد توفي ما لا يقل عن تسعة اشخاص وهم محتجزون لدى اجهزة الامن الفلسطينية، في ظروف توحي بأن التعذيب كان سبب وفاتهم، او انه كان من العوامل التي افضت اليها، ففي يوليو/ تموز/ واغسطس/ آب ١٩٩٦ توفي ثلاثة اشخاص اثر تعذيبهم فيما يبدو، ومن بينهم محمد جميل الذي لقي حتفه يوم ٣١ يوليو/تموز بعد تعليقه وضربه وحرقه بقوات كهربائية على ايدي شرطة البحرية في سجن جنيد بنابلس، وقد حكم على ثلاثة افراد من شرطة البحرية بالسجن مدداً متفاوتة اقصاها ١٥ سنة بعد محاكمة جائرة.

وتقول منظمة العفو الدولية: «ان هذه المحاكمات التي اجريت لعدد قليل من افراد قوات الامن ممن ادينوا بالاعتداء على حقوق الانسان، والتي تمثل مهازل للعدالة، بدت وكأن الهدف منها هو التستر على الانتهاكات التي اقترفوها وليس اقامة العدل وانصاف الضحايا».

اما التطورات الايجابية التي وقعت منذ اغسطس /آب فمن بينها توقيع اتفاقية بين السلطة الفلسطينية واللجنة الدولية للصليب الاحمر تسمح للجنة بزيارة جميع المعتقلين وكافة مراكز الاعتقال، وتصريحات الرئيس عرفات التي اكد فيها انه لن يسمح بالتعذيب وان يتسامح مع مرتكبيه، ورغم هذا لا تزال تتواتر الانباء التي تفيد بتعرض الاشخاص لسوء المعاملة او التعذيب، حتى في مكاتب كبار ضباط الامن الفلسطينيين.

كما يشدد تقرير منظمة العفو الدولية على اهمية الدور الذي يضطلع به المجلس التشريعي ومنظمات حقوق الانسان الفلسطينية بما فيها اللجنة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن، في رصد حقوق الانسان والعمل على اعلاء شأنها. ۞

النظام العربي / تتمة

الاطراف المعنية تتعامل بحذر شديد ووفق حسابات خاصة معقدة، فليس هناك اي طرف يود دفع ثمن موقف قوي لا يمكن للاطراف جميعها ان تتفق على اجراءات بهذا الخصوص، فمصر التي تقود الموقف الرافض لم تستطع ان تُترجم موقفها الى اجراءات وحتى المؤتمر الاقتصادي الاخير لم تستطع الغاءه او تأجيله، ولم يتحدث بجدية عن تحجيم او قطع علاقاته الدبلوماسية مع «اسرائيل» او سحب سفيره على الاقل وكذلك الامر بالنسبة للاردن الذي لم يقم باتخاذ اي اجراء على صعيد علاقاته الثنائية، لكن ما يُثير في الموقف الاردني التصريحات التي تحمل خيبة امل شديدة ونقداً لما يجري وقد كان آخرها حديث جلالة الملك لهيئة الاذاعة البريطانية حيث قال «ان صبري بدأ ينفد شيئاً ما وبدأ ينتابني القلق دون احراز تقدم ملموس في تطبيق اتفاقيات تم التوصل اليها سابقاً بين الحكومة الاسرائيلية والفلسطينيين على وجه الخصوص ونحن تحت رحمة الاحداث ربما يحدث اي شيء يحيدنا تماماً عن المسار الذي اخترناه» وفي رده على سؤال آخر قال «... انا اواجه معضلة الان... لا اعلم حقاً الى متى يمكن للمرء الانتظار وان يُجازف بحدوث امر فظيع...».

وفي ذات السياق كانت تصريحات السيد عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء لصحيفة معاريف الاسرائيلية حيث اكد انه مكلما مر الوقت تزداد احباطاً وارتياكاً فنحن نسمع منه «نتنياهو» شيئاً واحداً ونراه يفعل شيئاً آخر» وقال الكباريتي «لقد اردنا كثيراً ان نصدق نتنياهو ومنحناه كل فرصة ممكنة ومنحناه ما يرضيه، وفي مؤتمر القمة العربية في القاهرة عملنا من اجل اقناع الجميع بان رئيس الحكومة الاسرائيلية المنتخب يحتاج الى فترة زمنية حتى ينظم اموره. وفي رده على سؤال للصحيفة الصهيونية قال رئيس الوزراء «الشيء الحقيقي ليس الخليل لكن الاجواء التي تسممت وثقتنا بان السلام سيحمل معه الرفاهية والامن، هذه الثقة هي التي اهتزت بسبب تعطيل الانتشار في الخليل».

اهمية الموقف الاردني تكمن في كونه الاكثر قرباً ودفئاً في علاقاته مع «اسرائيل» لهذا فان حجم القلق والشعور بالاحباط والحديث المتكرر عن كارثة قادمة عندما يصدر من الاردن وقيادته فانه يحمل وقائع اقرب الى الحقيقة والصدق وليس من باب استدراج موقف اسرائيلي مرن، وبخاصة– اذا علمنا ان الاردن معني بحدوث تقدم حقيقي على كافة المسارات حتى لا يبقى الطرف الوحيد صاحب العلاقة الدافئة مع حكومة اسرائيلية ترفض الانصياع للحقوق العربية.

الاطراف العربية التي خسرت معركة الحرب –كما خاضتها– يبدو انها مقبلة على ذات النتيجة مع معركة «السلام» التي تعامل معها النظام السياسي العربي باعتبارها خياراً لا رجعة عنه وبالتالي فان هذه الاطراف ستكون على موعد مع شعوبها، ولو بعد حين حين يكتشف الجميع وهم «السلام» الذي لم يكن اكثر من استجابة عربية رسمية لمعادلات القوة الدولية والاقليمية. ۞

في مقابلة / تتمة

نسعى اليه في هذا المجتمع».

وحول ما يقال عن المطالبين بالمشاركة من انهم مستوزرون قال «انا على استعداد ان اعلن امام المجتمع الاردني باسره انني سأوقع على ورقة بيضاء اقول فيها اني لن اكون وزيراً في اي حكومة الا اذا اجبرني الاخوان وقرروا ذلك». وحول طبيعة المشاركة في السلطة التنفيذية مع وجود معاهدة وادي عربة قال ان الواجب الشرعي والوطني والقومي والاسلامي يحتم علي مواجهة الخصم والا اجعل له طريقاً لتحقيق مصالحه على حساب مصالح المجتمع الاردني والعربي والاسلامي، وقال «لو لم يحقق مايسمى بالسلام لليهود سوى اقصاء الاسلاميين عن مواقع القرار والتأثير لكان هدفا استراتيجيا فاعلا للحركة الصهيونية على امتداد الوطن الاسلامي الكبير» ۞

نقابة الصحفيين تشارك في ندوة حول اخلاقيات الصحافة في طهران

تشارك نقابة الصحفيين الاردنيين في ندوة بعنوان «اخلاق مهنة الصحافة لدى الصحفيين المسلمين» تعقد في طهران في الفترة بين ٩ و ١٢ من هذا الشهر وينظمها مركز دراسات وابحاث ووسائل الاعلام في الجمهورية الاسلامية الايرانية.

ويمثل النقابة في الندوة الزميل حلمي الاسمر نائب نقيب الصحفيين رئيس تحرير السبيل بورقة عمل بعنوان «هل هناك اخلاقيات خاصة بالصحفي المسلم» ۞

بتسليم / تتمة

اجبر فيهما الجنود الاسرائيليون نساء فلسطينيات على التعري.

وزودت "بتسيلم" امثلة على ما تعرضت له النسوة اثناء التفتيش الحدودي حيث اجبرت قوات الجيش الإسرائيلي سبع نساء فلسطينيات على التعري بوجود مجندات او شرطيات، واشارت الى ان موظف الشرطة وهو رجل دخل الغرفة بينما كانت المرأة تتعرض للتفتيش.

وسردت في ثلاثة شواهد امثلة اخرى، حيث تؤمر النساء بالتعري امام اطفالهن، وفي مثالين آخرين امرت الشرطة النساء بتعرية بناتهن بغرض تفتيشهن، وفي امثلة اضافية ترافق اوامر التعري الإهانة بالشتم واللعن والعض والصياح والقهقهة بالرغم من وجود الرجال في محيط مكان التفتيش.

وتقول منظمة حقوق الانسان الاسرائيلية في تقريرها ان هذه الافعال زادت الشكوك حول اهداف تلك العمليات، مؤكدة ان عملية التفتيش في المنازل السبعة لم تسفر سوى عن توقيف امرأة لعدة ساعات واعتقال رجلين اطلق سراح احدهما بعد ايام، واوضحت "بتسيلم" انها ناشدت الحكومة الإسرائيلية وضع حد لمثل هذه التجاوزات.

وقالت «يجب على الحكومة ان توجه قواتها الامنية بعدم التعرض للنساء او لشخص باي شكل من الاشكال، وان يكون تفتيش المنازل بالحفاظ على ما فيها وعدم التسبب بالتخريب» واضافت «يجب ان تعاقب الحكومة (الإسرائيلية المسؤولين في حال سمحوا بحدوث مثل هذا، وان تتخذ الإجراءات ضدهم فوراً». ۞

أصدرت أحكامها / تتمة

المحكمة تخفيض العقوبة لتصبح الوضع بالاشغال الشاقة لمدة عشر سنوات وتحسب له من تاريخ التوقيف.

الاستاذ حكمت الرواشدة وكيل احد المتهمين علق على القرار: لقد فوجئت بهذا القرار، ومن المؤسف ان يحكم عليهم بهذه العقوبة القاسية، اذ كنت اتوقع براءتهم من التهم المسندة اليهم او على الاقل عدم مسؤوليتهم لاسباب منها: ان الدفاع اوضح في مرافعته بطلان اجراءات التحقيق التي تمت في هذه القضية اذ ان الجهة التي قامت بالتحقيق في البداية هم رجال المخابرات العامة مع انهم ليسوا من رجال الضابطة العدلية الذين يساعدون المدعي العام في اجراءات التحقيق، اضافة الى ان اجراءات الضبط التي تمت في هذه القضية باطلة، وما بني على باطل فهو باطل، والمدعي العام في مثل هذه الجرائم ملزم بالذهاب الى موقع الجريمة والاشراف على التحقيقات وضبط الادوات والاشياء الموجودة في موقع الجريمة وبحضور المتهمين وهو مالم يحدث في هذه القضية، حيث ان من قام بذلك رجال من الشرطة غير منابين من المدعي العام بعد ثلاث ساعات، كما ان المتهمين لم يحضروا اجراءات الضبط ولم يوقعوا على المضبوطات التي لم تحرز اصلاً وتختم بخاتم رسمي، وكذلك فان الإفادة التي ادلى بها المتهمان امام المدعي العام طعن بها المتهمان حيث مهد لها بالاكراه المادي والمعنوي وتعرض المتهمان للضرب والتعذيب في دائرة المخابرات العامة التي استلمت المتهمين وارسلتهما الى مدعي امن الدولة وقدم الدفاع بينات تشير الى حصول الضرب والتعذيب وهذا مثبت في الافادة التي اخذت امام المدعي العام. وقد استقر الاجتهاد القضائي في كثير من قرارات محكمة التمييز على بطلان الاعتراف الذي يؤخذ في ظروف يشوبها الاكراه، الا انه ومع احترامي للمحكمة الموقرة لم تأخذ بكل ما جاء به الدفاع وادانت المتهمين بالجرائم المسندة إليهما بالرغم من ان النيابة لم تقدم اي دليل مقنع يبين صحة التهم المسندة اليهما، سوى ما كان من الافادة التي اخذت امام المدعي العام والمطعون بصحتها ولذلك سأقوم وزميلي الاستاذ صالح العرموطي بتقديم طعن بالقرار الذي صدر لدى محكمة التمييز الموقرة التي لها صلاحية النظر في هذه القضية شكلاً وموضوعاً املاً ان يصدر عنها قرار يثلج صدورنا، ومما يجدر ذكره انه يمكن تمييز القضايا الصادرة عن امن الدولة خلال ٣٠ يوماً. ۞



السلطات المصرية تعتقل اسرائيلياً يروج دولارات مزيفة

ضمن خططها للنيل من الاقتصاد العربي تقوم «اسرائيل» بعدة وسائل منها طرح عملة مزورة في الاسواق العربية، وكان اخرها ضبط سائق اسرائيلي يعمل على الخط الدولي بين مصر و«اسرائيل» وهو يقدم ورقة نقدية من فئة ١٠٠ دولار امريكي لشراء بعض المستلزمات في منطقة رفح الحدودية.

وقد احالت الشرطة المصرية المدعو «بواز نهاريا» وهو السائق المتهم بترويج الدولارات المزورة الى النيابة العامة المصرية. الا ان هذه الاخيرة افرجت عنه بدون محاكمة. ۞

«الانترنت» تغطي الاسواق العالمية عام ٢٠٠٠

«الانترنت» ستكون اكبر الاسواق العالمية واسرعها واكثرها اماناً

في كلمة الافتتاح التي القاها السيد «كريستيان ثومبسون» مدير عام شبكة IBM للشرق الاوسط وشمال افريقيا خلال اعمال المؤتمر الاوروبي لتنقية المعلومات قال ان شبكة «انترنت» لم تعد مجرد تقنية ننظر اليها ضمن هذا الاطار فقط بل انها اصبحت في الحقيقة لغة عالمية، وهي ذات ابعاد تطبيقية مختلفة تتداخل مع مختلف تقاطعات الحياة الانسانية.

وقال تومبسون ان الشكل الجديد لـ «انترنت» ينبغي ان يقرره رجال الاعمال وليس المخترعون التقليديون للشبكة ويجب ان تكون الصفحات تفاعلية في هذا الشكل، وليس فقط تلقي المعلومات بل تداولها وتقديمها في الوقت نفسه، وعندما تتطور «انترنت» بهذا الشكل فانها ستمثل «ثورة عالمية سيكون لها تأثيرها الحتمي على قطاعات الاعمال المختلفة، والمجتمع بشكل عام.

ومع تزايد اهمية «انترنت» في مجالات الحياة المختلفة فانها ستصبح مع بداية القرن القادم اكبر اسواق العالم وارخصها واسرعها واكثرها اماناً حسب راي «ثومبسون».

ومن المعروف ان شبكة IBM نفسها طرحت قبل شهرين اصداراً جديداً من نظام تشغيل الحاسوب «وارب» يلبي الاوامر الصوتية وينفذها اضافة الى قراءة الرسائل وطباعة المكالمات الهاتفية، وهو يأمل ان هذا النظام سيتوفر باللغة العربية قبل نهاية العام الحالي. ۞

بحث مشاكل الهجرة الداخلية والبطالة والمخدرات والنزاعات المسلحة

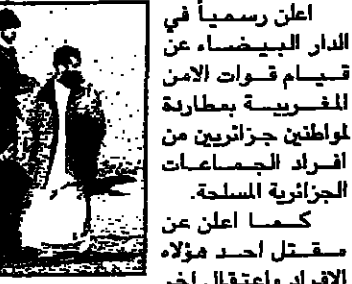
مؤتمر دولي للشباب بفينا

عقد في العاصمة النمساوية فينا (٢٥-٢٩ تشرين ثاني) مؤتمر دولي للشباب ضم ممثلين عن ١٥٠ دولة وذلك للترويج بشكل رئيسي ولبحث سبل تطبيق «البرنامج الدولي للعمل للشباب للعام ٢٠٠٠ وما بعده» والذي تبنته الجمعية العمومية للامم المتحدة في جلستها العادية العام الماضي.

ومما يذكر ان هذا الملتقى والذي يضم ممثلين عن منظمات غير حكومية شبابية وممثلين رسميين وممثلين عن منظمات الامم المتحدة ذات العلاقة بالعمل الشبابي يأتي ضمن سلسلة من اللقاءات الحاشدة الضخمة التي عقدتها الامم المتحدة في مجالات مختلفة مثل مؤتمر حقوق الانسان بفينا في عام ٩٢، ومؤتمر السكان في القاهرة عام ٩٤ والتنمية الاجتماعية بكوبنهاجن عام ٩٣ والمرأة في بكين عام ٩٥.

هذا وقد ناقش المؤتمر الذي يولي عناية للشباب في الدول النامية والذين يتعرضون بشكل متزايد للمشاكل العالمية التي بدأت تتنامى مثل الهجرة الداخلية والبطالة والمخدرات والنزاعات المسلحة وغيرها من القضايا، حيث جرى بحث هذه المواضيع في ورشات العمل المختلفة التي عقدت اثناء المؤتمر. فقد ناقشت هذه الورشات علاقة الشباب بالتعليم، والعمل، والفقر، والصحة، والبيئة، والمخدرات، وجنوح الاحداث، شغل اوقات الفراغ، المستوطنات البشرية المشاركة باتخاذ القرارات. ۞

المغرب تلاحق اسلاميين جزائريين



اعلن رسمياً في الدار البيضاء عن قيام قوات الامن المغربية بمطاردة لمواطنين جزائريين من افراد الجماعات الجزائرية المسلحة.

كما اعلن عن مقتل احد هؤلاء الافراد واعتقال اخر عبروا الحدود الجزائرية باتجاه المغرب، ويذكر ان الحدود البرية بين البلدين مغلقة منذ عام ١٩٩٤.

واعتبرت اوساط سياسية ان الاعلان عن المطاردة خطوة باتجاه اعادة العلاقات بين البلدين حيث ان المغرب رفض الموقف الجزائري الداعم لجبهة بوليساريو التي تحارب في الصحراء المغربية من اجل الاستقلال.

كما اعتبرت نفس الاوساط ان ذلك مؤشر لاعادة الحياة في الاتحاد المغاربي الذي طلبت المغرب رسمياً في كانون الاول «ديسمبر» ١٩٩٥ تجميده احتجاجاً على الموقف الجزائري من نزاع الصحراء.

من جهتها ذكرت مصادر مغاربية موثوقة ان بياناً يصدر بداية العام القادم سيعلن انتقال رئاسة اتحاد المغرب العربي الى ليبيا على ان يترك للجزائر الرئيس الحالي للاتحاد حرية اقتراح موعد القمة المغاربية والاتفاق على تحديده مع بقية عواصم الاتحاد. ۞

في مصر
السجن شهراً لخطيب المسجد الذي يخطب بدون ترخيص !!

اقرت لجنة الشؤون الدينية في مجلس الشعب مشروعاً يهدف لتشديد العقوبة على الاشخاص الذين يخطبون في المساجد بدون الحصول على ترخيص من وزارة الاوقاف.

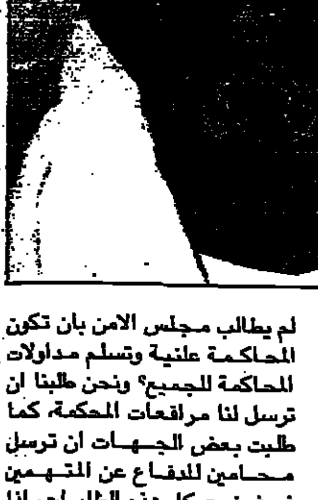
ويمنح القانون وزير الاوقاف حق اقرار الشروط الواجب توافرها في الاشخاص الذين يحق لهم الخطابة والقاء الدروس الدينية، ويعاقب المخالفين بالحبس فترة لا تقل عن شهر وغرامة تصل لثلاثمائة جنيه.

واكد د. حمدي زقزوق وزير الاوقاف انه سيسحب التصريح بالخطابة من اي خطيب "منحرف" على حد قوله.

واضاف انه لا يوجد مكان في وزارة الاوقاف "للمنحرفين"، مشيراً الى ان عدد التصاريح الممنوحة من الوزارة لالقاء خطبة الجمعة مقابل مكافأة شهرية يصل الى ثلاثة وعشرين الف تصريح. كما ستقوم الوزارة خلال الايام القليلة بتعيين ستة الاف وخمسمئة امام جديد في المساجد الاهلية التي ضمت لاشراف الاوقاف بعد اعتماد سبعة عشر مليون جنية من وزارة المالية اجوراً لهم. ۞

عمر البشير: امريكا تشن حملة صليبية ضد السودان

■ نحب ان نكون شهداء من اجل العقيدة ■



قال الرئيس السوداني عمر البشير ان الولايات المتحدة الامريكية تقود حربا منظمة ضد بلاده من خلال التقارير الغربية التي يتم نشرها بين الحين والاخر. وعزا البشير اسباب الحملة، العداء للاسلام واضاف: اننا نواجه الموقف العدائي حتى من قبل حرب الخليج الثانية، وكان الحديث حقيقة يدور همسا عن وجود مشكلة في العلاقات الامريكية السودانية سببها تطبيق الشريعة الاسلامية، واعتبر البشير ان ما تقوم به امريكا يعتبر حملة صليبية ضد السودان، جاء ذلك في حديث اجرته معه مجلة «المشاهد» التي تصدرها هيئة الاذاعة البريطانية وقال: نحن لدينا معلومات مؤكدة ولم ينفها الامريكيون وهي انهم يدعمون الدول المجاورة بل اعلن مستشار الامن القومي الامريكي بأنه سيتم احتواء السودان من خلال جيرانه.

وفي معرض تعليقه على الاستعدادات السودانية للمواجهة قال الرئيس السوداني: نحن في السودان والحمد لله مطمئنون ونحن اناس مؤمنون، نحن نؤمن انه لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا، وانه لو كل اهل الارض اجتمعوا على ان يضرونا بشيء لن يضرونا الا ما كتبه الله علينا ونحن على اتم الاستعداد لمواجهة اي تدخلات اجنبية في السودان ونحن احب الينا ان نكون شهداء من اجل العقيدة طالما هي مستهدفة.

وحول الدعم السوداني للارهاب وايواء ابو نضال وحزب الله والجماعة الاسلامية المصرية وحماس والايرانيين وغيرهم قال البشير: انها كلها اتهامات باطلة، لنأخذ اتهاما واحدا حول حزب الله، لماذا يأتي حزب الله الى الخرطوم؟ هل حزب الله حزب مضيّق عليه في لبنان؟ انه حزب شرعي وله قواعد في لبنان ويشترك في الحكومة اللبنانية كما ان معركته في جنوب لبنان وليست في السودان، فلماذا اذن يأتي حزب الله الى السودان؟ انها عملية تشويه فقط هناك عدد من المطرودين من ديارهم جاءوا الى السودان ليقيموا وليعيشوا مثلما يعيش اي فلسطيني اخر في اي بقعة من العالم، لماذا عندما يأتي السودان يصبح ارهابيا؟ وهل كل فلسطيني ارهابي؟ وهل يمتنع الفلسطينيون من دخول البلاد العربية بعد ان طردوا من ديارهم وصودرت اراضيهم ودمرت منازلهم؟ واضاف البشير: اذا كان عندهم اسم اي ارهابي مقيم في الخرطوم او في اي موقع في السودان فلا يمكن اخفاء ذلك عندنا لاننا بلد مفتوح.

وحول المتهمين الثلاثة باغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في ايس ابابا قال البشير: انهم ليسوا في السودان رغم الادعاء الامريكي بان لديهم صورا من اقمار اصطناعية على الارض تثبت وجودهم، واضاف الرئيس السوداني: انني اؤكد ان هذا مجرد كذب، اذكرك انه كان لديهم ٤٠ الف امريكي في مقديشو ولم يستطيعوا ان يقبضوا على عيديد وليس كل كلام يقوله الاميركيون كلاما حقيقياً فاميركا لها اجندة خاصة بها والاعلام المصري وجريدة الاهرام الرسمية كتبت ان احد الثلاثة المتهمين موجود في افغانستان وظهر في محطة ام بي سي وصحف سعودية لا تصنف بانها صديقة للسودان، ذكرت مثل الاهرام ان واحدا من الثلاثة قتل اثر خلاف نشب بينهم، اما الثالث فقد ذهب الى كينيا وغرق في البحر، اذا كل المعلومات عن تورط السودان في هذه القضية معلومات مفبركة وكذب، والدليل ان محكمة اديس ابابا للثلاثة الذي تم القبض عليهم هذه المحاكمة لقضيته مهمة كانت نتيجتها الحكم بالإعدام، كانت محاكمة سرية، لماذا سرية؟ لان المتهمين الثلاثة المقيمين للمحاكمة سيؤكدون عدم صلتهم بالسودان، وهذا امر سيؤدي الى نفي كل الاتهامات الموجهة ضد السودان لذلك جرت المحاكمة بسرية، لماذا لم يطالب مجلس الامن بان تكون المحاكمة علنية وتسلم مداولات المحاكمة للجميع؟ ونحن طلبنا ان ترسل لنا مرافعات المحكمة، كما طلبت بعض الجهات ان ترسل محامين للدفاع عن المتهمين فرفضت كل هذه الطلبات، اذا كلها محاولات ومعلومات كذب، السي اي ايه قالت هذا الكلام، فالسي اي ايه كاذبة. ۞

هل اصبح العرب الأمريكيون رقماً مهماً في المعادلة السياسية للبيت الإبيض؟

كان للصوت العربي في الانتخابات الامريكية الاخيرة موقع في الخارطة السياسية واخذت دائرة الاهتمام به تتسع ولذا كانت هناك العديد من الجهات التي اولت الموضوع اهتماماً اكاديميا وسياسياً، وافادت استطلاعات اجرتها شركة يملكها جيمس زغبي ان العرب الاميركيين صوتوا مع الرئيس كلينتون بنسبة ٥٣٪ مقابل ٣٤٪ للجمهوريين و١٣٪ لروس بيرو ورالف نادرا واخرين، واجريت لصالح المعهد العربي الاميركي ومحطة ام بي سي، دراسة حول الناخبين العرب الاميركيين الذين صوتوا لكلينتون ودول، واعتمدت الدراسة تصنيفات على اسس اربعة هي: منطقتهم في اميركا، بلدهم الاصلي، هويتهم الدينية والحزبية، وادناه نتائج هذه الدراسة:

مجموع الاصوات ٥٣٪ لكلينتون و٣٤٪ لدول.

المنطقة:

شرق واواسط غرب اميركا: ٦٠٪ لكلينتون و٢٨٪ لدول.

جنوب وغرب اميركا: ٣٩٪ لكلينتون و٤٩٪ لدول.

بلدهم الاصلي: فلسطينيون واخرون: ٧٠٪ لكلينتون و١٥٪ لدول.

الدين: مسيحيون: ٤٠٪ لكلينتون و٤٧٪ لدول.

مسلمون: ٧٩٪ لكلينتون و١١٪ لدول

الحزب: ديمقراطيون: ٣٨٪. جمهوريون: ٣٥٪. مستقلون: ٢٣٪.

واعيد انتخاب ٤ عرب اميركيين للكونغرس وهم: ريا لحود (جمهورية عن ايلينوي) لفترة ثانية، جون الياس بالداسي (ديمقراطي عن مين) لفترة ثانية، بات دانير (ديمقراطية عن ميسوري) لفترة ثالثة، نيكولاس جوي رحال الثاني (ديمقراطي عن فيرجينيا الغربية) للمرة العاشرة، اما الجدد في مجلس النواب فهم: كريس جون (ديمقراطي عن لويزيانا)، جون سنونو الابن (جمهوري عن نيوهامبشاير) وهو ابن حاكم الولاية السابق المعروف جون سنونو، وسنونو من اصل فلسطيني، لكن كل الاخرين من اصول لبنانية وسورية، حسب المعهد العربي الاميركي.

واعيد انتخاب عدد من ممثلي الولايات وانتخب اخرون جدد في عدد من الولايات، وفاز مرشحون عديدون لمناصب محلية واخرون لمناصب حكومية. ۞

رداً على افتراءات روز اليوسف
شمس البارودي تنفي اخبار عودتها الى التمثيل

اثارت مجلة روز اليوسف المصرية مرة ثانية قضية الفنانات اللواتي اعتزلن الفن والتمثيل وارتدين الحجاب، بينما استغل البعض اسماءهن في بعض الكتب لاسباب تجارية.

الفنانة المعتزلة شمس البارودي خرجت عن صمتها وكتبت رسالة لصحيفة الاهرام توضح فيها الكثير من الملابسات والافتراءات التي مستها وزوجها الفنان حسن يوسف. وقالت البارودي في رسالتها، دأبت بعض الاقلام على تشويه التزامنا الديني، انا وزوجي الفنان حسن يوسف، وكان امر اعتزالي للتمثيل منذ خمسة عشر عاماً يحركها بالكثر مما يحركها الدفاع عن قضايا هامة لخرى احق بالرعاية، فلقد نشرت بعض المجلات «روز اليوسف» خبراً مختلقاً عني يزعم انني لا امانع من العودة الى التمثيل بعد كل هذه السنوات من الاعتزال. وهو خبر عار من كل اساس للصحة، وارجو ابلاغ من يروجون مثل هذه الاخبار انني ملتزمة بما امرني به الله وكفاكم استغلالا تجاريا لاسمي سواء في لخبار مفتراه او في بعض الكتب التي ليس لي بها صلة سوى ان اصحابها ارادوا من ورائها كسبا ماديا وحسبي الله ونعم الوكيل، ولا اقل سوى «ان الله يدافع عن الذين آمنوا». ۞

المجاهدون الشيشان يكسبون معركة الاستقلال

■ الحزب الشيوعي الروسي : هذه بداية تفتيت روسيا

القرار الذي اتخذه الرئيس الروسي بوريس يلتسين بعد خروجه من مشفاه اثر العملية الجراحية في قلبه والذي يقضي بانسحاب ما تبقى من القوات الروسية المسلحة من الاراضي الشيشانية خلال ايام، اثار ردود فعل متباينة كان ابرزها موقف الحزب الشيوعي الروسي.

فقد ذكرت وكالة انترفاكس ان زعيم الحزب الشيوعي غنيادي زيوغانوف ندد بالاتفاق الذي وقعه رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين مع حكومة المجاهدين الشيشانية ووصفه بانه «غير دستوري».

ونقلت الوكالة عن زيوغانوف الذي يحظى حزبه باكثرية نيابية القول ان «هذا الاتفاق غير دستوري ويشكل قانونياً بداية تفتيت روسيا، وهذا ما يدفعنا الى طرح مسألة رفع مذكرة حجب ثقة عن الحكومة».

واعتبر الاتفاق انه يقوض الدعائم الاخيرة التي يرتكز اليها الاتحاد الروسي.

وكان تشيرنوميردين وقع مع رئيس الحكومة الائتلافية في الشيشان اصلان مسخادوف، الاسبوع الماضي في موسكو، اتفاقاً ينظم العلاقات بين روسيا والشيشان حتى الانتخابات التي يفترض ان تجري في كانون الثاني «يناير» المقبل في جمهورية الشيشان، وجاء مرسوم الرئيس الروسي بوريس يلتسين مؤازراً ومؤيداً للاتفاق.

وقال اصلان مسخادوف ان «على الشيشان الحصول على ضمانة دولية لأمنهم والتأكد بأن احداً لن يقتلهم».

واضاف مسخادوف «لقد قاتلنا ودافعنا عن حقنا لنكون تابعين للقانون الدولي حتى لا يمكن اي شخص ان يفكر بان قتلنا هو مسألة داخلية، وبخلاف ذلك فان كل انواع العلاقات الوثيقة الاقتصادية وغيرها ممكن».

وقال مسخادوف رئيس حكومة المجاهدين الشيشان خلال مؤتمر صحافي في احد فنادق موسكو «لم نكن نقصد ان نحقق نصراً عسكرياً على الجيش الروسي وهو جيش ضخم لديه صواريخ نووية، لقد قاتلنا لكي لا يبقى جندي روسي على ارضنا حتى لا يقتل مواطنونا واعتقد اننا حققنا ذلك».

وقال مسخادوف الذي قاتل بنجاح القوات الروسية طول ٢١ شهراً اعتباراً من كانون الاول «ديسمبر» عام ١٩٩٤ حين ارسل يلتسين قواته لقمع حركة المجاهدين ان مئة الف مدني قتلوا خلال الصراع بينما سقط من بين صفوف المجاهدين اربعة الاف مقاتل.

وقال مولدي اودوغوف نائب مسخادوف والمتحدث الرئيسي للشيشان «حين كنا نوصف باننا عصابات اعتقد ان ذلك يتضمن اهانة للجيش الروسي، ما شكل هذا الجيش الذي يقاتل عصابات طوال عامين ولا يهزمها».

وامتدح اودوغوف الكسندر ليبيد رئيس الامن القومي السابق قائلاً انه لعب دور «كبش الفداء» حين اجبر موسكو على توقيع اتفاق سلام في اب «اغسطس». ويحق للمجاهدين الشيشان ان يشعروا بالرضا بعدما حققوا اهم انجاز لهم على طريق الاستقلال القادم. ۞

صورة ناطقة:



الغرب "وحرية التجويع"

الجوع في العالم .. ما اسبابه ومن يقف خلفه؟ تقرير غربي نشرته احدى الجمعيات الخيرية «اكشن ايد» يجيب: الفقر والتجارة الحرة!!

ويعطي التقرير امثلة من اربعة بلدان تنشط فيها «اكشن ايد» وهي كينيا وسيراليون والهند وملاوي ويذكر واضعوه ان ازالة ضوابط التسعير في كينيا ادت الى اجبار صغار المزارعين على بيع محاصيلهم باسعار منخفضة لتسديد ديونهم ولغياب انشاءات الخزن ثم على اعادة شراء المواد الغذائية نفسها باسعار مرتفعة لاستهلاكهم الشخصي وفي سيراليون ادت زراعة التبغ الى انهاك الارض في هذه المنطقة التي كانت يوماً مزروعة بالغابات واصبحت الان عارية وصخرية وغير قادرة على كفاية اي محاصيل.

ويمضي التقرير في اعطاء امثلة عن كيفية هيمنة عدد صغير من الشركات المتعددة الجنسيات في بعض الاسواق مستفيدة من التجارة العالمية، من ذلك ان ٨٠٪ الى ٩٠٪ من السلع الغذائية العالمية مثل القمح والذرة والرز تسوق من قبل ست شركات كبرى في العالم هي «كارجيل» و «كونتيننتال» و «فيروتسي» و «لوي دريفوس» و «بونغي اند بورن» و «كوك» ومن ذلك ايضا ان شركة «بي تي سي» وهي شركة تابعة لمجموعة «بريتيش اميركان توباكو» كانت عام ١٩٩٢ تملك الحق الحصري لشراء التبغ من ١٦ الف مزارع في سيراليون ومنها ايضاً ان شركة «كارجيل» وهي شركة زراعية امريكية شمالية متعددة الجنسيات حققت عائدات من مبيعات البن وحدها تزيد بكثير على الناتج المحلي الاجمالي لاي من الدول الافريقية التي تشتري منها حبوب البن.

وتقول لوراكيلي المستشارة للموارد الطبيعية في «اكشن ايد» ان هناك بالطبع عناصر اخرى متعددة تسهم في تجويع ملايين الاطفال والبالغين يومياً، الا ان علينا ان نفهم ان القرارات التي تتخذ في قاعات اجتماعات مجلس الادارة التابعة لعدد من الشركات المتعددة الجنسيات تلقي بظلالها على حياة ملايين الناس الاشد فقراً في العالم وهناك حاجة ماسة الى وضع ضوابط حتى لا تستغل التجارة العالمية لتحقيق ارباح طائلة لعدد قليل وتجويع الملايين.

ويقول التقرير ان تخفيض نسبة الجياع في العالم يتوقف على احداث تغييرات في السياسات الوطنية والدولية، ويشير الى انه على الرغم من تحرر السوق ووقف التدخل الحكومي في ملاوي فان ما يقدر بـ ٣٠٪ من سكان الارياف لا يزالون جياعاً، و٤٣٪ لا يستطيعون شراء الحاجات الاساسية كالمأكل والملبس ويتناول التقرير نواحي الزراعة التي غالباً ما توجه المزارعين الى زيادة استخدام المواد الكيماوية في الزراعة وتجاهل الطرق المحلية التي هي في الغالب اصلح لنوعية التربة.

ويضيف ان الاكتفاء الذاتي من الرز في كينيا تراجع من ٨٩٪ عام ١٩٨٠ الى ٤٩٪ عام ١٩٩٢ وارتفعت الواردات لتغطية العجز بنسبة ٥٠٠٪ منذ عام ١٩٨٦ لتصل الى ١٨٥،٦٥٧ طناً في العام الماضي بلغت كلفتها ٣٠ مليون دولار اي ما يساوي ربع دخل البلاد الاجمالي من الصادرات. ۞

الاستفتاء على الدستور الجزائري الجديد تكريس لحالة الازمة وحكم العسكر المدني

■ كتب : علي صبري

منذ اندلاع ازمة الامن والديمقراطية في الجزائر عام ١٩٩٢ مرت البلاد بمحطات مهمة لها انعكاساتها بغض النظر كونها ايجابية او سلبية على الوضع السياسي ومسار الازمة، ومن ابرز هذه المحطات كانت الانتخابات الرئاسية التي كرست شرعية الرئيس زروال وقالت الوضع الداخلي خطوة نحو تبلور نظام سياسي له قبول جماهيري واسع، وكانت الخطوة الثانية في ندوة الوفاق الوطني التي شاركت فيها معظم المنظمات والاحزاب الجزائرية، وتمكن الرئيس من اجتذاب موافقة بعض اطراف روما المعارضة.

وقبل ايام شهدت الجزائر محطة جديدة ومفصلية في مسار الصراع السياسي، وهي الاستفتاء الذي اجري على تعديل الدستور الذي طرحته الحكومة، وحظي التعديل «بزعم الحكومة» على موافقة ٨٥٪ من الذين شاركوا في التصويت ونسبتهم ٨٠٪ ممن يحق لهم التصويت وعددهم ١٦,٤ مليوناً اقترعوا في ٣٥٥٢٣ مكتب اقتراع في ٨٧٥٧ مركزاً ومن ابرز نقاط التعديل على الدستور ما يلي:

– سيحل الدستور الجديد محل دستور عام ١٩٨٩ الذي انهى حكم الحزب الواحد.

– يوسع الدستور الجديد من سلطات الرئيس لكنه يقصر مدة الرئاسة على فترتين تمتد كل منها خمسة اعوام.

– ينشيء الدستور مجلساً برلمانياً ثانياً اسمه مجلس الامة يخلف رئيسه مؤقتاً رئيس البلاد في حالة الوفاة او الاتهام بالخيانة.

– يمنع الدستور لاول مرة منذ استقلال الجزائر عام ١٩٦٢ حق تشكيل احزاب سياسية على اساس ديني او عرقي او على اساس اللغة او الجنس.

– يُخول الدستور رئيس البلاد سلطة تعيين رئيس الوزراء وترقية رؤساء المجالس التي انشئت للاشراف على الحكومة والشؤون الاسلامية لمناصب اعلى.

– ينتخب اعضاء الجمعية الوطنية في اقتراع سري مباشر، اما اعضاء مجلس الامة فتنتخب جمعيات محلية ثلثيهم في اقتراع سري غير مباشر، ويختار رئيس البلاد الثلث الباقي من بين نخبة من الشخصيات الوطنية والكفاءات في مجالات مختلفة.

وفي الوقت الذي تعتبر الحكومة الجزائرية عملية الاستفتاء انتصاراً لسلطتها وشرعيتها، وتحقيقاً لانجاز وطني يقود البلاد نحو الاستقرار فان المعارضة والمراقبين الاجانب من صحفيين وسياسيين يشككون بداية في ان الاقبال على التصويت كان عالياً لهذا الحد (٨٠٪) خصوصا وان البلاد عاشت الاسابيع الاخيرة احداث عنف دموية، وهددت بعض المجموعات المسلحة من يخرج من بيته للتصويت بالذبح كما انه بات هم المواطن الجزائري الاول والاخير هو البقاء على قيد الحياة، فيعتقد المراقبون انه من المستبعد ان يحظى هذا الاستفتاء بهذا الاقبال الواسع، كما لا يقبل المراقبون قول الحكومة ان الاستفتاء سيؤدي الى انتخابات ديمقراطية تشريعية تشترك فيها جميع الاحزاب العام المقبل، لان تعديلات الدستور هي في حقيقتها تكريس لسلطة الحكم القائم والغاء لشرعية احزاب كبيرة تقوم على اساس ديني كالاحزاب الاسلامية او لغوي وعرقي كالاحزاب البربرية، لذلك فان الاستفتاء في حقيقته يوسع دائرة الصراع والعنف،و كانت بعض المصادر الصحفية قد نسبت احداث العنف الاخيرة الى جماعات بربرية وربطت بين تلك الاحداث وتصريحات زعيم الحركة الامازيغية سعيد سعدي الذي يستبعد اللجوء لـ «كل الوسائل» لافشال الاستفتاء على الدستور.

الاستفتاء وسع دائرة الصراع واحبط الامال في قيام نظام ديمقراطي

قد لا يكون الاقبال على الاستفتاء كبير للحد الذي تدعيه الحكومة، لكن من المؤكد ان حالة انعدام الامن والرعب المتواصل غيرت كثيراً من توجه المواطن الجزائري وتعاطفه مع المجموعات المسلحة، فالحالة القائمة جردت الجرائم من كل مبرراتها وغطاءاتها الدينية والسياسية وحتى الاجتماعية التي كان يحتمي بها بعض اطراف المعارضة عند وقوع عمليات مسلحة، ونزع عن مرتكبيها اخر ما تبقى من حالات التعاطف معهم، ففي هذه الاجواء يكون من الطبيعي البحث عن ظلال الاستقرار والامن تحت اي لافتة، حتى وان كانت نظام غاشم صادر ارادة الشعب. ولأن معظم ان لم يكن جميع احزاب المعارضة قد رفضت التعديل الجديد للدستور لانه تقنين للدكتاتورية –كما تقول– وطالبت في مؤتمر صحفي عقد في بروكسل الى مقاطعة الاستفتاء على الدستور الجديد او التصويت ضده، لذلك فلن يفضي الاستفتاء الا الى مزيد من تأزيم الموقف، فالخلاف والصراع الطاحن لم يكن في ساعة ما خلافاً على الدستور وموادة، ولكن كان رفضاً لسياسة القبضة الحديدية ومصادرة الحقوق الديمقراطية ورغبات الشارع الجزائري في اختيار من يحكمه.

وعلى العكس فان الدستور الجديد من شانه ان ينقل اطرافاً كانت اما محايدة او قريبة من النظام الى صف المعارضة لزيادة تعقيد الازمة، فأطراف كحركة حماس او النهضة او البربر سيتضرروا كثيراً من الدستور الجديد، وقد يتغير لذلك موقفهم من السلطة ومدى التعاون معها.

وباختصار يمكن القول ان الحكم العسكري الحالي نجح في تغيير اصول اللعبة السياسية باستبعاد المعارضة الاسلامية القوية من اي تنافس سياسي قادم وعزز بذلك سلطته، لكنه فشل في اقناع المواطن الجزائري والمراقبين من الخارج ان نظاماً ديمقراطياً سيحكم الجزائر في المستقبل القريب وفي ظل هذا النظام.

العنف في الجزائر .. مسؤولية من ؟؟

انفاذ النفط مقابل الغذاء

ترحيب دولي وآمال برفع العقوبات

كتبت: ربى الفرخ

توصل العراق والامم المتحدة الى اتفاق يسمح لبغداد للمرة الاولى منذ ست سنوات ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط في الاسواق العالمية لشراء الغذاء والدواء والمواد الاساسية الاخرى.

لقد كان للموافقة العراقية في ١١/٢٦ على شروط الامم المتحدة حول اتفاقية النفط مقابل الغذاء مفاجأة حيث ان التشدد العراقي السابق لم يوح قط بقبول العراق بكل الشروط والتي كانت تتعلق بعدد المراقبين ومطالبة الحكومة باعادة تعيين عدد من العاملين بعد موافقتها عليهم، هذا ومن المتوقع ان يتم تنفيذ الاتفاقية في مطلع عام ١٩٩٧، ويتوقع ان تستوعب خطوط النفط التركية معظم الصادرات العراقية.

الحكومة العراقية وفقاً لما اعلنه ممثلها في الامم المتحدة عبد الامير الانباري قالت انها تتمنى ان تكون هذه بداية لتطبيع العلاقات مع بقية المجتمع الدولي بما في ذلك الولايات المتحدة، والتي من جانبها رحبت بالقرار ووافقت على آلية التسعيرة في مبادرة لتسريع تنفيذه.

الدول العربية من جانبها رحبت بالموافقة العراقية على امضاء الاتفاقية واكدت على اهمية هذه الخطوة في رفع معاناة الشعب العراقي الذي يعاني من الجوع والمرض، حيث اكدت قطر والامارات العربية وسلطنة عمان على اهمية عقد مصالحة مع العراق واهمية عودة العراق الى مكانها في المنطقة، كما رحبت كل من الاردن وسوريا وليبيا ومصر بالقرار.

ومن جانب اخر رحبت الدول الغربية بما فيها فرنسا بالقرار واكدت على انه سيساهم بشكل كبير في رفع المعاناة عن العراقيين، ومما يذكر ان القرار سيسمح للعراق ببيع ما قيمته ملياري دولار من النفط كل ستة اشهر حيث سيخصص ثلثا المبلغ (١١٧٠–١٣١٠ مليون دولار) لشراء الادوية والاغذية في حين ان (١٣٠–١٥٠ مليون دولار) ستخصص مساعدات للاكراد و ٦٠٠ مليون لاصلاح اضرار الحرب حيث سيصرف ١٠٠ الف دولار كل شهر التعويضات وستخصص الـ ٤٠–١٠٠ مليون الباقية لتغطية نفقات الامم المتحدة تلك انه يوجد ١٥١ مراقب مبتعثين من الامم المتحدة للاشراف على توزيع المواد الغذائية والادوية في اطار تنفيذ ترتيبات «النفط مقابل الغذاء» بالاضافة الى حوالي ٤٥٠ عراقياً من السكان المحليين.

على صعيد أخر شهدت الاوساط الاقتصادية انتعاشاً في سعر صرف الدينار العراقي، كما شهدت الاسواق العراقية انخفاضاً واضحاً في اسعار المواد الغذائية بالرغم من الحذر الذي سار اوساط المواطنين من سرعة الابتهاج خشية حدوث عائق يعطل من تنفيذ القرار.

المراقبون يقولون ان هذه الخطوة بالرغم من انها تخفيف عن الشعب العراقي الا انها قد تكون المنفذ التي ستنفذ منه الولايات المتحدة لاطالة امد العقوبات على العراق وذلك ريثما يتسنى لها الاطاحة بالنظام العراقي، وذلك تأكيداً لما قاله المسؤولون الامريكيون، «ليس معنى ذلك ان العقوبات تبتعد.. انه استثناء يهدف السماح بتقديم مساعدة انسانية» غير ان عدد اخر من المحللين السياسيين والخبراء في السياسة الامريكية يقولون ان ابتعاد حلفاء واشنطن عنها خصوصاً فرنسا وروسيا المتضررتين من عدم قدرة العراق من تسديد ديونه بسبب العقوبات هذا بالاضافة الى المانيا والصين اللتين ترغبان بالاستثمار في العراق، سيكون سبب رئيسي في رفع العقوبات في المستقبل عن العراق، ويؤكد وليام تايلر مدير مركز الدراسات العسكرية في مركز الابحاث الاستراتيجية الدولية بوشنطن (كل شيء يشير الى هذا التوجه «انهاء العقوبات»). ❁

المانيا تعتذر ضمنياً من ايران
مجلس الشيوخ الايراني يعتبر ذلك غير كافٍ

تشهد العلاقات الايرانية الالمانية توتراً ملحوظاً في الاونة الاخيرة بعد الاتهامات الموجهة الى ايران بممارسة الارهاب.

وحض اكثر من (٢٠٠) نائب ايراني من (٢٧٠) مؤخراً الحكومة على أن تقترح على مجلس الشورى اجراءات ملموسة لاعادة النظر في العلاقات بين البلدين، وطالب لكثر من نائب المانيا بتقديم «اعتذارات».

وكان للمستشار الالماني «هلموت كول» بعث برسالة للقيادة الايرانية اكد فيها ان بلاده لم تكن تريد اهانة مشاعر ايران الدينية.

الرئيس الايراني علي هاشمي رفسنجاني عبر عن ارتياحه لهذه التصريحات فيما اعتبر رئيس مجلس الشورى الايراني علي اكبر ناطق نوري ان «الكلمات ليست كافية وعليك «المستشار الالماني» ان توقف المؤامرات».

اما وزير الخارجية علي اكبر ولايتي فاكد ان رسالة كول موضع تقدير وبادرة ايجابية للغاية.

وقد توترت العلاقات بين بون وطهران بعدما اتهمت النيابة العامة الالمانية كبار المسؤولين الايرانيين، ومن بينهم مرشد الجمهورية الاسلامية علي خامنئي والرئيس رفسنجاني باعطاء الضوء الاخضر لاغتيال اربعة معارضين اكراد ايرانيين في مطعم ميكونوس في برلين عام ١٩٩٢.





وعلى صعيد اخر ذكرت مجلة فوكوس الالمانية انه تم اكتشاف اجهزة تنصت وجهاز ارسال دقيق مزروعة في القنصلية الايرانية في برلين، وذكر التقرير انه تم استدعاء المكتب الجنائي الاتحادي الالماني للتحقيق في القضية، ورفض متحدث باسم المكتب التعليق على التقرير.

وقالت المجلة ان سفير ايران سيد حسين موسويان قدم شكوى بشأن اجهزة التنصت الى وزارة الخارجية الالمانية منذ اسبوعين وانه قدم للوزارة العديد من اجهزة التنصت وقال ان جهاز الارسال كان مخبأ داخل عمود خشبي.

وذكر التقرير ان المحققين توصلوا الى ان المخابرات الالمانية لم تكن هي الجهة التي زرعت هذه الاجهزة وان التحقيقات جارية لبحث الاحتمالات الاخرى. ❁

مفتي مصر: القدس عربية اسلامية خالصة والقول بانها يهودية كذب وافتراء

اكد الشيخ نصر فريد واصل مفتي الديار المصرية في حديث له نشرته صحيفة «العالم اليوم» ان ادعاءات اليهود بأن القدس يهودية هو محض كذب وافتراء، مشدداً على ان المدينة عربية اسلامية وان الحق العربي في فلسطين ثابت وقائم ويثبته التاريخ منذ اكثر من ثلاثة الاف عام.

ودعا مفتي مصر الشيخ نصر فريد واصل حكام الامة الاسلامية وشعوبها الى الاتحاد والتعاون من اجل الوصول الى ابعاد هذا الخطر الداهم عن القدس وحمايتها من التهويد. ❁

اربكان يجدد دعمه لوحدة العراق





اعلن رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان ان بلاده تكبدت خسائر وصلت الى ٣٠ مليار دولار بسبب الحظر الجوي والحصار الاقتصادي المفروض على العراق، مطالباً برفعه لصالح الشعبين.

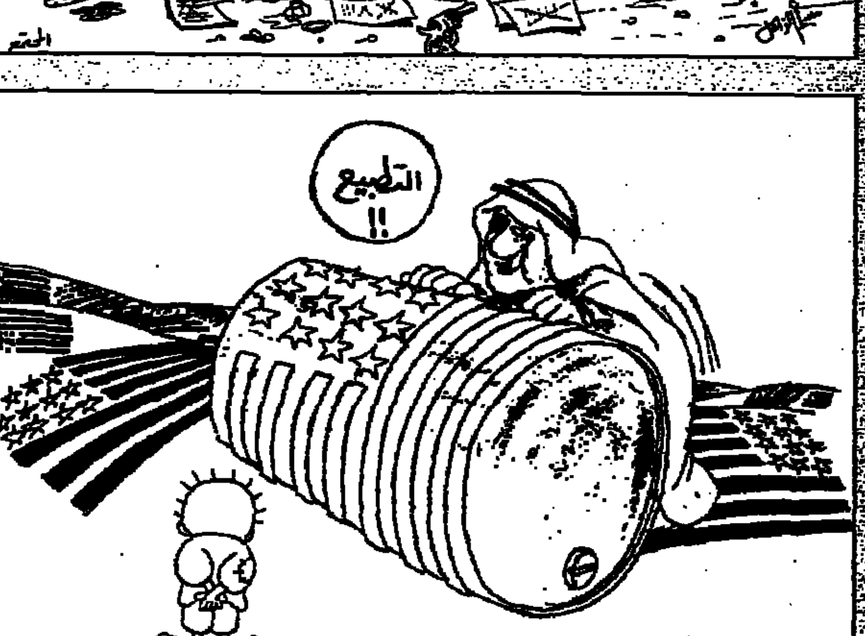
كما اكد رئيس الوزراء التركي التزام بلاده بالدفاع عن وحدة العراق وسلامة اراضيه ورفض اية تدخلات اجنبية في شؤونه»، وقال اربكان ان هذه المنطقة لن تستقر دون استقرار الاوضاع في العراق. ❁

٩٥٪ من الشعب المصري يعتقدون ان وجود اسرائيل ضد مصلحة العرب

في استطلاع جرى مؤخراً في مصر حول العلاقات الاسرائيلية العربية وعن وجود اسرائيل واستفادتها من وضعها الجديد في اطار ما يسمى بعمليات السلام والانفتاح الاقتصادي اشارت النتائج ان ٩٥٪ من المصريين يعتقدون ان وجود اسرائيل ضد مصلحة العرب، وهذه النتائج تشير الى مدى اصالة الشعب المصري المسلم ورفضه نفسياً لما يفرض عليه من اتفاقيات تعقد مع اسرائيل. ❁







باختصار شديد

– قال مكتب التحقيقات الاتحادي «الامريكي» انه راض عن جهود السعودية في التحقيق في انفجار الخبر وكان مسؤولو مكتب «اف بي اي» اشتكوا في السابق مما قالوا انه عدم تعاون السعودية بشكل كاف في التحقيقات وقالوا ان العاملين في المكتب لم يسمح له باستجواب مواطنين سعوديين ولم يتم ابلاغهم باي اعتقالات.

– أصدرت محكمة امن الدولة البحرينية احكاماً بالسجن على ثلاثة اشخاص تتراوح بين ثلاثة اشهر وسنة واحدة بتهمة الانضمام الى منظمة غير مشروعة وحيازة منشورات.

– هددت مصر بتجميد عملية التطبيع العربي مع «اسرائيل» بسبب استئناف الاستيطان جاء ذلك في بيان موقع باسم وزير الخارجية المصري عمرو موسى جاء فيه «ان مصر تدرس حالياً سبل التحرك لمواجهة سياسة اسرائيل الاستيطانية انطلاقاً من مقررات القمة العربية».

– العلاقات المصرية الاسرائيلية تمر باسوأ مراحلها منذ توقيع اتفاقية كامب ديفيد، ويبدو ان الحكومة المصرية تستغل قضية الكشف عن جواسيس لجهاز الموساد الاسرائيلي لتبرر خطوات قد تتخذها ضد الدبلوماسية الاسرائيلية في القاهرة ويتوقع ان تستخدم المخالفات التي تمت في مبنى السفارة الاسرائيلية كمبرر لطلب نقلها الى مكان اخر.

– قال وزير الدفاع اليوناني ان مقاتلات بلاده ستكون سريعة في ردها على اي هجوم تركي في قبرص.

– ذكرت وكالة انباء الاناضول ان وزير العدل التركي شوكت قازان عضو حزب «الرفاه» الاسلامي الحاكم يقوم بجولة في المانيا وفرنسا، ويلتقي مسؤولين في هذين البلدين.

– قال الزعيم الجمهوري الايرلندي مارتن ماغينيس انه ستكون هناك هدنة اخرى اذا قبل رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر خططاً قدمها جون هيوم زعيم الحزب الديمقراطي الاجتماعي القومي المعتدل وحزب العمال بعد سلسلة التفجيرات التي شهدتها بريطانيا في الاونة الاخيرة.

– فاز ائتلاف الوسط واليمين الحاكم في جمهورية التشيك باغلبية المقاعد في مجلس الشيوخ الاسبوع الماضي، ولم يتمكن الشيوعيون من الفوز سوى بمقعدين بينما حصل حزب الديمقراطيين الاشتراكيين اقوى احزاب المعارضة على ٢٥ مقعداً من اصل (٨١) مقعداً يشكلها مجلس الشيوخ.

– انتقد رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا موقف واشنطن الرافض لاعادة انتخاب بطرس غالي اميناً عاماً للامم المتحدة لولاية ثانية.

– ندت شركة الخطوط السعودية بتقارير صحافية هندية اشارت الى ان طائرة الشركة مسؤولة عن اسوأ حوادث التصادم الجوية وهو الحادث الذي قتل فيه (٣٤٩) شخصاً.

– قرر البابا شنوده مؤخراً العفو عن الاب متى المسكين الذي زاره في دير ابو مقار، ومن المعروف ان البابا كان دائم الغضب بسبب معارضة متى الشديدة له وهجومه على السياسة التي يتبعها في تسيير امور الكنيسة.

– اعلن مكتب الاحصاء في الصين ان متوسط عمر الشعب الصيني ارتفع من ٢٨ سنة الى ٣٢ سنة بين العامين ١٩٩٠ و ١٩٩٥ وان عدد الاميين في الصين بلغ (١٤٥) مليون شخص وهو ما يمثل ١٢٪ من اجمالي عدد السكان.

– اعلن وزير الاوقاف المصري حمدي زقزوق ان الوزارة تدرس اصدار قرار يقضي بالغاء استخدام مكبرات الصوات في المساجد قبل الاذان او بعده.

– حذر المرصد الاعلامي الاسلامي من تحول المركز الاسلامي في لندن الى ساحة للصراعات بين اجهزة المخابرات العربية.

– ذكرت صحيفة «الموندو» الاسبانية نقلاً عن وثيقة سرية لحلف شمال الاطلسي ان النظام الليبي سيملك في العام ٢٠٠٦ صواريخ بالستية مزودة برؤوس نووية او كيميائية او جرثومية يمكن ان تصيب في دائرة قطرها من الف الى ثلاثة الاف كيلومتر.

– لجأت الجالية التركية الاسلامية في مدينة دليتبورغ الالمانية الى المحكمة لحسم خلافها مع السلطات المحلية حول السماح لها باستخدام الميكرفون في رفع اذان الصلاة للمسلمين.

ويريد المسلمون ان يسمح لمؤذنيهم باستخدام مكبرات الصوت في رفع اذان الصلاة ويطالبون منحهم حقوقاً دينية مساوية في هذه الدولة ذات الاغلبية المسيحية حيث تدق اجراس الكنائس بصورة منتظمة تدعو المسيحيين لحضور الصلوات والمواعظ الدينية وحيث ترتفع ابراج الكنائس في كل مكان.

– اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان السلطات الامريكية ستبدأ عملية اجلاء نحو اربعة الاف كردي من شمال العراق الى الولايات المتحدة.

– منيت الجبهة الوطنية «يمين متطرف» الاسبوع الماضي بهزيمة في الانتخابات البلدية التي جرت في مدينة درو غرب باريس.

– قرر وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي تمديد العمل بالعقوبات التي يفرضها الاتحاد على نيجيريا بسبب سجلها في مجال حقوق الانسان ستة اشهر اخرى.

– قالت مصادر في وزارة العدل الفرنسية ان قاضي تحقيق فرنسي امر بايداع شخصين من اصل جزائري في السجن بتهمة القيام باعمال عنف.

– حرب الاستخبارات والتجسس بين مصر واسرائيل تزداد سخونة وتلهب المشاعر ضد اسرائيل في اوساط الشعب المصري، وبلغت شبكات العملاء في مصر عشرين شبكة منذ توقيع معاهدة كامب ديفيد.

– طالب زعماء الشيشان بضمانات دولية لحفظ الامن في الشيشان وزيوغانوف اعتبر اتفاق تشيرنوميردين ومسخادوف غير دستوري.

– صرح مصدر من الفاتيكان ان المونسنيور جان لوي وزير خارجية الفاتيكان وجد اثناء زيارته الاخيرة للكويت كنيسة نشطة تنبض بالحيوية في الكويت.

– بدأ السودان بالتعبئة العسكرية العامة لمواجهة محاولات اسقاط النظام، ومن خلال تشكيل قوة احتياط من مليون ضابط من متقاعدي القوات المسلحة.

– رفضت حركة طالبان الافغانية طلباً سعودياً بتسليم المعارض السعودي البارز اسامة بن لادن، وارفقت السعودية الطلب بوعود مغرية، الا ان طلبها رفض بشدة.

– الغت حكومة بلغراد نتائج انتخابات محلية بالعاصمة بلغراد انتهت بفوز المعارضة التي تتكون من ثلاثة احزاب.

– اكتشف اطباء بريطانيون ان بعض الشبان البريطانيين في طريقهم لادمان العقاقير التي يستخدمها البيطريون لاعدام الابقار المصابة بمرض جنون البقر.

المباحث الامريكية F.B.I توسع نشاطها في الدول العربية والاسلامية

في اعقاب سلسلة العمليات الاستشهادية التي نفذت في القدس وتل ابيب العام الماضي اضطر الرئيس الامريكي بيل كلينتون الذهاب بنفسه آنذاك الى تل ابيب مصطحباً معه رئيس جهاز المباحث الفيدرالية الامريكية (F.B.I) لويس فري وطاقم من كبار محققي هذا الجهاز للتنسيق مع السلطات الاسرائيلية ضد الحركات الاسلامية في فلسطين والتي تعتبرها كل من الولايات المتحدة واسرائيل عدوها الاول والرئيس.

وقد بدأ مسؤولون في المباحث الامريكية يطالبون بفتح اكثر من ٢٣ مكتباً خارجياً جديداً في عدد من الدول العربية والاسلامية والاسيوية اضافة الى ٢٣ مكتباً مفتوحة الان خارج الولايات المتحدة وقد وافق الكونجرس فعلاً في الشهر الماضي لـ (F.B.I) على توسيع نشاطها حتى عام (٢٠٠٠) ورصدت مبلغ ٨٠ مليون دولار. ووفقاً لهذه الخطة فقد تقرر فتح اربعة مكاتب كمرحلة اولى هذا العام في كل من القاهرة وتل ابيب واسلام اباد وبكين اضافة الى فرع الرياض الذي انشيء على عجل بسبب الانفجارات الاخيرة ضد الاهداف الامريكية هناك. وقد برر رئيس جهاز المباحث الفدرالية الامريكية (F.B.I) الاسراع بافتتاح مكاتب في هذه العواصم الاربع بأنها مناطق حساسة حيث المصالح الامريكية في خطر خصوصاً من العمليات التي سماها ارهابية.

وسيعمل جهاز (F.B.I) في اوائل العام المقبل على فتح مكاتب جديدة في كل من «انقرة، طشقند، الماتا، تفليس، سيؤول، سنغافورة، نيودلهي، لاجوس وارسو، بوخارست، براغ، كوبنهاجن، ليما، برازيليا، بيونس ايرس».

وتكمن خطورة هذا التوسع في نشاط المباحث الامريكية انه يمثل اعتداء على حريات مواطني دول العالم ويعطي لهذا الجهاز الحق في اعتقال من يشاء من اي دولة يشاء وارساله الى المحاكمة في امريكا وليس في بلده الاصلي، وبالتالي القائه في السجون الامريكية ومثال ذلك ما حصل في اعتقال رمزي يوسف في الباكستان واياد نجم في الاردن على اثر اتهامهما بالاشتراك بتفجيرات حدثت في امريكا. ❁



السبيل
أسبوعية سياسية مستقلة

أكثر من كلمة

حلمي الأسمر

اتجاه الريح!!

الاعلان الامريكي عن اعتبار الاردن «حليفاً» لا يقل اهمية عن اعلان استقلال المملكة واعلان انهاء المعاهدة البريطانية وتعريب قيادة الجيش والتوقيع على اتفاق وادي عربة، ذلك ان كل تلك «الاعلانات» كانت مفاصل مهمة في تاريخ المملكة لها استحقاقات وتكاليف، والغريب ان الاعلان الامريكي مر -او يكاد- مرور الكرام دون ان يجد له صدى في الشارع السياسي الاردني، مر وكانه حدث عادي، كما تمر اخبار حوادث السير او الفيضانات او حتى فوز الاردن بمسابقة الاغاني العربية!!

ولئن دل هذا الامر على شيء فانما يدل على حالة الموات التي اصابتنا فضلاً عن ضبابية الرؤية والاستغراق في التفاصيل التافهة للحياة وغياب اليات التقويم الجدية لمدى خطورة ما يجري حولنا، فاقامة معرض للصناعات «الاسرائيلية» يستحق اصدار بيانات الاعتراض ومؤتمرات الرفض واعلانات البراءة من المنظم، اما اعلان ادخال الاردن في «حلف» مع امريكا فلا يستحق سطراً في بيان كسول او همسة او وخزة في تصريح متثائب!

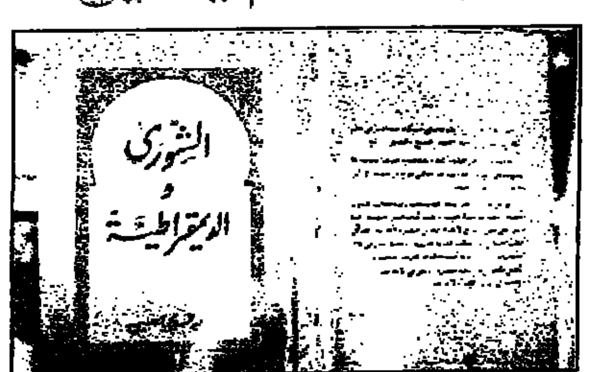
بالنسبة للحكومة، فهي كما يبدو لي تعرف مغزى الاعلان، وتعرف ايضاً خط سيرها ولديها اجندتها وسلم اولوياتها، ولديها ايضاً وضوح رؤية وبرنامج عمل، لذلك فهي تغذ الخطا نحو الهدف بهمة ونشاط فها هو رئيسها لا يكل ولا يمل، فهو كل يوم في بلد، وله في اليوم الواحد اكثر من نشاط وينتظم هذه الخطوات خيط رفيع يعرف صاحبه اين يبتدي واين ينتهي!

اما المعارضة وانصارها في الاحزاب او الشارع او الصالونات السياسية ففعلها قائم على دراسة افعال الحكومة وتشكيل ردود الفعل عليها ولا ينتظمها اطار حقيقي، ولها اكثر من مرجعية وسلم اولوياتها مشوش، وبرنامجها الوطني غير موجود اصلاً، لذلك فهي تعيش حالة من الحيرة والتيه بل انها منشغلة بتفسير قرارات الحكومة، وتجتهد في قراءة حركتها الدائبة وتتبع آثار خطاها فلا تكاد تتبين الى اين تسير!!

من السهل هنا ازجاء المواعظ للمعارضة -ونحن جزء لا يتجزأ منها- ولكننا لا نريد هنا ممارسة الدور التقليدي المريح، فـ «السبيل» وكتابها وقراؤها ومحبوها واقعون في معمعان المشهد المؤلم.. اننا فقط نقرع ناقوس الخطر، ونذكرّ بان ما يجري حولنا يسير بخطوات محسوبة ولكنها سريعة، فالكثير من الثوابت لم يعد كذلك، وآليات العمل السابقة المعتمدة بالكامل على قراءة الفعل وإحداث رد عليه لم يعد ينفع الان، والاردن قبل خمس سنوات مثلاً لم يعد كما هو الان، ولعل اقل الاخطار المحدقة بنا اننا ندخل بسرعة الى القرن الواحد والعشرين ونحن جزء من منظومة امنية اقليمية تشكل مثلثاً مرعباً يتكون كما يبدو منا ومن اسرائيل وتركيا «تشيللر وليس اربكان» ولعل اهم «واجب» على اجندة هذه المنظومة محاربة ما يسمى بـ «الارهاب والتطرف» والمقصود عادة بهذين التعبيرين الحركة الاسلامية سواء كان اسمها «الاخوان المسلمون» او «حماس» او «الجهاد الاسلامي» او «حزب الله» او حتى «الجماعة الاسلامية» المسلحة في مصر او الجزائر، فهذه التسميات تدل على مسمى واحد في القاموس الامريكي الذي دخلنا او أدخلنا معه في «حلف» وهو «المسلمون الاصوليون!».

ومن هنا فلم يكن عبثاً ان يعلن مسؤول كبير في وكالة المخابرات الامريكية «السي اي ايه» قبل فترة وجيزة في مؤتمر صحفي لم تنقله صحفنا ولا اذاعاتنا ولا تلفزيوننا ان اهم اولويات الوكالة في المرحلة القادمة محاربة «حماس» و «حزب الله» و «الجهاد الاسلامي» و.. الاصولية الاسلامية «المتطرفة»، ولعل في هذا الكلام الصريح ما يريح ويؤشر على اتجاه الريح يا ... فصيح! ◙

إصدار جديد للأستاذ: «عبد السلام ياسين»



طنجة - من العياشي الشعل :

صدر اخيراً للشيخ عبد السلام ياسين كتاب جديد عنونه بـ «الشورى والديمقراطية». ويأتي هذا الكتاب - الذي يضم ما يزيد عن ١٠٠ صفحة من الحجم الكبير تتويجاً للكتاب السابق «حوار مع الفضلاء الديمقراطيين». الكتاب الجديد يحمل بين دفتيه توضيحات تاصيلية لمفهوم الشورى المذكور في سورة فصلت ، واختلاف هذا المفهوم عن الديمقراطية في الجوهر لاختلاف المرجعيتين : اللائكية والإسلامية. ويبقى الأستاذ ياسين ملتزماً باسلوبه المعهود في الحوار مع الخصوم من الديمقراطيين ، حيث يمتاز اسلوبه بالاقناع والجدال بالتي هي احسن متجاوزاً بذلك الرد على ما من علقوا على كتابه «حوار مع الفضلاء الديمقراطيين».

أرضية الإسلام لا تزال هي الأرضية المطروحة للالتقاء بين الإسلاميين والعلمانيين اللادينيين.. والتحاور لا ينبغي أن يكون إلا على هذا المبدأ ، وهذه الأرضية لا تعني منافاة الديمقراطية في جانبها التقني المعتمد على الانتخاب النزيه، بعد أن طرح كل من الطرفين برامجه وتصوراته بحرية تامة.

الكتاب دعوة أخرى للحوار ومد الجسور بعين ثاقبة لواقع الامة المنحسر على كل الميادين، دعوة إلى التعارف والبناء على أرضية الوضوح والإخلاص لا على أرضية الغموض والنفاق السياسي.

الكتاب الجديد مخاطبة واضحة وكشف عن مشروع تصوري حول كيفية الحكم في الإسلام، وارتباطه بكل المجالات الدنيوية والأخروية، فلا فصل بين الدين والدولة ، وإنما هو تمازج يضع القواعد الإيمانية ويغذي العقل السليم ليعمل على تدبير وتعمير هذا الكون في إطار مرجعية تسودها معاني الأخوة والعدالة الشاملة. ◙

الشرطة الفلسطينية تعتبر نفسها فوق القانون وتعذيب المعتقلين اصبح امراً مألوفاً

ذكرت منظمة العفو الدولية في تقرير لها صدر يوم امس الأول ان انتهاكات حقوق الانسان التي ترتكبها السلطة الفلسطينية قد تزايدت بصورة تبعث على القلق على مدى العامين الماضيين، وتولد معها مناخ من الخوف والترهيب.

واضافت المنظمة «ولقد صار ضحايا التعذيب الوحشي وغيره من الانتهاكات يحجمون عن التحدث جهاراً عما قاسوه من الانتهاكات او الادلاء باسمائهم خوفاً من التهديدات، ومثل هذا الوضع يدين ويشين نظاماً يتجاهل المتظلمين من الانتهاكات، بل لا يجد غضاضة في تهديدهم بالانتقام ان تمادوا في شكواهم».

وتصف منظمة العفو الدولية في تقريرها كيف تفاقم مناخ الخوف الذي يخيم على المناطق الخاضعة لولاية السلطة الفلسطينية، حيث يقبض على الصحفيين الذين يكتبون عما يقع من انتهاكات حقوق الانسان، وتمنع صحفهم من الصدور، ويتعرض دعاة حقوق الانسان للمضايقات.

وقالت المنظمة: «اذا كان شخص مرموق مثل الدكتور اياد سراج وهو من ابرز زعماء لجنة حقوق المواطنين التي شكلها الرئيس عرفات نفسه، قد ألقي القبض عليه ثلاث مرات، وتعرض للضرب، وقدم للمحاكمة بتهم ملفقة، فاي عجب بعد هذا ان كان عامة الناس يرهبون قوات الامن».

وعلى مدى العامين الماضيين قامت وفود من منظمة العفو الدولية، من بينهم بعض المهنيين الطبيين بزيارة السلطة الفلسطينية عدة مرات، وفي فبراير /شباط ١٩٩٦ اثار الامين العام للمنظمة بيير سانيه طائفة من قضايا حقوق الانسان مع الرئيس ياسر عرفات وبعض اعضاء المجلس التشريعي.

هذا وقد وثقت منظمة العفو الدولية في تقريرها انتهاكات حقوق الانسان التي ارتكبها عشرة، او نحو ذلك، من افراد اجهزة الامن الفلسطينية في المناطق الخاضعة لولاية السلطة الفلسطينية، ومن بين هذه الانتهاكات القبض التعسفي على الاشخاص لاسباب سياسية، واعتقال المئات من المشتبه في معارضتهم السياسية فترات طويلة دون تهمة ولا محاكمة، واستخدام التعذيب على نطاق واسع والقتل دون وجه حق، والتقاعس عن التحقيق في الانتهاكات على نحو واف، والقبض على الصحفيين والمدافعين عن حقوق الانسان الذين يدينون افعال رجال الامن، وقد ساهمت هذه الانتهاكات جميعاً في خلق مناخ من الخوف وخيبة الامل.

وتابع التقرير انه ونتيجة للضغط الدولي من جانب اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية، قامت قوات الامن الفلسطينية باعتقال اعداد كبيرة من المشتبه في معارضتهم لعملية السلام، وذلك في اطار التشديد على اولئك المسؤولين عن الاعتداءات العنيفة على المواطنين الاسرائيليين، ولا جدال في ان من اوجب واجبات السلطة الفلسطينية ان تقدم مرتكبي اعمال العنف الى ساحة العدالة، غير ان ذلك ينبغي ان يتم وفقاً للمعايير المعترف بها دولياً، وليس هناك على الاطلاق ما يمكن ان يسوغ استخدام التعذيب وغيره من الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان.

وتقول منظمة العفو الدولية: في هذه المحاكم يتولى ضباط قوات الامن اقامة الدعوى على المتهمين، ومحاكمتهم بل والدفاع عنهم، ان هذا استهزاء بالعدالة.

وقد تفشى تعذيب المعتقلين وصار امراً مألوفاً يمارس على نحو منهجي في بعض مراكز الاعتقال، خاصة بعد الاعتقالات السياسية الجماعية التي وقعت في مارس/اذار الماضي، ومما يساعد على وقوع التعذيب دابت قوات الامن على اعتقال الاشخاص اسابيع او حتى شهوراً في عزلة عن العالم الخارجي، ومن بين اساليب التعذيب المستخدمة الضرب اثناء التعليق، والحرق، وصب البلاستيك المنصهر على اجسام الضحايا، وقد وصف احد المعتقلين لمنظمة العفو الدولية ما تجرعه من التعذيب، وكانت اثاره لا تزال بادية على جسده وقدميه، قال: «قال العقيد لسبعة من رجال الشرطة «ابدؤوا» فطرحوني ارضاً، وخلعوا حذائي، وكان اربعة منهم يحملون اسلاكاً كهربائية في ايديهم، وكانوا قد نزعوا جانباً من البلاستيك الذي يغطي الاسلاك بحيث كان السلك

التتمة .... ص ١٣



السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة
حمزة منصور

المدير العام
سعود ابو محفوظ

رئيس التحرير
حلمي الأسمر

المستشار القانوني
المحامي زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن : للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية :80 دولارا
اوروبا : 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا